يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء، ٢٦ تموز ١٩٨٨، الموافق ١٢ ذو الحجة ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٦١ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום שלישי 26.7.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 61/45 - 26.7.1988 - Price: 70 Agorah

بمبادرة السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة:

غدا تبدأ مفاوضات غير مباشرة بين وزيري خارجية العراق وايران، لوقف القتال

●حيفا - مكتب «الاتحاد» الوكالات - دعا السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس، كلا من ايران والعراق الى ضبط النفس وان يبذل الطرفان اقصى جهودهما من اجل التنفيذ التام لقرار مجلس الامن رقم (٥٩٨).

هذا وتبدأ غدا (الاربعاء) مفاوضات غير مباشرة بين وزيري خارجية العراق وايران، طارق عزيز وعلي اكبر ولاياتي، عبر السكرتير العام للأمم المتحدة.

واشار المتحدث باسم السكرتير العام للامم المتحدة جولياني، الى ان دي كوليار يأمل في ان تؤدي هذه المفاوضات غير المباشرة الى مفاوضات مباشرة في مرحلة ما. وفي هذه الاثناء اجرى مجلس الامن الدولي، امس، مشاورات غير رسمية حول موضوع انهاء الحرب العراقية - الايرانية ومواقف الطرفين وتوجه السكرتير العام نحو تحديد مبكر لوقف اطلاق النار.

واعلن رئيس مجلس الامن الدولي، باولو باتيستا، انه يتوقع اعلان وقف لاطلاق النار بين العراق وايران قبل عشرة ايام. وذلك في اعقاب الجلسة المذكورة.

وكان دي كوليار قد اعرب يوم الاحد (٧/٢١)، عن امله في ان يتقيد الطرفان، العراق وايران، بهدنة غير معلنة على الجبهات في اثناء محادثاته مع وزيري خارجية البلدين على الاقل ريثما يتم تحديد الموعد النهائي لوقف اطلاق النار.

وعلى صعيد المعارك على الجبهات فقد استمرت العمليات العسكرية من قبل الجانبين فيما تواصل تدفق «المتطوعين» الايرانيين الى الجبهة بكثافة.

■ البقية على ص٧ ■

● بيريز دي كوليار ●

إقرار قانون حصانة اعضاء الكنيست

* القانون يمنع اعضاء الكنيست من ممارسة اعمال اضافية ذات مدخول اضافي *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست في القراءتين الثانية والثالثة امس (الاثنين)، قانون حصانة أعضاء الكنيست الذي يمنع اعضاء الكنيست من ممارسة اعمال اضافية ذات مدخول اضافي.

وكانت كتلة الجبهة قد قدمت تحفظا بالنسبة للبند الذي يمنع اعضاء الكنيست من ان يشغلوا منصب رئيس سلطة محلية. الا ان هذا التحفظ لم يقر.

واقر القانون المذكور باغلبية كبرى باستثناء معارضة عدد قليل من نواب المعراخ والليكود. ويعتبر القانون المذكور احد اهم القوانين التي اقرتها الكنيست الحالية خصوصا وانه يتطرق لمسلكية اعضائها. وهو يزيل شوائب كثيرة اقترفت مع نشاطات اعضاء الكنيست التي كانوا يحصلون بواسطتها على ارباح خاصة.

ثلاثة شهداء فلسطينيين - في اول ايام عيد الاضحى!

عشرات الالوف يقومون بمسيرات مهيبة الى قبور الشهداء

* اكثر من مئتي الف فلسطيني في المناطق المحتلة - تحت حظر التجول *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد في اول ايام عيد الاضحى المبارك (امس الاول) ثلاثة فلسطينيين هم جريس قنقر يوسف (٤٠ عاما من بيت جالا - بالرصاص) وياسر محمد حنون سباعنة (١٧ عاما من قباطيا -

■ البقية على ص٧ ■

القدس العربية - موحدة في رفض الاحتلال

● شبان من القدس العربية المحتلة يرشقون الشرطة الاسرائيلية بالحجارة، خلال مظاهرات عاصفة معادية للاحتلال يوم ٢١ تموز. (الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف).

التكتم على مكان اعتقال جريح

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشفت سلطات الاحتلال، امس، عن حقيقة انها تعتقل الشاب ناصر ياسر عودة (من بيت لحم) في معتقل المسكوبية في القدس. وكان اصيب بالرصاص، قبل حوالي عشرة ايام، ونقلته قوات الاحتلال الى جهة مجهولة.

وحاول مكتب المحامية ف. لانغر، خلال خمسة ايام، الكشف عن مكانه في احد السجون والمعتقلات، لكن دون جدوى. ويوم امس الاول علم انه يتلقى العلاج في مستشفى «هداسا» في القدس. فتوجه ذووه الى هناك لكنهم منعوا من زيارة ابنهم.

وعليه استصدرت المحامية لانغر تصريحا خاصا بالزيارة. وحين توجه ذوو الشاب الى المستشفى تبين ان السلطات نقلته من هناك.

المحكمة العسكرية تقر سلب بيت من حلحول لاستخدامه «مركزا عسكريا»!



● ف. لانغر●

● القدس - لمراسل خاص - اقدمت سلطات الحكم العسكري على تنفيذ سابقة خطيرة في سياسة العقوبات الجماعية الممارسة ضد سكان المناطق المحتلة وتتمثل هذه السابقة في طرد الاهالي من منازلهم بحجة «استخدامها كمراكز

■ البقية على ص٧ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، حارا وجافا في المناطق الداخلية والجبلية ورطبا في المناطق الساحلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٠° ● الاغوار الشمالية - ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٩° ● القدس وضواحيها - ٣٠° ● السهل الداخلي - ٣٢° ● السهل الساحلي - ٣١° ● النقب - ٣٥° ● البحر الميت - ٣٩° ● ايلات والعربة - ٤٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية خفيفة وتكون المياه هادئة.

والى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (٨٠) سنتيمترا ودرجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٧/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٦٢٤٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٢٠٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٨٤٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٢٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٦٤٤ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣٣٠١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٢٧ ش.ج
● «اسود» -	١،٧٤ - ١،٧٥ ش.ج

شهيد الشيوخ سقط من كثرة نزفه

●القدس - مكتب «الاتحاد» - افادت الانباء الواردة من قريتي سعير والشيوخ المتجاورتين (منطقة الخليل) ان الشهيد زكي علي الحلايقة سقط متأثرا من كثرة الدماء التي نزفت منه.

ونشير الى ان الشهيد زكي هو رابع شهداء هذه العائلة خلال الانتفاضة.

وروى الاهالي ان الاشتباكات التي جرت في قرية الشيوخ بدأت عندما توجه طلبة المدرسة الثانوية الى مدرستهم ففوجئوا بالجنود يحتلونها. وبعد ذلك اطلق الجنود اربع رصاصات فقط اصابت اربعة شبان في اماكن مختلفة بينهم الشهيد الذي اصيب في صدره (وليس في عنقه كما ذكر في عدد الخميس الماضي).

أما قرية سعير فقد اقتحمها الجنود باعداد ضخمة فرضوا بعدها حظر التجول ليشنوا حملة اعتقالات واسعة النطاق شملت اكثر من عشرين مواطنا بحجة مقاومة الاحتلال او عدم دفع الضرائب.

وجاءنا انه تم هدم اربعة منازل في القرية (كان تسرب لنا ونشر يوم الخميس انه تم هدم ثلاثة منازل عرف اسم احد اصحابها) تعود لكل من صلاح رمضان المطور واحمد الشلالدة وعبد الكريم الفروخ وحمدي المطور ويتراوح حجم هذه المنازل ثلاثة غرف وستة غرف مع ثلاثة مخازن. هذا وطالبت قوات الاحتلال المواطن صلاح المطور بدفع تكاليف الجرافة التي هدمت منزله.

وخلال ذلك قام الجنود بانزال عشرات الاعلام الفلسطينية في القرية وشطبت عشرات اخرى من الشعارات المناهضة للاحتلال.

عائلة الشهيد من عين بيت الماء تتهم سلطات الاحتلال بقتله بدم بارد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدمت عائلة الشاب الشهيد جودت جمال عبد الكريم القدومي (٢٩ عاما) من مخيم عين بيت الماء، وهو اب لطفلين وارملته حامل، شكوى الى وزير «الامن» والمستشار القضائي ضد قتل الشاب بدم بارد بعد اطلاق الرصاص عليه قبالة مخيم الفارعة والمعتقل الذي يحمل الاسم نفسه في اثناء عودته من جنين باتجاه بيته.

وقد تقدمت بالشكوى المحامية فيليتسيا لانغر التي شرحت ظروف استشهاد الشاب واستعداد هويدا حامد دواوي وشقيقتها لتقديم شهادتها في حادث اطلاق النار على الشاب يوم (٧/٨) واصابته في رأسه ثم استشهاده متأثرا بذلك يوم (٧/١٨). وكانت الشقيقتان اللتان كانتا بصحبة الشاب (في سيارته) قدمتا شهادتها امام الصليب الاحمر الدولي.

وطالبت لانغر باجراء تحقيق بالجريمة ومعاقبة مرتكبيها الذين استعملوا اسلحتهم بشكل وحشي وباستهتار فظيع بحياة الناس الابرياء.

افتتاح قسم جديد في معتقل «انصار - ٣»

● تجديدات مكثفة لأوامر الاعتقال الاداري بحق من انتهت مدة اعتقالهم ●

●القدس - مكتب «الاتحاد» - افادت مصادر المحامين في القدس ان ادارة معتقل (انصار - ٣) رفضت يوم ٢٠ الجاري ادخال ملابس ورسائل وسجائر للمعتقلين هناك وذلك بسبب امتناع المعتقلين عن العمل في معسكرات الجيش. وعلم أن المحامين تمكنوا، في حد اقصى، من رؤية ثلث العدد المعتاد من المعتقلين.

وكشف المحامون النقاب عن افتتاح قسم جديد للمعتقل يبعد نحو كيلومترين عنه ويضم (٦٤٤) معتقلا بينهم (١١٢) من الضفة الغربية والباقون من القطاع. كما كشفوا النقاب عن وجود معتقلين اداريين في الخامسة عشرة من عمرهم اضافة الى وجود من هم في الـ (٥٥).

ولاحظ المحامون عمليات تجديد مكثفة لاوامر الاعتقال الاداري بحق المعتقلين ممن انتهت مدة اعتقالهم. ولاحظوا ايضا ان من يتم الافراج عنهم، بقرار من لجنة الاستئناف او بانتهاء فترتهم لا تعاد بطاقاتهم الشخصية وانما يمنحون وصولات مؤقتة.

على ذمة «عل همشمار»:

النظام الاردني يقطع صلته بـ «مؤيدي الملك» في المناطق المحتلة!

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس الاثنين، ان النظام الاردني اعلن عن قطع علاقاته مع «المؤيدين» الموالين له في المناطق المحتلة.

وحسب الصحيفة قام، في الايام الاخيرة، مندوب اردني هو، راتب عمر، مدير مكتب الاراضي المحتلة في الاردن، بزيارة إلى المناطق المحتلة التقى خلالها عددا من مؤيدي الملك واعلن امامهم عن توقف النظام الاردني عن تقديم الدعم لهم.

واوضح المندوب الاردني ان بلاده لم تعد تبدي اي اهتمام بتنظيم مجموعات موالية للنظام الاردني في المناطق المحتلة ولذلك لن تقدم لهم اي دعم يذكر!!

الاتحاد السوفييتي يتلف اول صاروخ متوسط المدى

● موسكو - «تاس» - تم، في نهاية الاسبوع المنصرم، وبحضور مجموعة من المفتشين الامريكان إتلاف اول صاروخ متوسط المدى من طراز «اس.اس. ١٠» في ميدان «كابوستين يار» في مقاطعة فولغراد للتجارب النووية. وقد افاد بذلك رئيس قسم التفتيش الداخلي بالمركز الوطني لادارة تصفية الصواريخ متوسطة المدى، العقيد غينادي كوموغوروف.

احتجاجا على تصعيد الخرق الباكستاني لاتفاقيات جنيف

الاتحاد السوفييتي يهدد بايقاف انسحاب قواته من افغانستان

● مطالبة الامم المتحدة بالتدخل للجم اعتداءات العصابات على الاراضي الافغانية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل حكومة الباكستان التدخل في شؤون جمهورية افغانستان الدمقراطية الداخلية وخرقها لاتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية وتقديم المساعدات العسكرية لعصابات «الدوشمان» المعارضة لسياسة المصالحة الوطنية في افغانستان.

وجراء هذا التصرف اللامسؤول من قبل حكومة الباكستان هدد الاتحاد السوفييتي بوقف انسحاب قواته من افغانستان فيما لو واصلت باكستان خرقها لاحكام اتفاقيات جنيف.

وفي هذه الاثناء اصبحت مدينتا قندهار وجلال اباد مرة اخرى هدفا لقصف المتطرفين، اذ سعوا الى تعكير جو عيد الاضحى المبارك.

فقد اودت الصواريخ، التي اطلقها المتطرفون على المدينتين، بحياة (٧)

■ البقية على ص٧ ■

عشرات النساء والاطفال في جبل المكبر (القدس) يصابون بحروق واختناق جراء عدوان احتلالي

□ القاء عشرات قنابل الغاز داخل المنازل □ ضرب شاب بقنبلة غاز في وجهه واطلاق وابل من العيارات المطاطية عليه □ الملثمون يطردون دورية ثابتة، امس الاول، بواسطة الحجارة والمقاليع □

●القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات ضخمة من حرس الحدود والشرطة، يوم امس، عدوانا واسع النطاق على بلدة المكبر (القدس المحتلة) اصيب خلاله العشرات، خصوصا بين النساء والاطفال، بحروق وجروح وحالات اختناق.

وكانت دورية مؤلفة من سيارة شرطة وجيب حرس حدود اقتحمت، في الثامنة صباح امس، البلدة. واطلق افرادها قنبلة غاز على منزل المواطن موسى علي حمدان عبده فاصيبت زوجته وطفلتها (٦ شهور) بحالة اختناق، علما

■ البقية على ص٧ ■

وفد قنصلي اسرائيلي إلى الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب - ينتظر ان يغادر البلاد، اليوم الثلاثاء، متجها إلى الاتحاد السوفييتي وفد قنصلي اسرائيلي يضم ستة أعضاء ويقف على رأسه ميرون غوردون، الموظف في وزارة الخارجية.

وسيتوقف الوفد في لاهاي (هولندا)، حيث سيتزود بجوازات المرور. ويتوقع أن يصل إلى موسكو بعد غد الخميس.

نعي

آل بشارات ويونس واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحومة

رمزية بولس بشارات (يونس)

أرملة توفيق الياس بشارات التي وافتها المنية عن عمر يناهز ٦٥ عاما وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها الكائن في حي كفار هحورش في الناصرة الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٧/٢٦ الى كنيسة المقبرة في الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

زوج الفقيدة وأولادها وآل كريني وآل ابراهيم واقرباؤهم وأنسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدتهم الغالية

نصرة نايف كريني

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٧/٣٠، الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في كفرياسيف. راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

المناطق المحتلة شهدت في الايام الثلاثة الاخيرة تصعيداً جديداً في القمع .. والمقاومة الوطنية

● الاحد ٧/٢٤ ـ ثلاثة شهداء ●

استشهد يوم الاحد، في قباطية وبيت جالا ومخيم جباليا ثلاثة فلسطينيين اثنان منهم بالرصاص وثالث (طفل) بالغاز.

وكان يوم امس الاول (اليوم الاول من ايام عيد الاضحى المبارك) شهد اضخم المسيرات الشعبية في كل مدينة ومخيم وقرية. واتجهت المسيرات، بعد صلاة العيد او في ساعات المساء، الى قبور الشهداء والى منازل ذويهم. ووضعت اكاليل الزهور على اضرحة الشهداء ورفعت الاعلام الفلسطينية ورددت الشعارات والاناشيد الوطنية.

ففي مدينة بيت جالا انطلقت مسيرة شعبية حاشدة من احدى الكنائس، فهاجمتها قوات الاحتلال بالنار والعيارات المطاطية وقنابل الغاز. واصيب المواطن جريس قنقر يوسف (٤٠ عاما وله اربعة اطفال)، واستشهد، في وقت لاحق، متأثرا بجراحه.

وانطلقت في بلدة قباطية مسيرة عملاقة شارك فيها الالاف. وتوجهت، تظللها الاعلام الفلسطينية ويتقدمها حملة الاكاليل، نحو قبور الشهداء. ومن هناك تحولت الى الشارع الرئيسي. فهاجمتها قوات الاحتلال بالرصاص وسائر اجهزة القمع. واستشهد، خلال الاشتباكات التي اتسمت بالعنف، الشاب ياسر محمد حنون سباعنة (١٧ عاما) عقب اصابته برصاصة في الصدر.

وعلى الرغم من اعمال القمع الاحتلالية اجرى الاهالي للشهيد جنازة مهيبة وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على البلدة، علما بأنه كان اصيب العديد خلال اشتباكات امس الاول.

وفي مدينة الخليل القيت زجاجة حارقة، ليلة العيد، على سيارة عسكرية فالتهمتها النار تماما. وعلى الفور شنت قوات كبيرة من الجيش حملات تمشيط واسعة استمرت حتى ساعات فجر العيد، فيما اقام المواطنون المتاريس الحجرية والاطارات المشتعلة على مداخل مختلف احياء المدينة. ورفعوا الاعلام الفلسطينية في كل مكان في المدينة.

وشارك الالاف من الاهالي في مسيرات شعبية اتجهت نحو قبور الشهداء ومنازل ذويهم في كل قرى ومخيمات منطقة الخليل وسائر انحاء المناطق المحتلة. واشتبك المواطنون مع قوات الاحتلال في عشرات المواقع.

ففي صوريف (قضاء الخليل)، مثلا، رفعت الاعلام الفلسطينية ونصبت المتاريس. وفي ترقوميا رفعت الاعلام بكثافة. وفي الظاهرية وقعت اشتباكات بين الاهالي وقوات الاحتلال عقب صلاة العيد وفي ساعات المساء، واصيب خلالها محمد مصطفى (٥٥ عاما) برصاصة في الصدر ومحمد البطاط (٣٣ عاما) برصاصة في القدم. واصيب مواطن ثالث بعيارات مطاطية. وشهدت قرية بني نعيم اشتباكات اصيب خلالها عدد من المواطنين بعيارات مطاطية، اثر قيام الاهالي بتنظيم مسيرة صاخبة اتجهت نحو قبور الشهداء ومنازل ذويهم.

وتعرضت قرية بيت امر لحملة اعتقالات عقب القاء زجاجات فارغة وحجارة على دورية عسكرية. وشهد مخيم العروب، الليلة قبل الماضية، اشتباكات اصيب خلالها الشاب بسام مشعل (٢٢ عاما) برصاصة في الفخذ. وكان الاهالي حملوا اكاليل الزهور ووضعوها على قبور الشهداء.

وفي مخيم الجلزون (مثلما في باقي قرى ومخيمات رام الله) انطلقت النساء، صباح الاحد، في مسيرة حاشدة. ويذكر انه كان عثر، الخميس الماضي، على جثة ياسر التجار (٢٦ عاما) وقد ضرب بالقضبان الحديدية داخل المخيم. ويعتقد ان قتله جاء على خلفية اتهامه بالتعاون مع سلطات الاحتلال.

وفي مخيم الدهيشة رشق متظاهرون ملثمون، الليلة قبل الماضية، خمس سيارات اسرائيلية وحطموا زجاجها. وتلا ذلك اشتباكات اطلق الجنود خلالها العيارات النارية. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وشهدت عشرات المناطق الاخرى في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة مسيرات شعبية توجهت الى قبور الشهداء. ومن هذه المسيرات: في بيت لحم وبطا ودورا واذنا والشيوخ (منطقة الخليل).

وفي جنين وقعت اشتباكات عقب انطلاق الاهالي في مسيرات شعبية. وداهم الجنود العديد من المنازل في المدينة و[illegible]وا اثاثها واعتدوا على الاهالي. وحطموا اثاث منزل مفتي جنين، الشيخ توفيق جرار.

وكانت قوات الاحتلال فرضت حظر التجول، الليلة قبل الماضية، على مدينة قلقيلية عقب المظاهرات الليلية التي شهدتها. ورفع حظر التجول صباح امس.

● قطاع غزة ●

تحول مخيم جباليا، منذ فجر يوم العيد، الى كتلة مشتعلة من المتاريس. واضرمت النيران في الاطارات في كل احيائه ورفعت الاعلام الفلسطينية. وانطلقت مسيرة ضخمة نحو مقبرة الشهداء قرب منطقة الفالوجة فهاجمها الجنود بالمئات واطلقوا الرصاص بكثافة واشتبكوا مع الاهالي. وعرف من بين المصابين نايف علي ابو جلهوم (١٥ عاما ـ عيار ناري في الساق اليسرى) وجمال ابو القمصان (١٨ عاما ـ عيار ناري في الركبة اليمنى). ولاحق الجنود سيارة الاسعاف التي نقلت المصابين واوقفوها بهدف اعتقال الجرحى. لكن تدخل ممثلي وكالة الغوث حال دون ذلك.

واستمرت الاشتباكات حتى ساعات المساء. وما كادت تهدأ حتى تجددت في بلوكات ٢ و ٣ و ٤. فاطلق الجنود غازا شديد الفاعلية مما اسفر عن استشهاد الطفل ثائر عدنان بدر (عمره شهر واحد). فقد نقل الى مستشفى «النصر» للاطفال في الرابعة وفارق الحياة في حوالي السادسة مساء. واصيب آخرون جراء الغاز والعيارات المطاطية.

وانطلقت المسيرات الشعبية في مخيم الشاطىء منذ ساعات الصباح. ونصبت المتاريس ورفعت الاعلام الفلسطينية. وطافت المسيرة احياء المخيم ومنازل ذوي الشهداء. ولم يتدخل الجنود.

وفي ساعات المساء اشعلت الاطارات المطاطية على مداخل المخيم الشرقية وعلى البراميل الاسمنتية التي وضعها الجيش. وتلا ذلك وقوع اشتباكات اطلق خلالها الجيش قنابل الغاز الى داخل المنازل فاصيب سبعة انفار من عائلة غانم، على سبيل المثال، بحالات اغماء واختناق.

وعلى الرغم من حظر التجول المفروض على مخيم البريج وقعت اشتباكات عنيفة بين الاهالي وقوات الاحتلال. ووقعت اشتباكات مماثلة في مخيمي النصيرات ودير البلح. وفرض حظر التجول على مخيم جباليا وبلدة بيت حانون، التي وقعت فيها اشتباكات.

وانطلقت المسيرات، تظللها الاعلام الفلسطينية، في مخيم رفح. وفي ساعات المساء وقعت اشتباكات عنيفة اطلقت خلالها قوات الاحتلال النار. واصيب فتى (عشر سنوات) برصاصة في الظهر.

كذلك انتظم الاهالي في مسيرات شعبية في خانيونس وعدد من احياء مدينة غزة.

● احداث السبت ●

وتمركزت احداث المناطق المحتلة، يوم السبت، في القدس التي شهدت احياؤها خارج وداخل البلدة القديمة اشتباكات عنيفة بين الاهالي وجنود وشرطة الاحتلال. وكانت اعنف هذه الاشتباكات وقعت بعد الانتهاء من المسيرة التي اعقبت قداس الشهيد نضال الريضي. واستخدم الشبان كل ما وقع بين ايديهم للتصدي للاعداد الغفيرة من قوات الاحتلال التي اطلقت عشرات قنابل الغاز وخاصة في سوق خان الزيت وعقبة التكية وكذلك خارج سور المدينة. وشوهد بعض افراد الشرطة يفرون ويحتمون ببعض المتاجر فيما نقل شهود عيان ان بعض اجهزة الاتصال اللاسلكية سقطت من بعض افراد الشرطة و «حرس الحدود».

واعتقل عشرات الشبان من القدس ومن غيرها من المناطق المحتلة. وفي منطقة باب العامود (القدس) تم اعتقال الشاب صالح جبارين الذي تدخل لانقاذ شاب كان يتعرض لضرب وحشي من قبل مجموعة من «حرس الحدود» والشرطة وتعرض للضرب مع الشاب الآخر في اثناء نقلهما للاعتقال.

من جهة ثانية فقد سحب المواطن احمد محمد جبر سليمان (ترمسعيا ـ رام الله) المهدد بالابعاد استئنافه في المحكمة العليا بعد رفض المحكمة الكشف عن التهم (السرية) الموجهة ضده.

وشهدت مناطق مختلفة صدامات واشتباكات مع جنود الاحتلال ورفعت عشرات الاعلام الفلسطينية في الضفة.

واقام جنود الاحتلال نقطة مراقبة اخرى على سطح احد منازل قرية حوسان العائد الى محمد مصطفى سباتين.

وفي مخيم الشاطىء، في القطاع اصيب احد جنود الاحتلال بجروح في وجهه خلال الصدامات التي عمت المخيم. واضطر الجنود الى الانسحاب من المخيم فيما اصيب عشرة مواطنين من النساء والرجال والاطفال باصابات مختلفة.

وجرت صدامات ايضا في مخيم البريج (الذي يخضع لحظر التجول) وفي حي الشابورة في رفح ومخيمي دير البلح والنصيرات.

● أحداث الجمعة ●

واصلت قوات الاحتلال، يوم الجمعة، فرض حظر التجول على مدينتي نابلس وبيت ساحور وقرية اذنا (الخليل) ومخيمات عين بيت الماء وعسكر القديم وعسكر الجديد وبلاطة (نابلس) وطولكرم وكذلك مخيمات جباليا والشاطىء والبريج وقطاع غزة في حين رفع عن قريتي كفر قليل وروجيب (نابلس).

وكان سقط يوم الخميس (٧/٢١) الشاب مهند احمد طاهر سيف (١٧ عاما) في قرية ذنابة (طولكرم) متأثرا برصاصة في صدره وهو من قرية عرعرة في المثلث ودفن في وقت لاحق في قريته. علم ان والدته تعمل مديرة لمدرسة بنات ذنابة.

وجرت مظاهرة في باحة الحرم الشريف رفع خلالها علم فلسطيني رغم الحصار الشديد الذي كان فرض على الحرم وعلى مدينة القدس التي اقيمت الحواجز العسكرية على مداخلها لمنع سكان الضفة والقطاع من الدخول الى المدينة.

وهدد المفتش العام للشرطة «دافيد كراوس» اهالي المدينة وقال في حديث اذاعي «ان على سكان القدس ان يكونوا واعين الى ان الشرطة مصممة على منع حصول صدامات حتى ولو اضطرت الى مضاعفة عدد افرادها» موضحا ان تعزيزات من الشرطة ارسلت الى المدينة.

ونسبت وسائل الاعلام الى مسؤولين اسرائيليين قولهم ان القدس «بدأت تصبح مركزا للانتفاضة».

أما مدير بلدية كوليك (اهارون سريغ) فقال ان الصدامات الاخيرة في المدينة (يقصد القدس المحتلة) تبرهن على ان القدس هي «مركز كل شيء». واعترف بانه يتضح للجميع انه لا يمكن فصل القدس عن الاراضي المحتلة وعن الانتفاضة.

ومن ناحية ثانية فقد قطعت قوات الاحتلال الاتصالات الهاتفية في مدينة نابلس الخاضعة لحظر التجول كما قطعت الاتصالات بين المدينة وبقية مدن الضفة والقطاع (يذكر ان الاتصالات الهاتفية الخارجية مقطوعة منذ عدة اشهر عن كل المناطق المحتلة باستثناء القدس). وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في عدة قرى ومدن ومخيمات في الضفة والقطاع.

وفي قرية حوسان قام الجنود بقطع نحو (٢٠) شجرة زيتون مثمرة تعود للمواطن خليل عطية موسى بحجة انه تم رشق ضابط من احدى المستوطنات الاسرائيلية في الضفة بالحجارة منها. وكان الضابط ويدعى هرتسل نيسان اصيب يوم الخميس (٧/٢١) باصابات خطيرة في رأسه اثناء عبوره القرية.

وفي قطاع غزة فرضت قوات الاحتلال طوقا عسكريا على مخيم النصيرات وعززت تواجدها في محيط المساجد. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الفتى وليد شاهين فقد احدى عينيه متأثرا بعيار مطاطي اصابه يوم الخميس (٧/٢١) في غزة.

وفي ساعات الظهر جرت صدامات متفرقة وسط مدينة غزة وفي محيط المسجد العمري الكبير ومسجد حي النصر وفي عدد من المخيمات والقرى.

الحياة الطبيعية في كراباخ وارمينيا تعود، رويدا رويدا، الى مجراها

● غورباتشوف: مثيرو «قضية كراباخ» هم خصوم سياسة اعادة البناء ●

●موسكو ـ «تاس» ـ تعود الحياة الطبيعية، رويدا رويدا، الى نصابها في كل من مقاطعة كراباخ الجبلية ذات الحكم الذاتي وجمهورية ارمينيا السوفييتية وذلك في اعقاب الجهود التي تبذل من اجل تنفيذ قرار هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي حول قضية كراباخ حيث يعتزم العاملون في النيابة العامة للاتحاد السوفييتي واذربيجان وهيئات النيابة العامة الاخرى استعادة النظام والانضباط في العمل.

وفي الوقت ذاته تقوم الهيئات الحزبية والسوفييتية والادارية بحملة اعلامية بين الجماهير لتوضيح قرار هيئة رئاسة السوفييت الاعلى بهذا الخصوص. ولذا يميل الناس اكثر فاكثر الى ادراك ان المشاكل لا يمكن حلها الا عن طريق العمل الخلاق وفي جو تسوده الطمأنينة. ويعرب العديد صراحة عن استيائهم من النشاط الاستفزازي الذي تمارسه لجنة «كراباخ».

هذا وكانت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي قد قررت في جلستها التي عقدت يوم الاثنين (٨٨/٧/١٨) في موسكو بهذا الصدد ارسال ممثلين عنها الى كراباخ الجبلية للعمل بالتعاون الوثيق مع ممثلي جمهوريتي ارمينيا واذربيجان السوفييتيتين لضمان تنفيذ القرارات المتخذة حتما.

وكلفت هيئة الرئاسة مجلس الوزراء، وهيئات السلطة في اذربيجان وارمينيا «باتخاذ التدابير الضرورية لتطبيع الوضع في ارمينيا وكراباخ الجبلية ومناطق اذربيجان الاخرى حالا وتعزيز الانضباط في العمل والمراعاة الصارمة لدستور الاتحاد السوفييتي والقوانين السوفييتية ووضع حد بحزم لاي نشاط موجه نحو تاجيج العداء القومي الرامي الى استغلال الحقوق الدمقراطية لاغراض معادية للدمقراطية».

وكلفت هيئة الرئاسة بدراسة القضايا التي طرحت في جلسة، يوم الاثنين، من قبل لجنة تشكل خصيصا في مجلس القوميات ستعرض حسب امكانياتها مقترحاتها للمناقشة على هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي.

ووصف القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف الاحداث حول منطقة كراباخ الجبلية بانها قضية ذات اهمية بالنسبة للاتحاد السوفييتي عموما وذلك في كلمة القاها في جلسة هيئة رئاسة السوفييت الاعلى.

ولدى التأكيد على الطابع المتعدد القوميات للاتحاد السوفييتي اعاد غورباتشوف الى الاذهان انه يستحيل اليوم حل اية مشكلة من خلال تجاهل مصالح حتى اصغر قومية. ولتبيان الاسباب التي ادت الى الوضع الحالي عدد غورباتشوف النواقص المعينة في نشاط هيئات الدولة في المرحلة الاولى من تكون الدولة السوفييتية. واشار الى انه تكدست في المنطقة الكثير من المشاكل الحادة التي تشغل بال كادحي الجمهوريتين منذ امد بعيد ومنها النواقص في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقضايا الايكولوجية المستفحلة والهفوات الكبيرة في السياسة في مجال الكوادر والاهمال في المجال الايديولوجي وتراخي التربية الاممية والانتهاكات الخطيرة لمبادىء الاخلاق الشيوعية.

ولدى تقييم الوضع الذي نشأ في ارمينيا واذربيجان أكد القائد السوفييتي انه نشأ خطر على حياة وطمأنينة السكان في هاتين الجمهوريتين واشار الى ان الحقوق الدمقراطية والظروف الجديدة التي مهدتها وخلقتها عملية اعادة البناء (البيريسترويكا) تستغل ـ وهذا واضح، لاغراض معادية للدمقراطية.

وقال غورباتشوف ان ثمة اشخاصا يواصلون بالرغم من دعوات الكونفرنس الحزبي التاسع عشر التصرف بتطرف ويحرضون المواطنين.

وان الوضع بعد الكونفرنس الحزبي حتى قد تفاقم.

وأكد القائد السوفييتي «ان ما يسمى بقضية كراباخ يتستر وراءها خصوم «البيريسترويكا» والعناصر المحافظة والمرتشية التي ملأت محفظاتها في فترة الركود». ويفيدهم ان يصرفوا عن أنفسهم الانتباه بالحرص المسموم على مصير الارمن في كراباخ الجبلية. وضد هذه العناصر ينبغي ان توجه كل قوة القوانين السوفييتية.

واشار غورباتشوف الى انه انطلاقا من المصالح الجذرية للشعبين ومصالح السوفييتيين جميعا من الضروري تأكيد الواقع القائم وحقيقة ان كراباخ الجبلية تدخل في قوام اذربيجان السوفييتية.

وحث القائد السوفييتي على ان تشمل مسودة القرار اجراءات من شأنها ان تاخذ بالاعتبار على نحو اكمل الوضع في كراباخ وان ترسخ لدى السكان هناك الثقة في ان الحياة سوف تتغير نحو الافضل وسوف توفر ضمانات لتطور كراباخ الجبلية الطبيعي في اطار جمهورية اذربيجان السوفييتية.

وقال: ويبدو انه لا بد لمجموعة ممثلين عن هيئة رئاسة السوفييت الاعلى وربما عن اللجنة المركزية والحكومة بين الجمهوريتين من اجل تنفيذ القرار الهام للجنة المركزية للحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي حول تطوير كراباخ الجبلية.

واقترح غورباتشوف كذلك اضافة نقطة الى القرار حول تشكيل لجنة في نطاق مجلس القوميات في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي للنظر في جميع المقترحات التي طرحت في الجلسة.

تهنئة بولندا بالعيد ال ٤٤ لتحررها من الاحتلال النازي

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الخميس، ببرقية تهنئة الى اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد لمناسبة الذكرى الـ ٤٤ لتحرير جمهورية بولندا الشعبية من الاحتلال النازي.

وجاء في البرقية:

«أيها الرفاق الأعزاء،

لمناسبة العيد القومي وتحرير بولندا من نير الاحتلال النازي، على ايدي الجيش السوفييتي البطل والجيش الشعبي البولندي، نبعث اليكم وعبركم إلى الشعب البولندي كافة بأحر تحياتنا الأخوية.

تحت قيادة حزبكم الماركسي ـ اللينيني بنى الشعب العامل الاشتراكية ويتجاوز الآن أزماته بروح التفكير الجديد بما يستجيب مع مصالح الاشتراكية والسلام في اوروبا والعالم.

نتمنى لكم النجاح».

مؤتمر علمي في موسكو حول السياسة الخارجية

● موسكو ـ «تاس» ـ افتتح في موسكو، امس الاثنين، المؤتمر العلمي التطبيقي حول موضوع «الكونفرنس الحزبي التاسع عشر لعموم الاتحاد السوفييتي والسياسة الخارجية والدبلوماسية».

وتحتل مركز الصدارة في المؤتمر الصلة المتبادلة بين البيريسترويكا (اعادة البناء) والسياسة الدولية وتأثير التفكير السياسي الجديد في الشؤون الدولية وارتباط العلم بالدبلوماسية بالاضافة إلى غيرها من القضايا.

الادارة الامريكية تفرض عقوبات تجارية على البرازيل

● واشنطن ـ «تاس» ـ فرضت الادارة الامريكية، في نهاية الاسبوع المنصرم، عقوبات تجارية على البرازيل. فقد اشار الناطق باسم «البيت الابيض»، مارلين فيتزووتر، إلى ان العقوبات التي فرضتها الادارة الامريكية تنسحب على بعض سلع الصادرات التقليدية التي تستوردها الولايات المتحدة من البرازيل بقيمة (٢٠٠) مليون دولار!

وذكر فيتزووتر ان الولايات المتحدة إتخذت هذه الخطوة نظرا «لرفض البرازيل ضمان الحماية الاكيدة لحقوق الامتياز» للشركات الامريكية المختصة بانتاج الادوية.

واضاف فيتزووتر ان الولايات المتحدة كانت تطلب من السلطات البرازيلية على مدى سنوات عديدة سن قانون بهذا الشأن!! الا ان هذه الجهود منيت بالفشل. وهذه المحاولات تعد حسب أقوال الناطق باسم «البيت الابيض» جزءا من الاجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة في غضون السنوات الثلاث الاخيرة لوضع حد لانتهاكات حقوق الملكية الامريكية في العالم قاطبة في مجال الطاقات الذهنية. واردف قائلا: أن هذه السياسة ادت الى تقوية القوانين عن حقوق الامتياز في العديد من البلدان!!



● مشهد من القدس المحتلة غداة سقوط شهيدها الاول نضال فؤاد الريضي (١٦ عاما). تصوير: اكرم صفدي ●

خلال بحث جريمة اسقاط «الايرباص» الايرانية

مجلس الامن يدعو الى مراعاة الممارسات الدولية المتعلقة بسلامة الطيران المدني

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعرب اعضاء مجلس الامن الدولي الـ ١٥ بالاجماع، يوم الاربعاء الماضي، عن استيائهم لاسقاط البحرية الامريكية طائرة الايرباص الايرانية التي راح ضحيتها ٢٩٠ راكبا.

ورحب مجلس الامن بقرار الحكومتين، الايرانية والامريكية، التعاون مع المنظمة الدولية للطيران المدني لتحديد حيثيات الوقائع التي ادت الى اسقاط الطائرة المذكورة بصاروخ اطلقه طراد تابع للبحرية الامريكية المرابطة في مياه الخليج.

وفيما يلي النص الكامل لقرار مجلس الامن بشأن الطائرة الايرانية الذي وافق عليه اعضاء مجلس الامن بالاجماع:

«ان مجلس الامن وقد نظر في الرسالة المؤرخة في ٥ تموز ٨٨ الموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم بالنيابة لجمهورية ايران . وقد استمع الى البيان الذي ادلى به ممثل ايران وزير الخارجية، علي اكبر ولاياتي، والبيان الذي ادلى به ممثل الولايات المتحدة الامريكية، نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش،

«واذ يشعر ببالغ الالم ازاء تدمير طائرة مدنية تابعة للخطوط الجوية الايرانية على الرحلة الدولية المنتظمة ٦٥٥ في اثناء تحليقها فوق مضيق هرمز بقذيفة اطلقت من السفينة الحربية «فينسن» التابعة للولايات المتحدة، واذ يؤكد الحاجة الى تفسير كامل لوقائع الحادث يستند الى تحقيق محايد، واذ يشعر بانزعاج شديد جراء تزايد تفاقم التوتر في منطقة الخليج:

١ ـ يعرب عن بالغ المه ازاء اسقاط طائرة مدنية ايرانية بقذيفة اطلقت من سفينة حربية تابعة للولايات المتحدة ويعرب عن اسفه الشديد ازاء الخسارة المفجعة لارواح بشرية بريئة.

٢ ـ يعرب عن خالص عزائه لاسر ضحايا الحادث المأساوي ولشعوب وحكومات اوطانهم.

٣ ـ يرحب بالقرار الذي اتخذته منظمة الطيران المدني الدولي استجابة لطلب ايران باجراء تحقيق فوري لتقصي الحقائق بغية تحديد جميع الحقائق ذات الصلة بالموضوع والجوانب التقنية لتسلسل الاحداث المتعلقة برحلة الطائرة وبتدميرها ويرحب باعلان كل من الولايات المتحدة وايران عن عزمها على التعاون مع التحقيق الذي ستجريه منظمة الطيران المدني الدولي.

٤ ـ يحث جميع اطراف اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤ بشأن الطيران المدني الدولي على أن تراعي في جميع الظروف الى أقصى حد القواعد والممارسات الدولية المتعلقة بسلامة الطيران المدني خصوصا ما ورد منها في ملاحق هذه الاتفاقية حتى يمكن منع تكرار وقوع مثل هذه الحوادث.

٥ ـ يؤكد الحاجة الى التنفيذ الكامل والسريع للقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) بوصفه الاساس الوحيد لتحقيق تسوية شاملة وعادلة ومشرفة ودائمة للنزاع بين ايران والعراق ويؤكد من جديد تأييده للجهود التي يبذلها السكرتير العام للامم المتحدة لتنفيذ هذا القرار ويلتزم بالعمل معه في وضع خطته التنفيذية.

بدء اعمال «اللقاء غير الرسمي» حول القضية الكمبوتشية

●جكارتا ـ «تاس» ـ افتتح في قصر الرئاسة في بوغور التي تبعد ٦٠ كيلومترا عن العاصمة الاندونيسية، امس الاثنين، «اللقاء غير الرسمي» حول كمبوتشيا الذي من الممكن ان يغدو خطوة اخرى في الطريق نحو تسوية القضية الكمبوتشية تسوية سياسية وشاملة.

وسوف يعقد اللقاء الحالي على مرحلتين وفقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه في اواخر العام الماضي في مدينة هوشي منه، بين وزيري خارجية فيتنام واندونيسيا.

وسيتبادل الطرفان في المرحلة الاولى من المباحثات الاراء عن القضايا الداخلية. وفي المرحلة الثانية من «اللقاء غير الرسمي» سوف تناقش الدول المعنية مثل فيتنام ولاوس واندونيسيا والبلدان الاخرى الاعضاء في «اسيان» الجوانب الدولية للقضية مع الكمبوتشيين.

واعلن هون سين، رئيس مجلس وزراء جمهورية كمبوتشيا الشعبية، هنا، ان «الوضع قد نضج في الوقت الحاضر لتسوية القضية الكمبوتشية». واشار الى ضرورة ان تبذل كافة الاطراف جهودا مشتركة في البحث عن التسوية السياسية للمشكلة مؤكدا انه «لا يجوز طوال الوقت استخدام الاجراءات العسكرية لانهاء الحرب».

(٣٣) صحفيا فلسطينيا قيد الاعتقال حتى الاول من تموز

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت رابطة الصحفيين العرب، يوم ٢١ الجاري، بيانا حول اجراءات سلطات الاحتلال المتلاحقة «وعلى كافة الاصعدة وفي جميع المجالات المختلفة» وخاصة ضد الصحفيين الفلسطينيين وضد وسائل الاعلام الفلسطينية.

واشار البيان الى بعض هذه الاجراءات مثل التضييقات على الصحف وكذلك اعتقال العشرات من الصحفيين (وصل عددهم حتى الاول من تموز الحالي ٣٣ صحفيا).

وتابع البيان قائلا حول قيام السلطات الاسرائيلية بالاعلان عن ابعاد عشرة مواطنين من الضفة والقطاع وبينهم الصحفيان سمير صبيحات ولؤي عبده «ان العالم وعبر قرارات الامم المتحدة قد دان عمليات ابعاد الفلسطينيين. لكن اسرائيل ما زالت ماضية في سياستها الخاصة بابعاد المواطنين واقتلاعهم من اراضيهم».

وبعد ان ادانت الرابطة قرار ابعاد الصحفيين طالبت المؤسسات الصحفية المحلية والدولية ومؤسسات حقوق الانسان والمؤسسات الحقوقية في العالم بضرورة التدخل الفوري والسريع لايقاف ابعادهما.

وخصت الرابطة «كافة القوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم اجمع التدخل لوقف اجراءات الابعاد المجحفة».

اعتقال الدكتور امين الخطيب اداريا

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر اتحاد الجمعيات الخيرية، في بيان اصدره يوم الاربعاء، قيام قوات الاحتلال باعتقال رئيس الاتحاد الدكتور امين الخطيب اداريا لمدة ثلاثة اشهر بعد استدعائه الى مركز شرطة المسكوبية. ثم نقله بعد ذلك الى سجن الرملة.

ويذكر ان امر الاعتقال صدر باسم وزير «الامن» اسحق رابين.

وناشد البيان المؤسسات الانسانية العالمية المطالبة باطلاق سراح الخطيب وكل المعتقلين الاداريين.

لجنة المرأة السوفييتية تطالب برفع الحظر عن «جمعية انعاش الاسرة» في المناطق المحتلة

●موسكو ـ «تاس» ـ احتجاجا على الاعمال المنافية للقوانين والاعراف الدولية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتضامنا مع الاهالي في نضالهم العادل بعثت لجنة المرأة السوفييتية ببرقية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحاق شمير.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧



كلمة الاتحاد

دوريات «كاخ» وموقف الشرطة!

□ تصريح الناطق الرسمي بلسان شرطة اسرائيل بأنه ليس بامكان الشرطة ان تتدخل ازاء الدوريات «العسكرية» لحركة «كاخ» الفاشية في القدس العربية المحتلة الا اذا جرى خرق للقانون، هو تصريح مذهل في وقاحته وخطورته معاً.

عصابة «كاخ» تدعي انها تنظم هذه الدوريات «لضمان الامن في الشوارع»(!). هل يجوز لكل مجموعة فاشية او غير فاشية ان تقيم «شرطة» خاصة بها او «حرس حدود» خاصاً بها؟!

ان دوريات عصابة «كاخ» تجوب الشوارع في سيارات مزودة بالعصي الخشبية والعصي الحديدية، كما نشرت الصحف ان الشرطة وجدت في احدى السيارات التابعة للعصابة «جهازا» لاطلاق الرصاص المطاطي.

هل هناك شك في ان دوريات الغلمان الفاشيين من اوباش «كاخ» سوف تنكل وتهين وتعتدي على العرب؟ احقاً ليس بامكان الشرطة ان تتدخل الا بعد تنفيذ خرق القانون؟ وهل كانت الشرطة سوف تتصرف هكذا لو ان شبان القدس العربية المحتلة اقاموا جهازا قتاليا علنيا للدفاع عن النفس؟!

ولماذا نذهب بعيدا؟ ألم تفرق الشرطة بالقوة مظاهرات او حتى تجمعات لمواطنين عرب، في الناصرة وغيرها، اعتمادا على البند ١٥١ في قانون العقوبات الذي يجيز للشرطة تفريق تجمهرات على اساس شك الشرطة بأن هذه التجمهرات قد تؤدي الى الاخلال بالنظام؟

أليس كل تاريخ عصابة «كاخ»، منذ قامت، ارهابيا عنصريا فاشيا مناقضا للقانون؟ لقد سمعنا قبل مدة عن اوساط معراخية واسعة، بمن فيها وزير الشرطة حاييم بارليف، تشعر بالنقد الذاتي ازاء المشاركة في السماح لعصابة «كاخ» بالوصول الى الكنيست. ماذا حدث الآن، حتى يجيزوا لعصابة «كاخ» تسيير دوريات عسكرية؟!

اننا نناشد كل انصار السلام والمساواة والدمقراطية والتعايش، كل الحريصين على القيم الانسانية، بل كل الذين لا يريدون لهذه البلاد ان تتدهور الى هاوية الفاشية واقامة معسكرات الاعتقال للعرب ولليهود الانسانيين ان يردوا بحزم على هذا الاستفزاز الفاشي المكشوف لعصابة كهانا وعلى الرد البوليسي الوقح والخطير.

الفاشية لن تمر! ايها الناس كونوا على يقظة!

(«الاتحاد»)

لو كان النقاش الآدمي ينفع!

تصدينا للملوك فكيف نسكت عن المتسولين؟!

● بقلم: اميل حبيبي ●

بخصوص «الرسالة»، التي ارسلتها الى عدد قليل من زملائي اليهود اعضاء لجنة المبدعين الاسرائيلية الفلسطينية، لامني بعض رفاقي على أمرين: الاول - انه كان من الافضل ان يظل النقاش، بيني وبين هؤلاء الزملاء شفهيا. والثاني - انه ليس دقيقا ما جاء في رسالتي عن موقف «الحركة التقدمية» انه «رافض لوجود دولة اسرائيل» بل «متظاهر بأنه رافض..» الخ. أي لمجرد المتاجرة القومجية والغش والخداع.

وها انا ابدأ مقالي هذا بالتراجع عن هذين الامرين لكي ادخل، مرة أخرى، في صلب الموضوع وهو انه آن الاوان لتعرية الحقيقة المعادية للقومية التي تنطوي عليها مزاودات «التقدمية» - آن الاوان للتخلص من هذه الظاهرة التي نكبت بها الحركة الوطنية الفلسطينية ولم يستفد منها، على طول الطريق، سوى الد اعدائها.

- ١ -

انني أعتذر لزملائي واصدقائي اليهود على انني، بتوزيع رسالتي على البعض منهم، جعلت من الممكن لبعض الدساسين استغلال نقاش مشروع في هيئتنا المشتركة - لجنة المبدعين الاسرائيلية الفلسطينية، لتشويه الحقائق.

لقد اصر بعض هؤلاء الزملاء على ضم عدد من اقطاب «الحركة التقدمية» الى لجنتنا المشتركة بحجة انه لا يصح الاكتفاء بوجود الشيوعيين العرب فيها مع ان هذا الكلام غير صحيح ويوجد في اللجنة العديد من غير الشيوعيين ومن المنتسبين الى تيارات اخرى. وأصر هذا البعض على ضم اربعة من اقطاب «الحركة التقدمية» والموالين لها.

والان يتبين لي انني لم اكن في حاجة الى ارسال هذه الرسالة. بل كان علي ان انتظر رد فعل هؤلاء «الاقطاب». فسرعان ما جاء جوابهم برفض التوقيع على «اتفاقية السلام» التي قامت اللجنة على اساسها. وأصدروا بيانا رسميا باسم «رابطتهم الادبية» الانشقاقية اعلنوا فيه هذا الرفض علنا ونشروه في العدد الاخير من نشرتهم الرسمية «الوطن». وبذلك كشفوا عن نواياهم الحقيقية بأنفسهم متراجعين، تبعا لذلك، عن «وثيقة بسام ابو شريف» التي تجاوزت «وثيقة السلام» المرفوضة من قبلهم.

- ٢ -

أعود وأكرر ان الصحيح هو ان «الحركة التقدمية» تتظاهر، وفقط تتظاهر بأنها ترفض وجود دولة اسرائيل. بل هذا التظاهر هو المهمة الاساس التي اوكلت بهم حين اجازهم السيد موشيه أرنس من قبل اربع سنين!

ويبدو لي انه غير مسموح لهم، «اسرائيليا»، التراجع عن هذا التظاهر الذي هو مضمون وجودهم السياسي. ولذلك، حتى وهم يصرخون ويولولون عن «الوشاية»، بلسان ناطقهم حاييم هنجبي ومحاميهم كامل ظاهر، لم يجدوا في انفسهم اية «حرية» لنفي هذه الحقيقة او للتراجع عنها.

ويسأل السؤال: هل حقا لا تعلم السلطة، التي أجازتهم، بأنهم حتى الان - وغدا وبعد غد على ما يبدو - يرفضون ترجمة برنامجهم الانتخابي الى اللغة العربية؟ يوميا، تقريبا، طالبناهم بهذا الامر العادي جدا. لماذا، حتى الان، يرفضون ذلك؟

الم تسكت عنهم السلطة، عن عمد وتخطيط، حين خالفوا قانون الدعاية الانتخابية نفسها واصدروا ملصقاتهم الانتخابية، تحت سمع ونظر ارنس، بألوان العلم الفلسطيني الاربعة؟

أنا لا اتحدث الا عن اقطابهم العرب الذين يجيزون لانفسهم محاولة استلطاخ ابناء وبنات شعبهم العرب بينما اقطابهم اليهود لا يجيزون لانفسهم مثل هذا الامر تجاه شعبهم. وانه لامر ادنى من مستويات النقاش الادمي ان تصدر تهمة «الوشاية»، في امر اشهر من نار على علم وهم انفسهم لا ينكرونه والسلطة اجازتهم من اجله بالضبط، عن شخصين من دون عباد الله اجمعين هما المشهوران بما لهما من «ماض»: حاييم هنجبي وكامل ظاهر.

حالهما مثل حال ذلك الذي قيل فيه «ضربني وبكى، سبقني واشتكى». يتهمون الشيوعيين العرب - تاريخا وحاضرا - بالخيانة القومية. ويشتكون الى «اخوان» كامل ظاهر «في المناطق المحتلة وفي الخارج» (من هم؟) بأننا نشي بهم الى اولئك الذين اجازوهم! استمروا في التهرب، بالسباب والشتائم، عن مناقشتنا سياسيا. ويستمرون، ايضا بالحديث عن «الوشاية»، في مناقشتنا سياسيا.

- ٣ -

لم يكن نقاشي لا معهم ولا مع محمود درويش. انما هو مع اولئك الزملاء اليهود من ذوي «النفوس الجميلة» الذين اقاموا الارض على قصيدة لمحمود درويش من الممكن تأويلها تأويلات شتى وأصروا، في الوقت نفسه، على ضم اقطاب «التقدمية» الى لجنتنا المشتركة دون أي تحفظ. لقد تظاهروا بسلامة النية حين هاجموا قصيدة محمود درويش. سألت: فأين سلامة النية، التي كنت انا تفهمتها، في اصرارهم على ضم أقطاب «الحركة التقدمية» على الرغم من تسيبهم في المزاودات القومجية دون اي حساب؟!

انني، بموقفي هذا، اداقع عن كرامة ابناء وبنات شعبي الذين يتوهم هؤلاء المزاودون القومجيون (برخصة وبأجرة) انه يجوز لهم التلاعب والمتاجرة بعواطفهم القومية الصادقة.

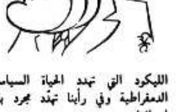
مرة اخرى اشبه قومجيتهم بذلك «العاهل» العربي، في العام ١٩٤٨، الذي صاح انه سيحافظ على عروبة فلسطين اكثر من محافظته على بؤبؤ عينيه. ثم وضع يده على عينه الزجاج! ان معرفتي الشخصية بأمثال حاييم هنجبي وكامل ظاهر تؤكد لي هذا المضمون «الزجاجي» والذي لولاه لما اجيزوا في المقام الاول.

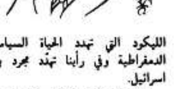
وتزداد خطورة الاستمرار في المزاودات القومجية الان وفي المستقبل وكلما اقتربنا من الحل القائم على دولتين لشعبين في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. وليس خافيا ما اقترفته اوساط عربية فلسطينية من جرائم فعلية تحت استار هذه المزاودات القومجية. كما انه ليس جديدا لا الدعم الباطني الذي قدمه ويقدمه حكام اسرائيل لهؤلاء المزاودين ولا موقفنا الحازم التاريخي واليومي، نحن الشيوعيين في هذه البلاد، ضد هذه الآفة التي لعنت بها حركتنا الوطنية حوالي نصف قرن.

والى اصحاب نشرة «الوطن»، الذين سمحوا لانفسهم باستعداء «الخارج» علينا نقول: ان اسلوبنا اشد قساوة من مجرد الاستعداء، استعمل في العام ١٩٤٨ ضدنا وبذلك استطاع اعداء شعبنا ان يطوحوا بهذا الشعب البطل وأن يأخذوه على حين غرة. أما الان، وبعد اربعين عاما، فقد قطعت الانتفاضة قول وممارسات هؤلاء الاعداء وتجاوزتهم الى غير رجعة واصبح هؤلاء «المستعدون» لا في العير ولا في النفير حتى ولا في عداد «الوشاة» الحقيرين.

لا احد يستطيع ان يفرض علينا الجلوس، لا في «داخل الداخل» ولا في «الداخل» ولا في «الخارج»، مع كل من يجرؤ على اعتبار اماني شعبنا الوطنية بضاعة في سوق النخاسين. الملوك، من امثالهم، تصدينا لهم ولانظمتهم ولعروشهم، فكيف نرضى بالسكوت عن هؤلاء المتسولين؟!

وللبحث صلة.





قضايا مصيرية مطروحة للحسم في انتخابات الكنيست القادمة

● بقلم : سالم جبران ●

*** اذا كان شمعون بيرس يعرف ويُعدِّد موبقات الليكود وسيئاته واحدة واحدة.. فكيف يدعوه الى حكومة «وحدة قومية» بعد الانتخابات القادمة، أيضاً ؟ * الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ببرنامجها ووزنها ونشاطها المتشعب، هي القوة الأكثر مبدئية وصلابة ووضوحاً وقدرة على المبادرة لتوحيد المعسكر المعادي لليمين. ولذلك فان تقوية الجبهة برلمانياً وجماهيرياً، هي مصلحة أعمق وأبعد من المصالح الانتخابية ***

□ هناك اجماع بين المعلقين السياسيين وهناك احساس سياسي عميق بين الناس، بان انتخابات الكنيست القادمة، الثانية عشرة، هي اهم انتخابات برلمانية في اسرائيل منذ تأسيسها. وهناك من يستخدم اصطلاحات اكثر حسماً مؤكداً انها انتخابات مصيرية حقاً. وهذا التقييم صحيح ويضع الناخبين، المواطنين، امام مسؤولية حقيقية، مسؤولية المشاركة في صنع المصير.

فمن ناحية تجري هذه الانتخابات بينما الانتفاضة الفلسطينية العملاقة في شهرها الثامن قوية وتزداد قوة، عميقة وتزداد عمقاً وتجترح اشكالاً رائعة لضمان البقاء والتجذر والرسوخ، وهذه القافلة المتلاحقة من الشهداء ليست برهاناً على استخفاف العرب الفلسطينيين بالحياة (كما يزعم المنطق العنصري الابيض، احياناً، ضد شعبنا) بل العكس بالضبط. ان الشعب الفلسطيني الذي يكره الاحتلال اكثر مما يكره الموت مستعد ان يقدم اجساد خيرة ابنائه وبناته جسراً الى الدولة الفلسطينية المستقلة القادمة.

وهذه الانتفاضة التي نسفت كل المشاريع المعادية للشعب الفلسطيني، الواهمة بتمرير حل في غياب م.ت.ف وضدها، واعادت القضية الفلسطينية الى مكانها الصحيح في مركز الاهتمام العالمي بوصفها قضية تحرر وطني، تمارس تأثيراً عميقاً، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً ونفسياً على المجتمع الاسرائيلي. ومن الواضح ان النتائج الحقيقية لم نرها بعد. قال وزير الصحة الاسبق فيكتور شمطوب ان بداية رفض العسكريين الفرنسيين للخدمة العسكرية في الجزائر كانت في الحقيقة بداية النهاية للاحتلال الفرنسي للجزائر. ونحن نقول ان ظاهرة رفض الخدمة في المناطق المحتلة واستعداد شبان يهود صغار سناً للذهاب الى السجن على ان يذهبوا لممارسة القمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني هي ظاهرة عميقة نوعياً، بعيدة الأثر وحجمها اكبر بكثير من عدد الرافضين حالياً. حجمها هو في آفاق تطورها، حقاً. وعندما يزداد بالآلاف عدد الرافضين لمصير «اما قاتل او مقتول»، عندما يزداد عدد الرافضين منطق اسبارطة، فان كل المهمة الكولونيالية للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل سوف تتصدع وتتزعزع.

بالاضافة الى الانتفاضة، الحقيقة المركزية في واقع اسرائيل والشرق الاوسط، في هذه المرحلة، يجب ملاحظة الأزمة الشاملة المركبة، في اسرائيل. الهجرة من الخارج جفت. و«الهجرة المضادة» تزداد. الركود الاقتصادي يصل معدلات خطيرة والتصدير (فيما عدا التصدير «الأمني») يتضاءل وينحسر. الخدمات الصحية تواجه الانهيار الكامل والمحزن. وكذلك تتخبط في ازمة عميقة كل الخدمات التعليمية والثقافية. المشاكل الاجتماعية والاسكانية تتفاقم. البطالة تنتشر وتتفاقم وكل يوم نسمع عن مصانع جديدة تنغلق بسبب الافلاس. وها هو وزير العمل والرفاه موشيه قصاب يعلن في جلسة الحكومة يوم الاحد ٨٨/٧/٢٤ ان البطالة ازدادت بنسبة ٢٠٪ في النصف الاول من السنة الحالية. وكل هذا يجري بينما الطبقة البرجوازية الاحتكارية لم يكن وضعها، يوما، افضل مما هو عليه اليوم. فارباح البنوك تحقق معدلات عالية لم يسبق لها مثيل. كما ان الفضائح الاخلاقية، من رشوات وسرقات تزدهر في ظل شرعية السطو الأكبر الذي تمارسه الحكومة - السطو على مقدرات شعب آخر.

وهذان الموضوعان - الانتفاضة والأزمة الداخلية، وهما مترابطان - يفرزان نقاشا حاداً وصراعاً وتفتيشاً عن مخرج، يدفعان المجتمع الاسرائيلي الى طرح اسئلة حادة لم تطرح امامه قبل ١٩٦٧. ومقابل الشد من قوى سلامية ودمقراطية وحمائمية وليبرالية نحو حل عادل ودمقراطي، فان اليمين يسعى لتقديم جواب اليمين التقليدي على الأزمة - بدل القمع - المزيد من القمع، بدل الاحتلال - التفكير في اقتلاع الشعب الفلسطيني وقذفه خارج وطنه، بدل التعايش المعقول - العنصرية المكشوفة، بدل الدمقراطية البرجوازية - الفاشية الدكتاتورية العسكرية او «المدنية» المكشوفة!

ما من يوم في الماضي كان واضحاً كما الآن ان خلاص اسرائيل من مشاكلها ومتاعبها العميقة غير ممكن بدون خلاص الشعب الفلسطيني من الاحتلال وتحقيق حقه في تقرير مصيره. ما من يوم في السابق كان واضحا كما الآن ان حل القضايا الجذرية للمجتمع الاسرائيلي وضمان مستقبله المعترف به والمطمئن والمزدهر يتدمج اندماجاً عضوياً بحل القضايا الجذرية للشعب الفلسطيني بالتحرر من الاحتلال وبناء دولته الوطنية المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل.

هذه الحقيقة العميقة أدخلت وتُدخل المؤسسة الحاكمة في ازمة عميقة لأن كل الفلسفة السياسية والممارسة العملية للقيادة الصهيونية الحاكمة تقف ازاء حائط شاهق، ازاء طريق مسدود. فالقوة والتفوق الابدي والاعتماد على امريكا والاعتماد على العجز العربي عسكرياً وعلى خيانة الرجعية العربية - كل هذا يواجه الآن ازمة عميقة. ان المستقبل الوحيد الباقي، الممكن والصحيح هو مستقبل الاحترام المتبادل حيث يعيش كل من الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في دولته المستقلة. وتبدو أزمة اسرائيل عميقة بشكل متفاقم جداً لأن الانعطاف من مرحلة الغطرسة المتفوقة الى مرحلة التعايش باحترام سوف يهز وسوف يصدّع وسوف يهدم افكاراً ومفاهيم عنصرية وشوفينية اساسية.

وفي اعتقادنا ان هذه الحقبة الجديدة، ذات الآفاق الواقعية للسلام، تُحدث صراعاً عميقاً وأزمة معينة في الجانب العربي، ايضاً.

فمن ناحية يُفلس خط العمالة للاستعمار والاعتماد عليه ومن الناحية الثانية تتعمق ازمة المزايدة القومية والفكر القومي الشوفيني المتعصب وغير الواقعي، من جهة ثانية، ولكن ليس هذا موضوعنا، الآن.

ooo

ازاء هذا، ما هو المطلوب في معركة الانتخابات القادمة للكنيست؟

من المحزن ان السيد شمعون بيرس رئيس حزب «العمل» الذي يُعطي انطباعا احيانا بانه يدرك حقيقة رياح العصر وتطوراته اليوم يحوم ولا يَرِد، يقول شيئا ويخاف ان يقول ما يلي ذلك منطقيا. يهاجم الليكود ثم لا يلبث ان يذهل من نفسه فيتراجع عما قال. أو يهاجم الليكود ولا يريد او يعجز عن ان يطرح بديلا له. لقد قال بيرس في مقابلة شاملة مع «هآرتس» (٨٨/٧/١٥) ان ايديولوجية الليكود تتركز في يهودا والسامرة [الضفة الغربية المحتلة] وأن «ارض اسرائيل» في فلسفة الليكود اهم من شعب اسرائيل، وان ضم المناطق المحتلة قانونياً او عمليا تحوّل اسرائيل الى جنوب افريقيا، وتجعل اسرائيل تكف عن ان تكون «دولة يهودية». وقال ان السنوات العجاف من حكم الليكود دمرت الزراعة ودمرت الاقتصاد وحوّل الاقتصاد الاسرائيلي من اقتصاد منتج الى اقتصاد بورصة. وقال ان هنالك تحولات وتبدلات وتغيرات عاصفة في العالم يجب اخذها بالحسبان لأن الانقطاع عنها يقود الى كارثة.

كل هذا الكلام لا بأس به، ولكن بعد كل هذا يعلن بيرس انه مستعد، بعد الانتخابات ايضا، الى اقامة حكومة «وحدة قومية» ليكودية - معراخية «ولكن برئاستنا».

اذا كان الليكود سيئاً الى هذا الحد، وهو سيء حقا، واذا كان بيرس يدرك موبقات الليكود، فكيف يدعوه الى الائتلاف، الى التحالف، الى الوحدة القومية، من جديد؟!

ان «التجمع» مدعو الى مواجهة الحقيقة كما هي فالمطلوب مقابل خط الضم الاقليمي الليكودي الإعتراف بحق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وممارسة تقرير المصير، وتقديم جواب «مغمغم» غير واضح، يحقق نجاح الليكود في بيع بضاعته «الواضحة» للجمهور. كما ان دعوة بيرس الى اقامة حكومة ليكودية - معراخية بعد الانتخابات ايضاً تساعد الليكود مساعدة مباشرة على خداع الجمهور وأخذ اصواته. وهناك خطر في ظل هذه الظروف، ان يشكل الليكود حكومة يمينية متطرفة بدون الحاجة الى اشتراك المعراخ معه.

المطلوب هو تعميق الفوارق السياسية والفكرية والاقتصادية - الاجتماعية بين الليكود والمعراخ. المطلوب هو الكشف الكامل عن الأخطار الحقيقية الراهنة والكامنة في الممارسة الليكودية من البطالة والتجويع الى العنصرية الى دوس الدمقراطية الى الحروب الأبدية مع العرب، الى خطر الفاشية. وحزب «العمل» الاشتراكي - الدمقراطي، «الاصلاحي» مهما كان يمينياً، يجب ان يدرك الأخطار الكامنة في الليكود التي تهدد الحياة السياسية الدمقراطية وفي رأينا تهدِّد مجرد بقاء اسرائيل.

لقد قلنا، طول الوقت، اننا مع كل انتقاداتنا الشديدة والمبدئية لسياسة المعراخ ونهجه وفكره فاننا لا نضعه على قدم المساواة مع الليكود، لا سياسياً ولا طبقياً، ولا فكرياً. ونحن نريد من صميم قلوبنا وعقولنا، ان نرى «العمل» يعمق نقاشه وصراعه السياسي والفكري مع الليكود، نريد ان نرى العمل يتجه اتجاها عقلانياً دمقراطيا، ان ينعطف نحو العقلانية السياسية والتقدمية الاجتماعية.

والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مارست وتمارس دوراً نشيطاً متشعب الاشكال، متعدد الوجوه، برلمانياً وهستدروتياً وشعبياً، سياسياً وفكرياً، للتأثير المباشر على الخارطة الحزبية عموماً وعلى كل حزب معادٍ لليمين، للتطور اكثر في الاتجاه الصحيح - اتجاه الدمقراطية والتعايش وحقوق الشعب العامل والسلام العادل. وهذه المهمة في التأثير المباشر على كل مجريات الأمور في المجتمع الاسرائيلي واحزابه سوف تتعمق باستمرار، لاننا نريد ان نؤثر. نريد ان نغير كل الواقع، نريد تغيير المجتمع الاسرائيلي الذي نحن منه، وتغيير تعامُل اسرائيل مع الشعب العربي الفلسطيني.

كل هذا يتطلب موضوعياً وعملياً ان تكون جبهتنا، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، جبهة قوية تنظيمياً، قوية شعبياً، قوية سياسياً واسعة ومنتشرة بين اليهود وبين العرب، ذات حركة نشيطة وفاعلة وذات اتصالات متشعبة ومؤثرة.

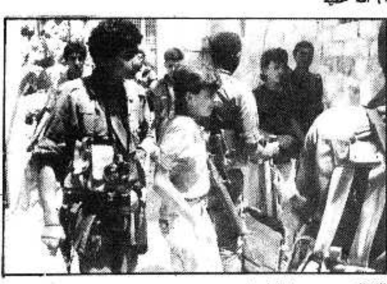
لقد كان وزن كتلتنا في الكنيست، في الكنيست الحادية عشرة، أكبر بألّا يقاس من وزنها العددي. وهناك تأثيرات بارزة على السطح، وهناك تأثيرات غير مباشرة او غير بارزة للعيان.

ان الحاجة الموضوعية العميقة لمضاعفة تأثير الجبهة برلمانياً وسياسياً وشعبياً ليست حاجة حزبية ضيقة، بل هي حاجة نابعة من الدور الخاص الأعمق نوعياً من كل دور آخر، الذي تضطلع به الجبهة. وتحقيق ذلك هو مكسب مباشر للمعارك المطلبية والنقابية والسياسية المباشرة وهو اداة هامة للتأثير على كل المجتمع الاسرائيلي واحزابه ومؤسساته ورأيه العام، في اتجاه الدمقراطية والمساواة وحقوق الشعب العامل وتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. وكل صوت للجبهة هو صوت كامل ١٠٠٪ لهذه الأهداف العادلة □□.

الطريق الى حائط العذاب



١) امه تحميه



٢) فانتزعوه من بين ذراعيها



٣) اوقفوه الى الحائط رافعاً ذراعيه

(القدس العربية يوم ١٩٨٨/٧/٢٠ - خاص بـ «الاتحاد»، تصوير : أكرم صفدي)

رسالة من الشيخ عوض خلايلة جواباً على ما نشر في «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث الينا السيد شفيق قبلان من قرية بيت جن بنسخة عن رسالة تسلمها من الشيخ عوض خلايلة حول الخبر الذي نشر في جريدة «الاتحاد» بتاريخ (٨٨/٦/٢٠) عن زيارة وزير الزراعة لقرية بيت جن.

ومما جاء في رسالة الشيخ عوض خلايلة الموجهة الى شفيق قبلان : «تسلمت كتابكم من يوم (٦/٢٠) بكل اعجاب وتقدير. وعليه اجيب بأنه لا علم لي ولا اطلاع على ما نشر في جريدة «الاتحاد» من انك منعتني من اتمام كلمتي ومن عدم ترجمتها في يوم حفل وزير الزراعة. وانني استغرب ذلك حيث لم تربطني بمراسل الجريدة اية وحدة حال او اي اتصال واني اشاطرك الرأي بأن ذلك لم يحدث بل انني انهيت كلمتي باختياري باللحظة التي انهيتها وانني لم انتقدك بشيء ولم احمل على حضرتك ذرة لوم. وانني لغاية الآن لم اعلم من الذي قام بنشر الخبر في الجريدة. ولم يقم اي مراسل بسؤالي في حينه عن ذلك الموضوع. وهذا بنظري تطفل من المراسل الذي اورد الخبر. ولك الحق بالاحتجاج على نشر اي موضوع يسيء اليك اختلاقاً من المراسل».

وعقب مراسلنا في بيت جن قائلاً : ان الحقيقة مرّة ومؤلمة. وما نشر في الخبر عن زيارة وزير الزراعة الى بيت جن هو نقل حرفي لما حدث. والجمهور شاهد على ذلك. وعندما سأل مراسلنا في بيت جن عريف الاحتفال السيد شفيق قبلان : لماذا منعت الشيخ عوض خلايلة من اتمام كلمته، أجاب بالحرف الواحد : «منعته لأنه اطال في الحديث واقترب موعد الغداء». فأجابه مراسلنا : ولكن بعد الشيخ خلايلة تكلم اربعة اشخاص فلماذا لم تمنعهم ؟ فلزم جانب الصمت.

ثم ان الذين حضروا الاحتفال شهود عيان على ان الوحيد الذي لم تترجم كلمته كاملة هو الشيخ خلايلة. فهل ينكر ذلك أيضاً ؟ وللحقيقة فانها ترجمت باختصار شديد جداً.

من مفكرتي - بقلم: فيليتسيا لانغر

اطفال الجميع

احذته من عمة منيرة.. ذاك الطفل الذي وصل الى الدنيا قبل سبعة شهور، انه بعمر الانتفاضة تقريباً! العمة ظلت جالسة على مقعد في باحة المحكمة العسكرية برفقة صغيرين آخرين لمنيرة، الاول في ربيعه الرابع والثاني ابن عامين.. اني أحس حرارة جسمه الغض، وأحمله بحذر نحو المبنى!

حين أتم الأشهر الثلاثة الاولى من عمره انفصل عن امه التي اعتقلوها ولما يزال يرضع! سيروون له مرة ما حصل، وسيسمع الكثير عن خاله، شقيق أمه الذي اغتيل على يدي احد المستوطنين، وعن البيت الذي هدم وعن أمه القابعة في السجن، وعن كون اطفال أمه منيرة، أطفال الجميع!

الآن ينبغي اجتياز البوابة، تفتيش اول وآخر ثان، ولم يتبقَّ الا سماحهم بالدخول ليتسنى لأمه الامساك به واحتضانه ولو لفترة وجيزة، في البوابة لم يبتسم لنا الحظ. فالحارس يركب رأسه «ممنوع دخول الأطفال الى المحكمة، إرجعيه فوراً ممن أخذتيه هناك، خارج المبنى!» ويدفعني دفعاً خفيفاً ويحسم بجسده طريق الدخول، جندي آخر يبرر فعلته بقوله: «سيدتي، ماذا دهاك! نحن لا نخرج على الأوامر، لذا لن تدخلي»!

الشمس تسفع بلا رحمة، وأنا أغطي رأسه الصغير بذراعيّ، وبعد هرج ومرج يجيز لي الحارس الدخول الى عريشة مجاورة، علي ان انتظر القرار فيها، جنود آخرون يدخلون العريشة، يتحادثون بصوت عال وأنا قلقة من استيقاظ الطفل من جراء ذلك، فأنحني عليه وألاطف رأسه الصغير. «لو كان لدي قبعة، لكنت رفعتها احتراماً لك!» سمعت شخصاً ما يقول هكذا، وكأن صوته قادم من عالم آخر، فأنا لم أر وجهه، خسارة.

يصل الحاكم العسكري، يستفسر عن الجلبة، وبحركة مهذبة يسمح لي بالدخول برفقة الصغير، وبعد فترة وجيزة رفض مباشرة طلبي اخلاء سبيل منيرة بالكفالة، لعدة اسباب منها هذا الطفل الذي بين ذراعي.

منيرة تتناول طفلها من يدي، تحتضنه بوداعة، وتفتر شفتاها عن ظل ابتسامة وجهها يبدو معتماً، ايضا حين اتناول منها ابنها ثانية. الجنود يرمقونها بنظراتهم، انها نحيلة، لا بل ذاوية، ووجهها شاحب، ولا يمكن ملاحظة حملها الا بصعوبة، من خلال فستان الحداد الأسود.

وثانية تنبغي المحاولة لاخترق السور، والادعاء كأنه يوجد «حاكم واحد لك وللأغيار» ومعناه، على سبيل المثال، حكم واحد لمنيرة ودانييلا فايس، أو لنحاس فلرشطاين وآخرين كثيرين كثيرين.. الجمهور هائج، جنود تصاهال وشخصان من ابناء العائلة الذين نجحوا في التغلب على حظر التجول والوصول بمعية بعض المخاتير من قرية بيتا. هناك ايضاً بعض الاسرائيليين المتضامنين مع سكان بيتا، حيث قدموا الى هنا بطريقة ليست طريقة. فآخرون كثيرون لم ينجحوا في الوصول.

هدير طائرة هليوكبتر في الخارج، يُسمع بوضوح من جراء الصمت المخيّم على المدينة المغلقة والمحددة يختلط مع أقوالي. المترجم لا يجيد الترجمة الى العربية، فهو لايعرف معنى كلمة «عوتسر» (حظر تجول) بالعربية. «ها انت تعيش هنا في حظر تجول، وتجهل كيف تعبر عن الشيء» اقول له بغضب، وهو يصححني بهذا الخصوص بقوله بأنه لا يعيش في حظر تجول بتاتاً. وهو محق في ذلك، لأنه ليس من اجله فرض حظر التجول وأنا ببساطة مخطئة.

أخرج من محفظتي شهادة طبية، مدون بها تفصيل امراض الأطفال اثناء غياب أمهم، أتكلم عن حداد منيرة، عن حملها، عن طفلها، وعن أمور اخرى كثيرة، بيد ان الحاكم يبدو عصبي المزاج وغير مبال.

المدعي يرد علي برياء، بأنه الحمد لله على ان امراض الأطفال ليست شديدة وفق الشهادة الطبية، وبأنه لا يوجد أي مانع في ان تبقى منيرة في المعتقل. لأنه من الممكن جداً ان يكون اولادها مرضى حتى لو عاشوا تحت رعايتها...

شقيق منيرة، الذي لاقى مصرعه على يدي المستوطن ظلماً وعدواناً، بيتها المهدوم، ثكلها وحرمانها من اولادها، حملها، كل هذه الأمور لا تحظى بأية مراعاة من جانب المدعي.

وهكذا، لم يتأثر ولو حتى صدع صغير في السور الذي اردت ان اخترق عن طريقه قلب الحاكم، فقد أصدر قراره بابقاء منيرة في السجن حتى نهاية محاكمتها بتهمة رجم روميم الدوبي - قاتل اخيها - بالحجارة. وكل هذا، على الرغم من قبوعها في المعتقل اربعة شهور، بيد انها ان ارادت ان تتسلم طفلها الغض يمكنها القيام بذلك (قد يحّبها ان تعود وترضعه، تعجب القاضي؟!) من وراء القضبان، وكل هذا تعليمنا بأنه لم تخرج الرحمة من موضعها عند الجالسين على كرسي الحكم في المناطق.

المخاتير لا يفهمون شيئاً، فهم جاءوا ليكفلوا منيرة باسم كل القرية ولارجاعها معهم، وكيف لم يفعل سيادة القاضي هذا اي حساب، شخص ما من الاسرائيليين ذوي الضمائر يسأل بدهشة ممزوجة بالذهول، هل هذا دائما هكذا؟ وكلا، في المرات الأخرى يكون الوضع أسوأ بكثير» هكذا أرد.

سيدة ما تطلب تفاصيل اضافية على القرار، ولكني لا امتلك القوة على محادثتها، بعض رجال الخدمة في الاحتياط الموجودين بين الجمهور يتبادلون الآراء. أحدهم يقول: «هذا من غير المعقول، انه غبن صارخ».

الطائرة في الخارج، مستمرة في تحويمها فوق الجبال، والآن فقط أدرك بأنها تطارد الأشخاص الهاربين.

عشرات الجنود يتابعونها بنظراتهم ويتراهنون اذا ما كانت ستفلح بالامساك بهم او لا. احدهم يقرر بأنه لا يمكن الفرار من الطائرة. ارجل الجنود مكدسة بخزانات الغاز الفارغة، بالمئات.

جندية مضطجرة تسألني لماذا أدافع عن العرب، فالجميع يكرههم، انها متعبة من حفلة الأمس.

الفظائع تعتمل في داخلي وتغمرني، صفوان ملقى على الأرض، مضروب، وينزف دماً، العجوز طقاطقا يبكي ويداه ترتجفان وهو يتحدث عن التنكيل بأولاده، شجيرات الصبر التي يلقى عليها المضروبون في رفح، العابرون الذين يموتون من الغاز، من الممكن انها من هذا الذي كان في الخزانات المتناثرة عند قدميه.

ينتابني الذعر لتوجسي من نجاح المطاردة التي تقوم بها الطائرة، هذا النجاح الذي يفضي بعد لحظات الى صيحات الفرح التي يطلقها الصيادون، صوت تحذير يشق الهواء ويبدو انه ثانية قام هؤلاء الاوغاد في «القصبة» بعمل شيء ما، رغم حظر التجول» يقول شخص ما.

المعتقلون ينقلون الى المحاكمة، يحاولون ان يخطوا برؤوس مرفوعة بشكل تظاهري، هذا ما يميز معتقلي الانتفاضة، تحديداً هنا واليوم، في نابلس المغلقة. منيرة مقادة ثانية الى الدورية، من بعيد يمكن مشاهدة العمة مع الأطفال.

صمت منيرة يجمد الدم في العروق، الجنود، يرمقونها بنظراتهم، زوجها واجم ولكن في عينيه يمكنك ان تقرأ ثورة المشاعر المؤثرة في اعماقه. والطائرة تتابع تحويمها فوقنا، تبتعد فجأة عن الجبل، يمكن أنها يئست من المطاردة، او انها تطلب تحذير انتباه الهاربين. كلهم يعرفون ماذا ينتظرهم لو أمسك بهم بعيداً عن عين الكاميرا وجميلي النفوس على انواعهم.

ورغم ما تقدم لا يقدرون على هذه المدينة، التي تطلق صرخة احتجاجها عن طريق نوافذها المفتوحة مع اعلام فلسطين على اعمدة الكهرباء، النساء اللواتي يطلقن الشعارات في الليالي ضد المحتل، والشهداء الذين هم أولاد الجميع.

البريسترويكا: الثورية والتجديد في التفكير والمسلك والممارسة الحياتية

*** مقالة هامة في صحيفة «برافدا» تناقش مقالة منهجية في صحيفة «سوفييتسكايا روسيا» تحدد، من خلالها، هوية القوى المحافظة البيروقراطية والراكدة المعارضة لعملية اعادة البناء ***

● تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «برافدا» في ٥ نيسان مقالتها الافتتاحية الموجهة ضد محاولات القوى المحافظة في المجتمع السوفييتي لتحريف قرارات الحزب المنهجية.

وجاء في المقالة ان «البريسترويكا» (اعادة البناء) كنموذج للتفكير والعمل، اخذت تتغلغل في وعي المجتمع اوسع فأوسع وتترسخ فيه. وان اهتمام العديد من المواطنين موجه، الآن، بالأساس، الى قضية رئيسية واحدة ـ وهي قضية البحث عن اسلوب احياء جوهر الاشتراكية اللينينية باسرع ما يمكن وتخليصه من كافة التشويهات والتراكمات ومن كل ما كان يقيد المجتمع ولم يسمح له باستثمار طاقات الاشتراكية على اكمل وجه.

لقد تغير المواطنون السوفييت خلال السنوات الثلاث الماضية في امور كثيرة. فقد بدأوا يطرحون كل ما يشغل بالهم بصراحة واخلاص ويبحثون سوية عن اساليب حل القضايا التي تراكمت على مر العقود الماضية. ومع ذلك ظهر ان التحرر من الماضي في التفكير والعمل اصعب مما كان متوقعا.

ففي المناقشات التي لم تقل اليوم وانما على العكس اخذت تتزايد، يطرح العديد من القضايا المعقدة الشائكة. كما ان «البيريسترويكا» نفسها لا تفهم بالاضافة الى ذلك بمثل نمط واحد. وان تنوع ردود الفعل على القضايا العملية مفهوم وطبيعي خاصة اذا اخذنا بالاعتبار عبء العادات المحافظة القديمة وصعوبة وغرابة المسائل الجديدة التي تركزت في هذه المرحلة القصيرة التي لا تزيد على ثلاث سنوات. فالناس يودون ادراك فحوى التغييرات بصورة افضل ولمس جوهر واهمية الحلول المطروحة ومعرفة ماذا تعني نوعية المجتمع الجديدة التي ينبغي ان تكتسب.

ان المناقشات نفسها الجارية الان حول هذه القضايا وطابعها تدل على شيوع الدمقراطية في المجتمع السوفييتي. فتنوع الافكار والتقييمات والمواقف خير دليل على واقعية التعددية الاشتراكية للآراء. وبالاضافة الى ذلك فان تطوير عملية اشاعة الدمقراطية والتخلي عن أساليب البيروقراطية وتوجيه الاوامر في القيادة والحكم وتوسيع العلنية والغاء كافة انواع القيود والتحريمات الممكنة ـ كل هذا خلق نوعا من التخوف: الا يمكن ان تؤدي «البيريسترويكا» الى تصديع اركان الاشتراكية وتحريف المبادىء الماركسية ـ اللينينية؟!

ان ما يدعم في الغالب مثل هذا الموقف الذي تمتد جذوره الى فترة اساليب الادارة البيروقراطية، اليوم هي في راي صحيفة «برافدا» الاعتبارات والمصالح البراغماتية والسعي للدفاع عن المنافع الخاصة باي ثمن وكذلك الرغبة لا في فهم وادراك ما يحدث من اجل تحريك الامور الى الامام وانما على العكس كيحه مع الاستغاثة خلال ذلك: «يخونون المثل» و «يتخلون عن المبادىء»

ان كل مصلحة يعبر عنها بافكار. كما ان كل فكرة تدعم هذه المصلحة او تلك. وهذه بديهية. لذا فان المقاومة المحافظة للبيريسترويكا تعكس عبء العادات واساليب التفكير والعمل الموروث من الماضي والمصالح الانانية المتعصبة لاولئك الذين اعتادوا العيش على حساب الآخرين، الذين يرفضون التخلي عن هذه العادة. وبعبارة اخرى فان الحديث يدور عن المصالح التي ضدها بالضبط موجهة البيريسترويكا.

وقد عبرت عن هذه المصالح بالذات المقالة الكبيرة «لا يمكنني التخلي عن المبادىء» التي نشرتها صحيفة «سوفييتسكايا روسيا» على شكل «رسالة الى هيئة التحرير». ولعل هذه المقالة تعبر لأول مرة بهذه الصورة المركزة للغاية لا عن البحث في القضايا الملحة التي تطرحها الحياة ولا عن التفكير بها ولا حتى عن الحيرة بشأنها وانما عن عدم تقبل فكرة التجديد بالذات. وعن الطرح الجاف لموقف محدد تماما، وهو موقف متجمد ومحافظ من حيث الجوهر. فطرحت القضايا بتلك الصيغة التي لا يمكن اعتبارها، حسب رأي «برافدا»، الا قاعدة وعرضا لاراء القوى المعادية للبيريسترويكا.

وكل ما تناولته المقالة ـ العلنية والصراحة وزوال الجهات المحصنة من النقد، والشباب ـ كافة هذه العمليات والبيريسترويكا نفسها لا تربط الا بالمصاعب والنتائج السلبية. ومن حيث الجوهر ان المقالة تركز على فكرة: ما الحاجة الى هذه البيريسترويكا؟ الم نذهب بعيدا جدا في قضايا اشاعة الدمقراطية والعلنية؟ ويبرز استنتاج المقالة تلقائيا: من الضروري وقبل فوات الأوان ادخال تعديلات على البيريسترويكا والا فسيتوجب «انقاذ الاشتراكية»!!

فباي صورة «ستنقذ» الاشتراكية؟ هل بالابقاء على اساليب التسلط وبممارسة تنفيذ الاوامر بلا تفكير وكبح المبادرات والمحافظة على ذلك النظام الذي ازدهرت في ظله البيروقراطية وانعدام الرقابة والفساد؟

أم العودة الى المبادىء اللينينية التي تشكل الدمقراطية والعدالة الاجتماعية والحساب الاقتصادي المستقل واحترام شرف وحياة وكرامة الانسان جوهرها؟

. وهل نحن لا نوفر افضل القوى الابداعية للنضال من اجل الاشتراكية بتخليصنا قيم الاشتراكية ومثلها ومبادءها من صدأ البيروقراطية ومن كل ما هو غير انساني؟ وهل أن النضال ضد التجمد العقائدي يختلف عن النضال من اجل هذه المثل؟! لانه لا يمكن ان يصاب بالهستيريا والنهلستية القصوى الا التجمد الاعمى البليد الذي لا يرتاب ابدا وهو الذي لا يصمد أمام «اشتداد التناقضات».

هذا، ومن الواجب اليوم، وقبل كل شيء، الكشف عن جوهر التطورات التاريخية وفصل كل ما هو موضوعي عن كل ما هو ذاتي، فصل الضروري عن الطارىء، وكل ما خدم حقا الاشتراكية عن كل ما عاد عليها بالضرر من وجهة نظرنا ومن وجهة نظر العالم. وان التبريرات باسم «الضرورة التاريخية» لكل ما جرى في التاريخ لا ترتبط باي صلة بالمفهوم التاريخي العلمي حقا. اذ ان الموقف الذي يرى ان لكل عمل آثاره السلبية لا يتفق والعلم الاصيل والخلق الاشتراكي.

وقد لوحظ في السنوات الاخيرة تنامي اهتمام المواطنين بتاريخ البلد وتزايد اعتماد وعي المواطنين التاريخي على مبادىء الحقيقة والنزعة التاريخية العلمية. وان تقويم الحقيقة التاريخية وتلخيصها وفرزها عن الحقائق المزورة الماكرة، التي قادتنا الى مآزق الخمول الاجتماعي، مستحيل دون الكشف عن الصفحات السوداء والمجهولة في التاريخ. لذلك يجب توفر الوضوح التام والدقة والثبات والهدف الخلقي في المستقبل.

كان يبدو ان الحزب اعطى جوابا واضحا وصريحا عن السؤال «ما هو دور ستالين في تاريخ البلد». ولكن لماذا نكرر؟ وقد اكدت مقالة «سوفييتسكايا روسيا»، هذه القضية. اننا نعود الى ذلك، كما تقول «برافدا»، قبل كل شيء لانه بالدفاع عن ستالين يذاد عن بقاء اساليب «حل» القضايا المختلف عليها والبنى الحكومية والاجتماعية وقواعد الحياة الحزبية والاجتماعية التي ابتدعها ستالين والحفاظ عليها في ممارسات يومنا هذا. والشيء الرئيسي هو الذود عن حق الاستبداد.

ان تنديدنا بستالين لا يعني اننا ننفي منجزات الماضي، ولكن كان المردود اكثر بكثير لو لم تعمل الممارسة المعادية للاشتراكية واللينينية موضوعيا على اضعاف حماس المواطنين الابداعي والواقع المادي.

وتظهر بكل وضوح اصداء السنوات الماضية والمواقف التي اضاعت هيبتها وشهرت بنفسها، في تقييم كاتب مقالة «سوفييتسكايا روسيا» للافكار والآراء التي طرحت في المناقشات الجارية اليوم في البلد. فقد ركز على من تحدث ومن ناقش بالذات وعلى انتمائه القومي والاجتماعي بدل التركيز على ما قيل وما نوقش. افلا يتفق هذا الموقف مع الفكرة الستالينية المعروفة حول تصاعد النضال الطبقي الذي ادى الى احداث مأساوية؟

ان افضل «معلم» للبيريسترويكا هو الحياة، والحياة ديالكتيكية متناقضة. ولا يوجد في عُرف الديالكتيك، ابدا، ما هو ثابت وحتمي. وان هذه الحركة المتواصلة وتجديد الطبيعة والمجتمع المستمر هما بالذات المبدأ الاساسي للتفكير الجديد.

وهكذا، أخذت «البيريسترويكا» تحث سيرها. وتغير الجو الذي يسود المجتمع. ولا توجد اليوم مواضيع محرمة. والمناقشات والمناظرات ضرورية. انها في انتظارنا كذلك في المستقبل حيث يوجد الكثير من الصعوبات الناتجة عن الماضي. ومع ذلك ان ظهور مقالة «لا يمكنني التخلي عن المبادىء»، كما جاء في المقالة الافتتاحية لصحيفة «برافدا»، هو محاولة لتحريف القرارات الحزبية ضمنيا.

وكتبت صحيفة «برافدا» في الختام، اننا نتمكن ويجب علينا ان نتمكن من احياء السياسة اللينينية في بناء المجتمع الاشتراكي، واننا سنتبع، بإصرار، مبادىء البيريسترويكا الثورية: المزيد من العلنية والمزيد من الدمقراطية والمزيد من الاشتراكية.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة نوفوستي السوفييتية للانباء)

● ميخائيل غورباتشوف

●ساعة الكرملين.. موسكو ـ عاصمة الدنيا تقود عملية التغيير الانساني كله...●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من نوفوستي)

●●● صفحات من التاريخ

فلسطين في رحلة ناصر خسرو

● بقلم: يوسف سامي اليوسف ●

في اواسط القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) قام الشاعر الايراني ناصر خسرو برحلة طويلة لبلاد الشام وجزيرة العرب. وفي ما دونه حول هذه الرحلة وصف تفصيلي مثير لفلسطين، مدنها وقراها وريفها. في هذه المقالة يستعرض الباحث الفلسطيني يوسف سامي ما كتبه خسرو عن فلسطين.

■ في اواسط القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري)، قام الشاعر الايراني ناصر خسرو برحلة الى بلاد الشام وجزيرة العرب، وذلك أملا منه في ان يجد من «يهديه الى الحقيقة، او الى الطريق الحق»، اي بغية التعرف على هذا الوجود الراهن وفحواه، وما عساه أن ينطوي عليه من معنى وهدف ومصير. وقد راح خلال هذه الرحلة يدون ما رآه يوما فيوما، الامر الذي نتج عنه كتاب صغير الكمية، يقل عدد صفحاته عن مائتي صفحة. ولكنه نفيس في بابه، لانه يقدم تقريرا ممتازا عن الحياة في هذا الجزء من العالم. وقد قام الدكتور يحيى الخشاب بترجمة «سفر نامه»، او كتاب السفر هذا الى اللغة العربية، ونشره في بيروت عام ١٩٨٣.

وتتأتى اهمية هذا الكتاب، او المذكرات، من انها تقدم للمؤرخ وثيقة تفصيلية الى حد ما حول الاوضاع في فلسطين (وسواها) اثناء القرن الحادي عشر الميلادي، اي قبل جيل واحد من خضوع فلسطين للاحتلال الصليبي، الذي سوف يداهم الاقليم عام ١٠٩٩ م.

* * *

بدأ ناصر خسرو رحلته، التي استغرقت سبع سنوات، في العشرين من كانون الاول عام ١٠٤٥م. ولا حاجة بنا الى تتبع اسفاره منذ منطلقها وحتى ختامها، ولا حتى محاولة التعرف على اغراضها الخفية، او على الاطار السياسي الذي احاط بها. اذ حسبنا ان نأخذ صورة عن احوال فلسطين كما ذكرها الرحالة الايراني حين مر بها عام ١٠٤٧ م، ففي يوم من ايام ذلك العام، والارجح في يوم من ايام شباط، وصل ناصر خسرو الى مدينة عكا قادما من صور.

وعلى الفور يبدأ بوصف الميناء الشمالي لفلسطين قائلا: «وهي مشيدة على مرتفع بعضه من ارض وعرة وبعضه سهل، ولم تشيد المدينة في الوادي المنخفض مخافة غلبة ماء البحر عليها، وخشية امواجه التي تعج على الساحل. ومسجد الجمعة في وسط المدينة، وهو اعلى مبانيها، واعمدته كلها من الرخام.. ومسحت المدينة فكان طولها الفي ذراع وعرضها خمسمائة». ولا ريب في ان هذه المساحة صغيرة، واشك في ان هذا المسح او القياس قد اصاب الحقيقة. اللهم الا ان يكون الذراع الذي يقصده ناصر خسرو مختلفا عما نقصده اليوم بالذراع، الذي هو ثلاثة وستون سنتمترا. فهل يعقل ان يكون عرض مدينة عكا اقل من ثلاثمائة متر؟

ويتابع وصفه للمدينة فيقول: «لها قلعة غاية في الاحكام، يطل جانباها الغربي والجنوبي على البحر، وعلى الاخير ميناء، ومعظم مدن الساحل كذلك». وفي هذا دليل على ازدهار حركة الملاحة في سواحل فلسطين خلال ذلك الزمان. ومما يؤكد ذلك حديث المؤلف عن ميناء عكا الذي يصفه بان له حائطين يدخلان في البحر وبينهما «مدخل مفتوح طوله خمسون ذراعا. وقد شدت السلاسل بين الحائطين. فاذا أريد ادخال سفينة الى الميناء أرخيت السلسلة حتى تغوص في الماء، فتمر السفينة فوقها، ثم تشد حتى لا يستطيع عدو ان يقصدها بسوء».

* * *

والى الشرق من عكا ثمة جبل العله (الجرمق) مأهول بالاشرار الذين يتعرضون لمن يرون من الغرباء وينهبونهم. ويقول ناصر خسرو بان هذا الجبل تكثر فيه مشاهد الانبياء. والحقيقة ان هذا الرحالة شديد الولع بهذه المشاهد وبقبور الانبياء والاولياء، وكذلك بالمزارات والاماكن المقدسة. ولذلك فقد غامر الرجل وذهب الى ذلك الجبل للتبرك بزيارة تلك المشاهد. وكان ذلك في اليوم الخامس من شهر آذار سنة ١٠٤٧ م. ثم سافر من هناك الى قرية البروة. ومنها الى قرية اخرى تسمى معارك او دامون (ولعله يقصد قرية مغار حزور الواقعة الى الجنوب من جبل الجرمق). وزار كذلك قريتين أخريين هما عبلين وحظيرة. والحقيقة ان البروة وعبلين قريتان معروفتان في قضاء عكا حتى اليوم، أو أقله حتى عام النكبة. ويذكر الرحالة الكثير من قبور الانبياء والصالحين في تلك المنطقة، مما لا يتسع المجال لذكره في هذا السياق.

* * *

ومن عكا سافر الرجل الى طبرية، ووصفها بقوله: «ولطبرية سور حصين يبدأ من شاطىء البحر (ويقصد بحيرة طبرية) ويمتد حول المدينة. والطرف المحدود بالبحر لا حائط له. وبها مبان كثيرة في وسط البحر، فان قاعه صخري، وقد شيدت هناك مناظر على رؤوس اعمدة رخامية اساسها في الماء. وفي بحر طبرية سمك كثير، ومسجد الجمعة في وسط المدينة، وعند بابه عين ماء، بني عند رأسها حمام ماؤه ساخن». كما يتحدث عن جامع آخر يسميه جامع الياسمين لكثرة ما فيه من اشجار الياسمين. وبالقرب منه ثمة ساحة فيها قبور سبعين نبيا «قتلهم بنو اسرائيل».

وتصنع في طبرية انواع من الحصر ممتازة، «تشترى الواحدة منها بخمسة جنيهات مغربية». والى الجنوب من هذه المدينة يقع ضريح ابي هريرة، الصحابي المشهور، ولكن الاهالي لا يسمحون لأحد بزيارته لأسباب تتعلق بالتعصب الديني، اذ كان معظم سكان فلسطين من الشيعة في تلك الايام. ولا عجب في ذلك، فان فلسطين قد كانت جزءا من الدولة الفاطمية عهد ذاك. والناس على دين ملوكهم.

* * *

ومن طبرية سافر ناصر خسرو الى كفر كنة. وهي قرية قرب الناصرة، وقد ورد اسمها في احد الاناجيل، تحت اسم قانا الجليل. ويقول الرحالة بان ثمة تلا قرب هذه القرية وعليه صومعة جميلة اقيم عليها ضريح النبي يونس، وبقربه بئر ماؤها عذب.

وعاد ناصر خسرو الى عكا ليقيم فيها يوما واحدا، ثم ليغادرها الى «قرية تسمى حيفا، مبنية على شاطىء البحر، وفيها نخل واشجار كثيرة، وهناك عمال يصنعون السفن البحرية المسماة بالجودي». وتابع السير الى مدينة قيسارية، بعدما مر بواد يسمى وادي التماسيح حيث شاهد عظام حيوانات بحرية كثيرة تختلط بالتراب والطين، وقد تحجرت لكثرة ما غمرها الموج وماء البحر.

ويصف مدينة قيسارية بانها «جميلة بها ماء جار ونخيل واشجار النارنج والترنج، ولها سور حصين له باب حديدي، وبها عيون ماء جارية، ومسجدها الجامع جميل، ويرى المصلون البحر ويتمتعون به وهم جلوس في ساحته».

وفي العاشر من آذار سافر ناصر خسرو على الطريق الرملي «وقد رأيت في الطريق كله، سهله وجبله، كثيرا من شجر التين والزيتون. وبعد بضعة فراسخ بلغنا مدينة تسمى كفر سابا، او كفر سلام، ومنها حتى الرملة ثلاثة فراسخ، في طريق كله شجر كالذي ذكرت». وفي هذا توكيد على ان فلسطين قد كانت عامرة ثامرة في تلك الايام. مما ينقض زعم الصهاينة القائل: «ارض بلا شعب، لشعب بلا ارض». او زعمهم الرامي بأنهم جاؤوا الى صحراء فأحالوها الى فردوس.

* * *

ويصل الرحالة الى الرملة، عاصمة فلسطين طوال العصر العربي السابق على الحروب الصليبية. ويصفها بقوله: «مدينة كبيرة فيها سور حصين من الحجر والجص مرتفع ومتين وعليه ابواب من حديد.. ومساحة الجامع ثلاثمائة قدم في مائتين». ويذكر المؤلف زلزالا كان قد حل بتلك المدينة، وذلك في كانون الاول عام ١٠٣٣ م، اي قبل وصوله اليها ببضعة عشر عاما.

ثم يقول: «وفي هذه المدينة رخام كثير، وقد زينت معظم السرايات والبيوت بالرخام المنقوش الكثير الزينة.. ورأيت هناك انواعا والوانا من الرخام، من الملمع والاخضر والاحمر والاسود والأبيض، ومن كل لون. وفي الرملة صنف من التين ليس أحسن منه في اي مكان، يصدر منها الى جميع البلاد. وتسمى مدينة الرملة في الشام والمغرب فلسطين».

ثم يسافر الرحالة الى قرية النطرون، وهي بين الرملة والقدس، ويشاهد في الطريق نبات السذاب البري واحواض المياه الكثيرة والعمارات الفاخرة الشاهقة. مما يؤكد من جديد على ان البلاد مأهولة بالسكان وان الحياة فيها زاخرة بالحركة والوفرة.

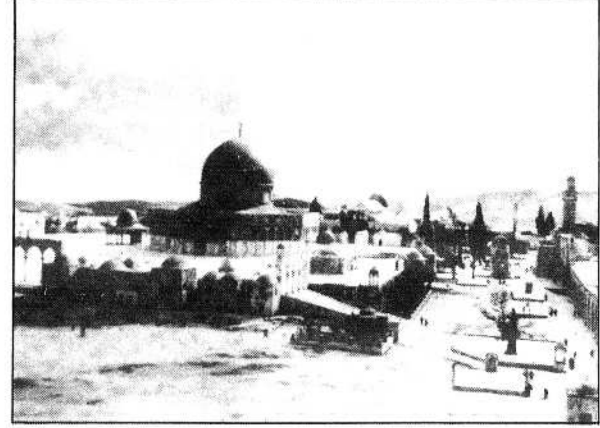
* * *

وفي السادس عشر من آذار، عام ١٠٤٧ م يصل ناصر خسرو الى مدينة القدس التي تبز الرملة في الحجم والروعة. واول ما يقوله عن تلك المدينة المقدسة ان من لا يستطيع الذهاب الى مكة في موسم الحج فانه يذهب الى القدس «ويضحي ضحية العيد كما هي العادة.. ويحضر هناك اكثر من عشرين الف شخص ومعهم ابناؤهم» ويذكر كذلك مجيء النصارى من بلاد الروم للحج والتبرك، كما يذكر مجيء اليهود للغرض نفسه.

وهو يصف القدس بقوله: «والخيرات بها كثيرة ورخيصة، وفيها ارباب عائلات يملك الواحد منهم خمسين الف من من الزيت، يحفظونها في الآبار والاحواض، ويصدرونها الى اطراف العالم.. والمدينة محاطة بسور حصين من الحجر والجص وعليها بوابات حديدية. وهي مدينة كبيرة، كان بها في ذلك الوقت عشرون الف رجل، وبها اسواق جميلة وابنية عالية، وارضها مبلطة بالحجارة. وقد سووا الجهات الجبلية والمرتفعات وجعلوها مسطحة. وفي المدينة صناع كثيرون لكل جماعة منهم سوق خاصة. والجامع شرقي المدينة وسوره هو سورها الشرقي. وبعد الجامع سهل كبير يسمى الساهرة، وبين الجامع وسهل الساهرة واد عظيم الانخفاض كأنه خندق، وبه ابنية عظيمة على نسق ابنية الاقدمين، واسم هذا الوادي وادي جهنم». وفي سهل الساهرة هذا خيم جيش العرب بعد فتح القدس ايام عمر بن الخطاب.

وعلى بعد نصف فرسخ الى الجنوب من القدس ثمة عين تسمى عين سلوان التي تنبع من الصخر، وتحيط بها عمارات كثيرة وبساتين خصيبة اشجارها متنوعة ووفيرة العطاء.

وفي القدس مستشفى عظيم يصرف العلاج للمرضى، وفيه اطباء متفرغون يتقاضون رواتبهم من الارض الموقوفة للمستشفى. واما المسجد الاقصى فطوله سبعمائة وخمسون ذراعا، وعرضه اربعمائة وخمس وخمسون. وارضه مغطاة بحجارة «موثوقة الى بعضها بالرصاص»، وموقعه شرقي المدينة، او في طرفها الشرقي، «فاذا دخل السائر من السوق فانه يتجه شرقا، فيرى رواقا عظيما جميلا ارتفاعه ثلاثون ذراعا وعرضه عشرون. وللرواق جناحان، وواجهتهما وابوانه منقوشة كلها بالفسيفساء المثبتة بالجص على الصورة التي يريدونها، وهي من الدقة بحيث تبهر النظر. ويرى على هذا الرواق كتابة منقوشة بالميناء، وقد كتب هناك لقب سلطان مصر، فحين تقع الشمس على هذه النقوش يكون لها من الشعاع ما يحير الالباب. وفوق الرواق قبة كبيرة من الحجر المصقول، وله بابان مزخرفان وواجهتاهما من النحاس الدمشقي الذي يلمع حتى لتظن انها طليا بالذهب، وقد طعما بالذهب وحليا بالنقوش الكبيرة».


●صورة تاريخية للمسجد الاقصى الشريف في القدس. (صورة من ارشيف «الاتحاد»)●

ويطنب ناصر خسرو في وصف المسجدين، المسجد الاقصى وقبة الصخرة المثمنة الشكل، الامر الذي لا يتسع المجال لتفصيله في هذا السياق، ولذلك لا بد لهواة فن العمارة من العودة الى النص الاصلي للاطلاع على هذا الشأن من نقطة الكتب. وقصارى القول ان هذين المسجدين قد كانا من روائع فن الريازة العربية، ومن اعظم منجزاتها في ذلك العصر الذهبي من تاريخ الدولة الفاطمية.

وهو يصف كنيسة القيامة، ويقول بأنها تتسع لثمانية آلاف رجل، وهي «عظيمة الزخرف، من الرخام الملون والنقوش والصور، مزدانة من الداخل بالديباج، وزينت بطلاء من الذهب». ويطنب في وصف الصور التي في داخلها، ولا سيما صور المسيح والحواريين وسواهم من الرسل. «وليس لهذه الكنيسة نظير في اي جهة من العالم».

ويذكر الرحالة كنيس اليهود، ولكنه لا يصفه ابدا. وقد يستدل من ذلك على ان هذا الكنيس قد كان صغير الحجم ولا يتمتع بأية قيمة فنية استثنائية. ولا عجب، فاليهود في القدس ما كانوا الا طائفة صغيرة يومذاك، وقد لا يزيد عددهم عن بضع مئات وحسب.

* * *

ثم يسافر ناصر خسرو الى الخليل لزيارة مشهد ابراهيم، فيصلها في العشرين من نيسان سنة ١٠٤٧ ، وذلك «عن طريق جنوبي به قرى كثيرة وزروع وحدائق وشجر بري لا يحصى من عنب وتين وزيتون وسماق. وعلى فرسخين من بيت المقدس اربع قرى بها عين وحدائق وبساتين كثيرة تسمى الفراديس لجمال موقعها». ويصل الى بيت لحم ويشاهد النصارى القادمين من بلاد الروم للحج والتبرك. ثم يصل الى قرية تسمى مطلون، وفيها مشهد ابراهيم الخليل، ويصف المشهد وبناءه والمحاريب الجميلة التي فيه وجدرانه المزينة بالسجاد الثمين والحصر المغربية التي يقول انها اثمن من السجاد.

ولا ينسى الرحالة ان يتحدث عن الزراعة في ذلك الصقع المزدهر فيقول: «واغلب الزراعة هناك شعير، والقمح قليل، والزيتون كثير، ويعطون الضيوف والمسافرين والزائرين الخبز والزيتون. وهناك طواحين كثيرة تديرها البغال والثيران لطحن الدقيق. وفي المضافة خادمات يخبزن طول اليوم. ويعطى من يصل الى هناك رغيفا مستديرا وطبقا من العدس المطبوخ بالزيت وزبيبا كل يوم. وهذه عادة بقيت من ايام خليل الرحمن حتى الساعة. وفي بعض الايام يبلغ عدد المسافرين خمسمائة، فتهيأ الضيافة لهم جميعا.»

* * *

ويعود ناصر خسرو من الخليل الى القدس ليسافر منها الى الحجاز بغية اداء فريضة الحج. لكنه يرجع الى القدس مرة ثانية في تموز عام ١٠٤٧ م، ويغادرها الى الرملة ثم الى عسقلان، التي كانت تسمى «عروس الشام» في ذلك العهد. لشدة جمالها واتساع مساحتها وكثرة سكانها. ويقول الرحالة: «وفيها سوق وجامع جميل، رأيت فيه طاقا قديما، قيل انه كان مسجدا، وهو طاق من الحجر الكبير ولو ارادوا هدمه للزمهم انفاق مال كثير».

ثم غادر عسقلان ليمر بقرى كثيرة و «بمدن يطول وصفها، فحذفته اختصارا، وبلغنا مكانا يسمى طينة، وهو مرفأ للسفن، يُذهب منه الى تنيس، وقد ركبت السفينة اليها». ومع ان الرحالة لا يحدد موقع طينة هذه، فانها، على الارجح، قريبة من غزة أو من أسدود، ان لم تكن أسدود نفسها، وهذا هو آخر مكان من فلسطين يذكره ناصر خسرو.

* * *

واهم ما يمكن للمرء ان يستخلصه من السرد الذي قدمه الرحالة الايراني ان فلسطين قد كانت تعج بالحياة في اواسط القرن الحادي عشر الميلادي، اي عشية الحروب الصليبية. وان القرى فيها كثيرة والزراعة ناشطة وخصيبة الى حد شديد التطور. وان المدن عامرة مزدهرة غاصة بالبشر والعمل والاسواق واهل الصناعة والتجارة، ولا سيما صناعة السفن، وان حركة العمارة والبناء كانت على خير ما يرام. ولا سيما عمارة المساجد والكنائس في القدس وبيت لحم والخليل. ولا ريب في ان الملاحة قد كانت شديدة النشاط، وان السفر الى اوروبا لتصدير البضائع واستيرادها قد كان من مألوف عادة ذلك الزمان، كما تخبرنا بعض المصادر الاخرى.

ومن أبرز الامور استتباب الامن واستضافة الناس للغرباء بالمجان. فما من احد اعترض سبيل ناصر خسرو او انتزع منه شيئا. ومع انه يقول بوجود الاشرار في جبل يقع الى الشرق من عكا، فان الرحالة قد زار الجبل، ولاقى فيه بعض السائحين، دون ان يتعرض له احد باي اذى. ومن الادلة على حرية العبادة والاعتقاد ان النصارى كانوا يأتون من بلاد الروم الى القدس وبيت لحم ليمارسوا شعائرهم الدينية دون ان يتعرضوا لأي اذى، الامر الذي من شأنه ان يفند مزاعم الصليبيين الذين اندفعوا الى فلسطين بحجة حماية الحجاج والاماكن المسيحية المقدسة.

ومن مجمل الاوصاف التي قدمها ناصر خسرو لمدن فلسطين وقراها، يمكن للمرء ان يستنتج ما فحواه ان عدد سكان الاقليم قد كان كبيرا. فالمدن ذات الاسوار التي يذكرها ناصر خسرو لا يقل عددها عن خمس مدن. وبما ان عدد الرجال في القدس قد بلغ عشرين الفا يومذاك، فان في الميسور ان يقدر المرء عدد سكان تلك المدينة بمائة الف على اقل تقدير. وهذا رقم كبير في تلك الايام. ومن شأن اطنابه في وصف القدس، واختزاله لوصف الرملة، عاصمة الاقليم، ان يوحيا للمرء بأن القدس اكبر من تلك العاصمة. ولكن الحقيقة عكس ذلك تماما، اذ يجمع الجغرافيون العرب، الذين ازدهروا قبل ناصر خسرو بقرن او بثلاثة ارباع القرن، على ان الرملة اكبر من القدس. هكذا قال الاصطخري في «المسالك والممالك»، وابده ابن حوقل في «صورة الارض». اما المقدسي في «أحسن التقاسيم» فمتعصب لمدينته (القدس) على نحو متطرف، ولذلك فانك تراه قليل الاهتمام بالرملة، ويستنتج من وصفه للمدينتين بان الرملة اصغر من القدس واقل شأنا. ولا عجب، فهو يعتقد بأن مدينته اعظم مدينة في العالم على الاطلاق.

ومن المؤسف حقا ان ناصر خسرو لم يزر يافا، فهي ازهى مدن الساحل الفلسطيني يومذاك، وقد لا تبزها الا عسقلان.

ومع ان الرحالة الايراني لا يتحدث عن التجارة الخارجية ابدا. فان وصفه لميناء عكا من شأنه ان يوحي بازدهار حركة الاستيراد والتصدير عهد ذاك. اما الصناعة فقد المح اليها الماحا عند حديثه عن القدس، ولكنه الماح يكفي لاخذ فكرة عن نشاط صناعي مرموق. والحقيقة ان احسن مصدر عن الحياة الاقتصادية في فلسطين ابان العصر الفاطمي هو «احسن التقاسيم» للمقدسي، مفخرة الجغرافيين العرب في ذلك الزمان.

ويمكن للمرء ان يستقرىء من مجمل الوصف ان عدد سكان فلسطين في اواسط القرن الحادي عشر لم يقل عن مليون، او ربما اكثر من ذلك بقليل، اي هو يعادل عدد سكانها في اواسط القرن العشرين، ابان الانتداب البريطاني.

واهم ما في الامر ان ذلك الاقليم الذي كان زاهرا يانعا قبيل الحروب الصليبية سوف يتحول الى شبه صحراء اثر الحروب الصليبية، ولسوف تنكب المدن الساحلية، ولا سيما عكا ويافا وعسقلان، بحيث لا تعود اكثر من اسماء بلا مسميات في اواخر القرن الثالث عشر. وحين سيأتي ابن بطوطة الى فلسطين زهاء عام ١٣٣٠ م فانه سوف يقدم صورة عن ذلك الاقليم تختلف تمام الاختلاف عن الصورة الفردوسية التي قدمها ناصر خسرو قبل ابن بطوطة بثلاثة قرون على وجه التقريب.

. وقصارى القول ان الصفحات القليلة التي كتبها الرحالة الايراني عن فلسطين هي وثيقة ممتازة من شأنها ان تقدم للمؤرخ فكرة واضحة عن الاوضاع المعيشية في ذلك الاقليم عشية الحروب الصليبية التي ستبتلي بها بلادنا طوال قرنين من الزمان ■

(عن «الحرية» ١٩٨٨/٧/١٠)

●الساحة المركزية في مدينة يافا●



العمل التطوعي

● بانتهاء مخيم الناصرة الثالث عشر للعمل التطوعي ينتهي اكبر لقاء سياسي ثقافي من نوعه في البلاد.

ولا شك انه من بين الستة الاف متطوع الذين شاركوا في هذا العمل الضخم العشرات وربما المئات من اصدقاء «الاتحاد» للطالب.

ان العمل التطوعي يعد تقاليد الناصرة الجبهوية اصبح جزءا من حياتنا وجزءا من نضالنا السياسي في سبيل العيش بكرامة وعزة وتعاون واخاء في وطن الآباء والأجداد. فمخيمات العمل التطوعية اصبحت تجتذب جماهير شعبنا وشبيبتنا وفتياتنا، مخيمات العمل اصبحت تظاهرات سياسية ضد سياسة التمييز القومي التي تنتهجها الحكومة ضد شعبنا وضد بلدياتنا.

وأصبحت المخيمات التطوعية مناسبة للقاءات ثقافية وفنية يلتقي فيها الجمهور مع الاغنية الوطنية والشعر الثوري ومع دعاة السلام من ابناء الشعبين.

بمخيم الناصرة الثالث عشر لن يتوقف العمل التطوعي، ففي المكان الذي لا تبادر فيه لمثل هذا العمل المجالس المحلية والهيئات الشعبية نستطيع ان نبادر لأي عمل يفيد قرانا واحياءنا، وفي القرى والمدن التي تستعد لمخيماتها التطوعية التي اصبحت تقليدا، علينا الاستعداد للمشاركة الفعلية خاصة مَن فاتهم المشاركة في مخيم الناصرة.

فيا طلابنا خصصوا من عطلكم للعمل التطوعي المثمر النافع لكم لشعبكم لقراكم ومدنكم.

والى اللقاء.

● ابن الخطاف ●

تحية الى المخيم التطوعي الثالث عشر في الناصرة

● وفاء طلال رواشدة ●

شدوا الهمة يا اخوان تنعمّر بيت الخلان
بيت العزّة والصمود والعفة والإتزان
والسيادة فيها تقود بحكمة وتدبير وإمعان
والزوّار وفود وفود جاي من أبعد مكان
بزنودا يعطي ويجود وتزود فيه العمران
قالوا عنه فيه أسود تتحدى شرور الطغيان
ويبذل أقصى الجهود بأكبر عزيمة وايمان

* * *

شدّوا الهمة وقوّوها واوعوا مرّة ترددوها
بدنا نعمّر بدنا نشيد القلعة الي بتعزوها
كف بكف وايد بايد يلّلا سوا إبنوها

(الرينة)

رسالة شهيد الى أمه

● أحلام خربوش ●

أماه.. يا أماه
لا تولولي يا أماهْ
بل زغردي
فهذا هو عرسي
الذي انتظرناه معا
ها أنت ترين
أنني لن أرحل ابدا
عن ثرى وطني
وسأبقى جسداً مغروسا
في ترابه ..
أنبت قصيدة كفاح
أنبت سنبلة
أنبت حجارة

(عرابة)

صراخ الثورة

● رجاء بكري ●

قُطّاع الطرق يلبسونَ
ثياب الشرف
ويقتلون..
وأنا أسأل
فرحة الصغار
متى موعدها؟؟
هذا العرس الجنائزي
أيان زواله!!
تهتز زيتونة،
تنوح حمامة،
ومع ثورة الحجارة
يبزغ فجر
جديد

(عرابة)

من رسومات طلابنا



درس في الجغرافية يقدمه فوزي ناصر حنا

الحدود السياسية

● حين سألني احد طلابي عن الخط الاخضر فكرت في نشر الاجابة على اعتبار ان الكثيرين من طلابنا لديهم نفس السؤال!

لا نستطيع فصل الحديث عن الخط الاخضر عن الحديث عن الخطين الاحمر والبنفسجي. وهذه الخطوط الثلاثة انواع من الحدود السياسية اي الخطوط التي تفصل بين منطقتي سيادة سياسية اي بين دولتين.

والحدود التي تقرها اتفاقية سلام او اتفاقية حدود خاصة بين دولتين هي حدود سياسية ثابتة معترف بها دوليا ـ هذه هي الحدود المعروفة باسم الخط الاحمر (لونها في الخريطة احمر). ومثل هذه الحدود توجد لاسرائيل مع دولة واحدة فقط هي مصر وذلك منذ اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٩ اثر اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعت في العام الذي سبقه.

يلي الأحمر الخط الاخضر وهو اضعف من سابقه ذلك لأنه يُقر باتفاقية هدنة اي وقف الاعمال العسكرية وبداية سبل الحل السياسي لهذا يسمى خط الهدنة. ومثل هذا الحد يوجد بين اسرائيل ولبنان وهو الحد الممتد منن الناقورة غربا حتى المطلة شرقا رغم الهجمات الاسرائيلية المتكررة على لبنان واحتلال جنوبه وتنصيب حاكم محلي يأتمر بأمر السلطات الاسرائيلية، وهذا الحد أقر في سنة ١٩٤٩ في اتفاقية الهدنة في رودوس. وحتى سنة ١٩٦٧ كانت حدود اسرائيل مع جميع جاراتها خطوط هدنة (خضراء) لهذا فان المقصود باصطلاح (داخل الخط الاخضر) هي دولة اسرائيل بدون الاراضي العربية المحتلة (الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة).

اما خط وقف اطلاق النار ومثله خط فصل القوات فهي حدود مؤقتة تفصل بين جيشين متحاربين بعد وقف المعارك او اتفاقية فصل القوات المتحاربة. وهذا هو الخط البنفسجي. وهو حد لا يعترف به دوليا كحدود سياسية ثابتة الا اذا وقعت الدولتان المعنيتان اتفاقية تقر هذه الحدود.

مثل هذا الخط يفصل اليوم بين الاراضي التي تحتلها اسرائيل في الجولان وبين سوريا، كذلك بين اسرائيل والضفة الغربية المحتلة من جهة وبين الاردن من الجهة الاخرى، هذا ولا يعترف المجتمع الدولي بالاراضي المحتلة بأنها جزء من الدولة التي احتلتها حتى لو صدر قرار من حكومة او برلمان هذه الدولة يقضي بذلك، لذلك لا يعترف المجتمع الدولي بضم الجولان والقدس الى اسرائيل.

واخيرا يمكن تلخيص الموضوع بما يلي:

الخطوط الضعيفة غير المعترف بها كحدود سياسية ثابتة هي خطوط وقف اطلاق النار او فصل القوات ـ وهي البنفسجية.

الخطوط الاقوى والتي تقرها اتفاقية هدنة ـ وهي حدود معترف بها كحدود مؤقتة بينها تستمر المفاوضات من اجل اقرارها ـ وهي الخضراء.

والخطوط الثابتة والتي تعتبر حدودا سياسية ثابتة معترف بها دوليا والتي تقرها اتفاقية سلام او اتفاقية حدود ـ وهي الحمراء.

□□□ نافذة على الادب العالمي

الكاتب التشيكي الثوري الساخر ياروسلاف هاشك



رسم الفنان الوطني التشيكي يوزيف لادا

● ياروسلاف هاشك احد الادباء اللامعين الذين اشتهروا بانتاجهم الادبي واسلوب حياتهم الخاص. عاش عمرا قصيرا من (١٨٨٣ ـ ١٩٢٣) ولكنه كان عمرا مفعما بكل ضروب الحياة. كان صحافيا وثائرا وجواب آفاق. طاف نصف أوروبا، ونصف آسيا، وكتب خلال ذلك المؤلفات الادبية بغزارة غير عادية. كتب اكثر من الف من القصص القصيرة والمقتطفات الهزلية والساخرة كما كتب التاريخ السياسي والاجتماعي (لحزب التقدم المعتدل في اطار القانون) ورواية مغامرات الجندي الطيب (شفيك) في الحرب العالمية الاولى وهي رواية ذات سمعة عالمية.

كتب كارل تشابك:

«كان هاشك ذلك الانسان الذي راى العالم خلافا للكثيرين الذين كتبوا عنه فقط». ففي اي شيء اذن تكمن تلك الحيوية الخاصة التي لا تخبو في نظراته الساخرة؟

دخل هاشك الحياة الادبية في بداية قرن جديد كواحد من ذلك الجيل الفوضوي، الذي انقلب على الرمزية واراد تقريب الادب من الحياة. ولذلك كان الاستهزاء، وكانت السخرية والنقمة على المجتمع البرجوازي ينابيع مواقفه الثورية الجذرية ورأيه الحقيقي العميق تجاه العالم. لم يحاول، ولم يرغب ابدا في تقليد تلك الاساليب المنحطة في اتجاهات الشباب الادبية بل اشتعل شوقا وحبا للعمل في حين خشي الآخرون على انفسهم من ان يظلوا كتابا عاديين. اعطى الادب ووهبه من نفسه اكثر من اي فرد لأنه عاش بذاته هذا الادب وهو ما يدل عليه مصير حياته.

ترك وظيفته والتحق بالثوار المكدونيين ثم هام على وجهه. ولقد احب حبا عميقا تلك المقاطعة بين نهري (مورا ودرافا) وكان يطوف في هذه المقاطعة عبر الشعاب الخفية (ليبوكوفين) آنذاك. وقد اعجب كثيرا باسلوب الحياة الهادئة للفلاحين الباقاريين.

حين عاد الى براغ يتسكع بين الحانات ويتشاجر مع رجال البوليس ويتصرف على طريقته البوهيمية التي مست شعور الراي العام. عرف بالمضلل الذي لا يحترم المقدسات ولا ما لا يمس. وكشف اوهام النظام وذلك الاطمئنان السطحي. وبالطبع لقي من المجتمع ضعف الارادة وسوء الفهم فتعلم ان يرد على كل هذا بسذاجة الطفل وان يمد لسانه ويلوي حنكه ببلادة.

لم يجرؤ احد على التعرض له. وكان يقدم معرفته الغنية بالحقائق المفصلة، والمنتقاة عبر الملاحظة الدقيقة للحياة. يقدم هذه الموسوعة من الادراك في ترابط شاعري جديد مليء بالسخرية والتناقضات المضحكة. جنى من مبتذلات ونفايات كل يوم من ايام الحياة لآلىء الهزل والاستهزاء. وبفضل هذه الفكاهة المنطلقة بحرية ورفعة، تظهر كل الاشياء صغيرة، متعبة عادية، بلا شفقة، وبوجوه كاذبة، اشبه بذلك الصراخ الطفولي المنفلت في حكايات اندرسن (ولكن الملك عار). هذا ما يحدث ذلك الانطباع الذي يسبب الصدمة لافكار اولئك المتكيفين المتأرجحين.

قبل الحرب العالمية الاولى برزت فكرة لدى (جماعة البوهيميين) تدعو الى تعرية الانتخابات التأسيسية لحزب التقدم المعتدل في اطار القانون. وقد طور هاشك هذه الفكرة في سخرية بارعة لاذعة شملت النظام السياسي بمجمله آنذاك، ذلك النظام القائم على الشعارات المضللة وتضخيم الكلمات الفارغة.

لم يفكر هاشك ابدا في ان يصبح نائبا، ولم يعلن عن ترشيحه رسميا للانتخابات ومع ذلك فقد ظل ممسكا بلعبته البوهيمية بكل جدية وراح يخطب في الناس كمرشح للانتخابات. وقد سيطر كخطيب حقيقي على جمهرة الناس حوله، كما استطاع بقدرته على التلاعب بالكلمات ومعانيها ان يستنبط بعناية تلك العبارات التي يريد بها التأثير في المستمع. كانت خطبه ارتجالية ممتازة وبنت لحظتها ووليدة المزاج والظروف السائدة.

كذلك اجاد هاشك اللعب بالفواصل والجمل وكتابة المقاطع الطويلة المتشابكة والتي كان يفككها في النهاية بنكتة او بمفاجأة او بسخرية مقذعة. كان اسلوب العرض عنده اشبه باستعراض الكبريهات. وليس من قبيل المصادفة ان يصبح هذا الاسلوب فيما بعد اساسا لمسرحيته (كباريه حزب التقدم المعتدل) وغيرها من المسرحيات المشابهة.

وجاءت الحرب فانتقل هاشك الى جبهة (هاليتش). خبر جحيم معسكر الاعتقال والاسر وشارك في الاحداث الانقلابية التاريخية. في روسيا حدثت تحولات اساسية في الآراء، والموقف من العالم. ومن بوهيمي غيبي ما قبل الحرب يتحول هاشك الى صحافي ملتهب وداعية الى المقاومة. اصبح انسانا جديا وهكذا تبرز بوضوح شخصيته الثابتة التي تقوده من المقاومة الراديكالية ضد النمسا الى الالتحاق بالجيش الاحمر. وبين الناس البسطاء الذين منحوه الثقة يصبح هاشك مسؤولا وعنصرا عسكريا فعالا.

بعد عودته الى الوطن رافقته خيبة الامل. لم ترضه تلك الاجواء البوهيمية التي كانت قد سيطرت على روحه فيما قبل الحرب. التقى هنا بمدعي الوطنية من البرجوازية التشيكية ضيقة الافق. وفي اعماق مأساة حياته وعلى حافة الشقاء يلجأ من جديد الى سخريته اللاذعة فيكتب رواية اقدار الجندي الطيب (شفيك) خلال الحرب العالمية الاولى. في هذه الرواية تغوص الابتسامة الساخرة اللاذعة الى اعماق الاحداث.

يندر في ادبنا ان تكون هناك رواية وطنية شعبية شديدة الوضوح كرواية شفيك. فيها عبر المؤلف عن مقت الانسان التشيكي للحرب وكل انواع الاستبدادية. عبر عن ذلك الانسان الطيب القلب المؤتمن والذي يبوح بكل عفوية عن مكنوناته. انه رجل عادي من شوارع براغ. هذا الرجل الذي أصبح صورة للنفسية الوطنية والعقلية الشعبية فيما بعد. فلماذا شفيك بالذات؟

شفيك بطل هاشك اسقط بلا رحمة تلك الاوهام القومية، ودمر الاساطير والخرافات بضحكاته الهازئة. فكان في وعي الناس مشعلا بسخريته اللاذعة. فهمه الناس في العالم قبل ان يفهموه عندنا. في المانيا اصبح في العشرينات رمزا للنضال ضد العسكرية والفاشية وكان هذا الرمز اشد قوة في الاتحاد السوفييتي. وفي العالم الاشتراكي اليوم اصبح شفيك رمزا معاديا للوهم والاساطير والزيف والتصورات المتحجرة.

لم تكتب الرواية ليكون بطلها شفيك مثلا يحتذى. كذلك لم يكن شفيك مجرد انسان تشيكي صغير فوضوي النزعة. كان اداة معرفة اذ تفذ الى اعماق فئات الناس في المجتمع القديم. فاذا ما كان بالفعل نموذجا فانه ليس ذلك النموذج الذي يخص تصنيفات المثل العليا وانما قدرة الانسان على النظر في الحقيقة وجها لوجه، وعلى الثبات في كل الاحوال، والبقاء هو نفسه دائما. فاذا ما اريد ان يكون شفيك في بعض الاحيان مثلا كما صوره هاشك فان ذلك يكمن في تفاؤله العفوي، وبساطته الساحرة وطلاقته، وفي فن تسمية الاشياء بأسمائها، واعطاء المعنى الصحيح لقيم الحياة الاساسية.

ان شفيك يمثل ذلك الدفاع الطبيعي للانسان ضد الانتهازية وضد الجري وراء القيم الكاذبة. وفي هذا يكمن معناه اليوم.

(عن بانوراما الادب التشيكي)

المذنبات واثارها

● بقلم: فاديم ايستومين ●

● لعل الكثيرين يعرفون ما هو مطر الحجارة النيزكية، اذ يمكن ان يرى المرء ليلا حين تصفو السماء، نقطة متوهجة تظهر فجأة على خلفية النجوم وترسم خطا على صفحة السماء ثم تزول، وقد تليها ثانية وثالثة. قد تكون هذه طبعا نيازك عرضية عفوية، لكن الارض في شهر آب اذ تتحرك في مدارها حول الشمس تمر بعدد كبير من الجزئيات. وهذا هو «برسييد» التيار المعروف من الحجارة النيزكية. وحينما يصطدم غلاف الكوكب الغازي ولو بطرف من التيار الذي يتحرك بسرعة نسبية عالية جدا ـ ٦٠ كيلومترا في الثانية ـ تظهر الجزئيات التي يقل حجمها عن ميليمتر مكعب واحد، على خلفية السماء ليلا وتثير ضياء عند تبخرها نتيجة التعامل مع ذرات وجزئيات الطبقات العلوية من الغلاف الجوي. وتتبخر الجزئيات الاقل حجما دون ان تترك اي اثر ضوئي مرئي، لكن هذه الجزئيات بالذات تزود غلاف الارض الجوي بحصة الاسد من الشوائب المجهرية المميزة لتيار الحجارة النيزكية المعين من حيث التركيب الكيميائي والنظائري، وتعيش هذه الشوائب المجهرية فترة طويلة نسبيا في طبقات الغلاف الجوي الخارجية على شكل ايونات ويمكن تسجيلها بالاقمار الصناعية اذا توفرت لها المعدات المطلوبة للتصوير الطيفي.

لكن ما علاقة كل هذا بالمذنبات يا ترى؟ ان للعديد من تيارات الحجارة النيزكية مذنباتها «مولدة» لها معروفة، وتم اثبات ذلك بالاعتماد على تشابه عناصر مدار مذنب وجزيئات تيار معين من النيازك، اذ ان جزيئات المادة المتكونة من الغبار والجليد التي تقذفها نواة المذنب في كل مرة حين يمر بنقطة الحضيض من مداره، تتحرك وتنتشر في الفضاء، وتملأ عند ذلك «الانبوبة» المتكونة على طول مدار المذنب. وتفاصيل هذه العملية غير مفهومة فهما كاملا حتى الان، ويمكن ان تكون مختلفة باختلاف المذنبات. وان الارض عند تحركها في مدارها تقترب دوريا من تكتلات مختلفة لمادة غبار المذنبات ويسجل دخول الجزئيات في الطبقات العلوية من الغلاف الجوي كتيار الحجارة النيزكية. ويربط علماء الفلك احد هذه التيارات وهو تيار «اوريونيده» في تشرين الاول بمذنب هالي. والى نفس المذنب يعود تيار نيزكي آخر هو «آتا ـ اكواريده» في ايار.

والجزئيات التي قد «فقدها السائح السماوي» تنتشر بصورة منتظمة نسبيا على طول مداره كله. ونتيجة تحرك الارض في مدارها حول الشمس تظهر تيارات نيزكية بصورة دورية سنويا بينما يمكن ان يكون المذنب نفسه في تلك اللحظة بعيدا جدا من الارض ومن الشمس على السواء.

هذا وان التيارات النيزكية الدورية التي يرصدها العلماء منذ وقت طويل، ترتبط بها عضويا او حتى جينيا ان جاز التعبير، المذنبات التي يسميها علماء الفلك بالمذنبات الطويلة الدورة والتي لا تقترب من الارض الا نادرا. والدراسات التي اجريت مؤخرا في جامعة «نيو ـ مكسيكو» أتاحت فرصة ابراز ١٦ مذنبا مولدا للتيارات النيزكية المعروفة. وضمن هذه المذنبات مثلا مذنب «سفيفيت ـ توتل» الذي يكمل دورة واحدة حول الارض في ١٢٠ سنة والذي يعود اليه تيار «بيرسييد» المنتظم ومذنب مليش الذي يكمل دورته خلال ١٤٥ سنة ومذنب باكيا (٣٩٠ سنة) ومذنبات اخرى. وترصد غالبية التيارات النيزكية المرتبطة بهذه المذنبات بصورة منتظمة. ومعنى هذا ان في سير القياسات المستمرة للتركيب الايوني ـ طوال سنة او اكثر ـ بواسطة المعدات المركبة على الاقمار الصناعية، قد يمكن اكتشاف آثار الجزئيات التي تركتها هذه المذنبات.

هذا وفي سياق تنفيذ برامج «فيغا» و «جوتو» تم مؤخرا الحصول على معلومات عن التركيب الكيميائي والنظائري للجزئيات التي قذفها المخطط لاجرائها في السنوات القادمة بواسطة الاقمار الصناعية (تخص هذه الدراسات التيار «آتا ـ اكفاريده» في ايار و «اوريونيده» في تشرين الاول)، سوف تسمح بمقارنة نتائجها بنتائج القياسات التي انجزت في اطر هذه البرامج من قبل. ودراسات المذنبات مستمرة.

(كاتب المقال دكتور في الفيزياء والرياضيات، في معهد البحوث الفضائية لدى اكاديمية العلوم السوفييتية)

● خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي» ●

في الذكرى السادسة عشرة لاستشهاد الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

■ صادفت في الثامن من تموز الجاري الذكرى السادسة عشرة لاستشهاد الكاتب والمناضل الفلسطيني البارز غسان كنفاني.

ولد غسان في مدينة عكا سنة ١٩٣٦ وفي عام ١٩٤٨ نزح الى لبنان وعاش حياة مرة وقاسية تركت اثرا كبيرا على نفسيته ووعيه. واشتغل غسان بعد نيله الشهادة الثانوية مدرسا للاطفال في احد المخيمات الفلسطينية.. وعن هذه الفترة من حياته يحدثنا غسان قائلا: «وعندما باشرت التدريس واجهت مصاعب جمة مع الاطفال الذين درستهم في المخيم.. فقد كنت اغضب دائما لدى مشاهدتي طفلا نائما اثناء الصف.. وببساطة اكتشفت السبب: لقد كان هؤلاء الاولاد يعملون بالليل، يبيعون الحلوى او العلكة او ما شابه في دور السينما والطرقات. وبالطبع كانوا يأتون الى الصف وهم في غاية التعب.. ان حالة كهذه تقود الانسان فورا الى جذور المشكلة.. فقد تبين لي ان نوم الطفل ليس ناجما عن استخفافه بي او عن كرهه للعلم. كما لم يكن للامر علاقة بكرامتي كمعلم. بل كان مجرد انعكاس لمشكلة سياسية». وفي عام ١٩٥٥ سافر الى الكويت وعمل مدرسا للرسم والالعاب الرياضية وواظب اثناءها على الدراسة الجامعية وانتسب لكلية الاداب في جامعة دمشق ونال الشهادة الجامعية عن دراسته الهامة «العرق والدين في الادب الصهيوني» . ونشر غسان أول قصة له في مجلة «الاداب اللبنانية» بعنوان «شمس جديدة» تتناول قصة طفل صغير يعيش في احد مخيمات قطاع غزة.

عاد الى بيروت وعمل صحفيا في «الحرية» الناطقة باسم حركة القوميين العرب و «المحرر» و «الانوار» وفي عام ١٩٦٩ عمل رئيسا لتحرير مجلة «الهدف» الاسبوعية. وطوال تلك الفترة نشط غسان في الفعاليات السياسية والثقافية وفي كتابة ونشر المقالات والدراسات الادبية والسياسية والفكرية والقصص الابداعية. وارتبط غسان بمدرسة دانماركية اشتراكية تدعى «أني هوفر» وتزوج منها وانجب طفلا وطفلة (فايز وليلى). وفي الثامن من تموز عام ١٩٧٢ نزل غسان من بيته مع ابنة اخته لميس وركب سيارته وحين ادار المحرك انفجرت السيارة حيث كان المجرمون قد وضعوا بها خمسة كيلوغرامات من الديناميت وقنبلة من البلاستيك.

كان غسان كنفاني كاتبا خلاقا ومقاتلا عظيما، ربط بين الفكر والممارسة، تعلم من الجماهير وعلمها، جعل من الثورة فنا مقاتلا ومن الفن ثورة مقاتلة. كشف زيف اعداء الكلمة والحياة.

وكان انسانا شامخا، احب الناس كل الناس واحب الحياة حتى الموت. والموت بالنسبة له يعني الكثير «الشيء المهم ـ يقول غسان ـ ان تعرف لماذا التضحية بالنفس في خضم العمل الثوري؟ هو تعبير عن اسمى فهم للحياة وللنضال لجعل الحياة جديرة بانسان، ان حب الحياة لشخص يعدو حب الحياة لجماهير الشعب ورفضه لأن يملأ البؤس المستمر والمعاناة والمصاعب هذه الحياة. من هنا، فان فهمه للحياة يصبح فضيلة اجتماعية قادرة على اقناع المقاتل بأن التضحية بالنفس هي اسلوب الخلاص لحياة شعبه. هذا اقصى تعبير للارتباط بالحياة».

صدر لغسان كنفاني العديد من الدراسات الادبية والقصصية والروائية وهي: «الادب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال، ادب المقاومة في فلسطين المحتلة، ارض البرتقال الحزين، ام سعد، الباب، رجال في الشمس، عائد الى حيفا، عالم ليس لنا، في الادب الصهيوني، عن الرجال والبنادق، ما تبقى لكم، موت سرير رقم ١٢ ، ثورة ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ والمدفع.

لقد استطاع غسان كنفاني بنفاذ بصيرته وبوعي الناقد الثاقب ان يكون من اوائل الباحثين الذين تمكنوا من الاطلاع على نماذج شعراء المقاومة الفلسطينية في اسرائيل امثال «سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد وسالم جبران وراشد حسين» وخصهم بدراستين هامتين.

كتابات غسان كنفاني القصصية والروائية تحاول ان ترسم بصدق واقع المأساة الفلسطينية التي اندمج بها وعاشها وعايش احداثها. يقول غسان: «في البداية كنت اكتب عن فلسطين كقضية قائمة بحد ذاتها، عن الاطفال الفلسطينيين، عن الانسان الفلسطيني، عن آمال الفلسطينيين، كأشياء منفصلة عن عالمنا هذا، مستقلة وقائمة بذاتها كوقائع فلسطينية، محصنة. ثم تبين لي اني اصبحت ارى في فلسطين رمزا انسانيا متكاملا، فأنا عندما اكتب عن عائلة فلسطينية، فإنما أكتب في الواقع عن تجربة انسانية ولا توجد حادثة في العالم غير متمثلة في المأساة الفلسطينية وعندما اصور بؤس الفلسطينيين فأنا في الحقيقة استعرض الفلسطيني كرمز للبؤس في العالم اجمع».

ويستوحي غسان ابطال قصصه ورواياته من أبناء المخيمات الفلسطينية الذين ذاقوا مرارة البؤس والشقاء والتشرد والقهر والذل والحرمان ويقف دائما الى جانب الفقراء والمسحوقين الطامحين الى الحياة والحرية.

في رواية «رجال في الشمس» التي تعتبر بحق من اروع ابداعاته يروي قصة ثلاثة فلسطينيين جاءوا من المخيمات الفلسطينية الى الكويت بحثا عن لقمة العيش وهم «ابو قيس، اسعد ومروان». ويطرح بصدق وواقعية معاناة الفلسطيني القابع في مخيمات اللجوء والتشرد والعذاب الفلسطيني.

وفي «العاشق» يعود غسان الى التاريخ الفلسطيني زمن الاحتلال الانجليزي ليرصد ملامح البطل الفلسطيني. اما في رواية «ام سعد» فان غسان يحدثنا عن انطلاقة الشعب الفلسطيني الثورية من خلال «ام سعد» المرأة الفلسطينية الكادحة والفقيرة. وقصة «البرتقال الحزين» تعكس معاناة الفلسطيني المشرد من البؤس والجوع والحرمان والعطش وحنينه الى ارضه ووطنه.

(مصمص، المثلث)

العلاقة بين البيت والمدرسة

● ان البيت هو المدرسة الاولى للطفل، فيه يكتسب القيم والاخلاق ويعتاد العادات الحسنة أو السيئة.

والمدرسة هي البيت الثاني للطفل وعملها ترسيخ العادات الحسنة ونزع العادات السيئة وتعميق الاخلاق والقيم في نفسه واستئصال الرديء منها، قبل تعليمه مبادىء القراءة والكتابة وتزويده بالمعارف.

ومما لا شك فيه ان جو البيت له كبير الاثر على سلوك الطالب وتحصيله العلمي في المدرسة.

فاذا كان جو البيت هادئا تسوده الطمأنينة والمحبة، يكون تحصيل الطالب في المدرسة جيدا. اما اذا كان جو البيت مشحونا بالتوتر والخلافات العائلية يكون تحصيل الطالب في المدرسة سيئا.

وبما ان هدف البيت يلتقي مع هدف المدرسة، الا وهو تقدم الطالب في المدرسة وتصرفه مع غيره بسلوك حسن، لا بد من تعاون البيت والمدرسة من اجل الوصول الى الهدف المنشود.

لذلك على الوالدين السؤال الدائم عن مدى تقدم او تأخر ابنهم في المدرسة من خلال اجتماعات الاهالي او بالاتصال المباشر مع مربي الصف والاهتمام اليومي الدائم بمساعدته في عمل الواجب البيتي.

وعلى المدرسة اطلاع الأهل بما يحققه الطالب من تقدم او تقصير في تحصيله المدرسي بواسطة الرسائل او الزيارات البيتية اذا لزم الامر. ان التفاهم والتعاون بين البيت والمدرسة هو الطريق المؤدي الى نجاح الطالب وتقدمه نحو الافضل دائما في تحصيله المدرسي والعلمي.

● هنادي العبيدي ـ السادس ج ●

(عن مجلة الطالب ـ اصدار مدرسة الزهراء ـ الطيرة)

«الاتحاد» قبل ربع قرن

الكتلة الدمقراطية تطالب باجراء انتخابات لجمعية مياه الرينة

● الرينة ـ لمراسلنا ـ اصدرت الكتلة الدمقراطية في جمعية مياه الرينة منشوراً دعت فيه المساهمين واهالي الرينة الى الوقوف صفاً واحداً ضد العابثين بمقدرات الجمعية. ودعت الى توحيد صفوفهم من اجل اجراء انتخابات لها وحملت المسؤولين في الحقل التعاوني مسؤولية الوضع غير الصحي الذي تتردى فيه الجمعية.

وجاء في هذا المنشور ان القائمين على ادارة الجمعية يتخذون من كراسيهم في الجمعية «زعامة» مزيفة لخدمة اغراضهم. فقلة الاجتماعات وموقف رئيس الجمعية المتساهل قد فسح ويفسح المجال لسكرتير الجمعية وأمين الصندوق ونائبه للتآمر على مصلحة المساهمين. وبسبب ذلك تتعطل اجتماعات الادارة ويضرب المسؤولون في هذه الهيئة مصالح المساهمين عرض الحائط.

رسائل القراء

عامل يحرم من تصريحه

وصلت الينا الرسالة التالية من المواطن حنا الياس ميخائيل من كفر ياسيف يطالب فيها باعطائه تصريحاً حتى يستطيع مواصلة عمله:

انا سائق وصاحب سيارة «ديزل» واعمل عند شركة «بري هجليل هتسورة» في نقل الخضار والبصل الى روشبينا.

توجهت الى الحاكم العسكري في عكا لأحصل على تصريح يخولني السفر الى هناك حتى اعمل واعتاش حيث لا مصدر رزق آخر لي.

وقد رفض الحاكم العسكري اعطائي تصريحاً دون ابداء اي سبب.

انني استنكر هذا التصرف المقصود منه تجويع عائلتي المؤلفة من ١٠ انفار فأنا المعيل الوحيد لها.

لقد احضرت معي شهادة من الشركة المذكورة تثبت هدف الحصول على تصريح واني تعاقدت معها على نقل بصل وخضار هذا الموسم الى روشبينا.

فهل تقوم سياسة الحكم العسكري والقائمين عليه على تجويع وقطع ارزاق المواطنين ؟!

انني أصر على حقي في التصريح لكي اواصل العمل لاعالة عائلتي.

طالب عمل يريد الاعتراف بحقه

وأرسل الينا وجيه احد مصاروة من باقة الغربية الكتاب المفتوح التالي الى وزير العمل:

سيادة الوزير،

بتاريخ ٦٣/٧/١ اتصلت بسكرتير مكتب العمل في القرية من اجل الحصول على بطاقة عمل تخولني حق طلب العمل من المكتب المذكور.

وكان رد السكرتير اني صاحب عمل وأملك مقهى ولا يمكن اعطائي مثل هذه البطاقة.

وعلى الرغم من انني اكدت له بأن المقهى ليس لي بل هو ملك اخي وتوجد مستندات قانونية تثبت ذلك (فالرخصة باسم أخي والمقهى مسجل لدى سلطة المجلس المحلي باسم أخي) فقد أصر السكرتير المذكور على عدم اعطائي بطاقة عمل.

لهذا اتوجه الى سيادتكم ان تطلعوا على هذا الأمر وان تعيدوا الحق الى نصابه.

(«الاتحاد» ١٩٦٣/٧/٢٣)

«الناقد» أحدث مجلة أدبية شهرية، تصدر بالعربية في لندن

● لندن ـ و.ص.ف ـ صدر في لندن مؤخراً العدد الاول من مجلة «الناقد» وهي شهرية تعنى بابداع الكاتب وحرية الكتاب وتصدر عن شركة «رياض الريس للكتب والنشر» وتتضمن مقالات وقصائد وقصصاً وأبحاثاً نقدية اضافة الى ابواب اخرى وهي تطمح لأن «تمارس حرية اسقاط الاقنعة عن كل أوجه الثقافة المزورة في وطننا العربي» حسب ما قال رئيس التحرير رياض الريس في افتتاحية العدد.

واضاف ان «الناقد تدرك وبتواضع شديد ان مجلات التغيير والفكرة والحركة كي لا تشيخ ولا تترهل عليها ان تسعى لأن تستقطب الكتاب أنى كانوا وتجمعهم (حتى اكثرهم عزلة) وتدفعهم ليؤثروا في زمانهم ويتفاعلوا معه.. و «الناقد» لا تريد اكثر من ان تعيد الى الكتابة حريتها والى القراءة بهاءها والى الكلمة سلطتها ولا تريد سوى ان تسترد حقها في الحلم بالتغيير. فأحد طموحات «الناقد» ان تمارس حرية اسقاط الاقنعة عن كل اوجه الثقافة المزورة في وطننا العربي».

وفي نص تحت عنوان «العهد الثالث» كتب الشاعر اللبناني انسي الحاج «الحاجة اليوم اراها الى كتابة تمزق حجابها بعدما تمزق وجدانها.. الى كتابة تقول المحرم والممنوع والمخيف والمهول والرائع والمدهش والمذهل والساحر والرهيب ولو لعنت ورجمت واضطهد اصحابها حتى الموت».

وفي العدد مقال لغالي شكري تحت عنوان «من عادل امام الى الشيخ الشعراوي» ومقال لامجد ناصر تحت عنوان «الشللية والامتثال» ومقال لاقرام البعليكي «شرط ان يكون الناقد حراً» اضافة الى مقالين لنوري الجراح وغالب غانم.

وفي العدد قصائد لفايز خضور تحت عنوان «نهايتان» وخمس قصائد غير منشورة للشاعر الراحل يوسف الخال.

ومن القصائد اثنتان تعودان الى عام ١٩٦٧ وتحملان بعض ملامح الحرب العربية الاسرائيلية وواحدة من عام ١٩٧٨ واثنتان من عام ١٩٨٢ اخر ما كتب يوسف الخال بالفصحى.

ويتضمن العدد قصصاً لحنان الشيخ وهاديا سعيد تحت عنواني «ليلية النساء» و «هل رأيت ما رأيت» على التوالي. وفي باب النقد مقالات لصبري حافظ وصلاح نيازي ووضاح شرارة وفوزي كريم ونادر سرور ومودي بيطار سمعان.

اما العدد الثاني فتضمن افتتاحية لرئيس تحرير المجلة رياض نجيب الريس وقصيدة جديدة للشاعر انسي الحاج بعنوان «ميلاد اله جديد» ومقابلة غير منشورة اجراها نوري الجراح مع الروائي اللبناني الراحل محمد عيتاني ومقالة لزكريا تامر.

ويفتح العدد الثاني من مجلة «الناقد» الباب امام مناقشة واسعة لـ «محنة الشعر العربي الحديث» من خلال ثلاثة اسئلة تتناول ازمة الشعر ومفهوم مصطلح الحداثة ومشكلة الانفصال عن القارىء.

ومن المشاركين في الردود الشعراء والنقاد والكتاب محمد بنيس وجبرا ابراهيم جبرا وظبية خميس وعبد الواحد لؤلؤة ونذير العظمة. وسيستمر عرض الردود في الاعداد المقبلة من مجلة «الناقد».

والى ذلك يتضمن العدد قصصاً ومقالات نقدية فكرية وأدبية من منطلقات الحداثة وتطلعاتها.

نيويورك و «الايدز» !

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ ذكرت الاجهزة الصحية في نيويورك ان عدد النيويوركيين الذين اصابهم مرض قصور المناعة المكتسب (الايدز) هو ٢٠٠ الف وليس ٤٠٠ الف كما اشارت سابقا التقديرات الاولية.

ومن جهة اخرى اعلن المسؤول في هذه الاجهزة الدكتور ستيفن جوزيف في مؤتمر صحفي ان هذا الرقم الجديد لا يعني انخفاضاً في عدد الحالات النهائية المتوقعة وانه يجب عدم خفض الميزانية المخصصة للوقاية من هذا المرض.

وتأتي اعادة النظر في خفض الميزانية هذه، بعد شهرين فقط من تحديد مدينة نيويورك ميزانية مقطوعة من ٣٣٤ مليون دولار استناداً الى التقديرات السابقة التي ذكرت ان عدد المصابين بالفيروس هو ٤٠٠ الف شخص.

وحسب الدكتور جوزيف فان عدد ضحايا الايدز في مدينة نيويورك سيبلغ ٤٣ الفا في سنة ١٩٩١ (وهو رقم يستند الى اتجاهات حالات المرض ماضيا وحاضرا) وهو شبه متأكد من دقته.

في المقابل اشار الدكتور جوزيف الى ان عدد المصابين بالايدز بات اقل وضوحا ورقم الـ (٢٠٠) الف الجديد يستند الى المبالغة في تقدير عدد اللوطيين والذكور المزدوجي العلاقة الجنسية الذين يعيشون في نيويورك طوال سنتين.

وانطلاقاً من دراسة مقارنة مع سان فرانسيسكو تعتقد الاجهزة الصحية في نيويورك ان السكان من الذكور اللوطيين في نيويورك الذين اصيبوا بالايدز يبلغ ٥٠ الفاً وليس ٢٠٠ او ٢٥٠ الفا.

وفي المقابل يبقى عدد متعاطي المخدرات المصابين بالمرض على حاله، اي «حوالي ١٠٠ الف» من اصل (٢٠٠) الف مستهلك للمخدرات عن طريق الحقن.

وأعلن الدكتور جيمس اولسكي الاخصائي الشهير في المناعة من الامراض في ندوة اقامتها اكاديمية طب الاطفال الامريكية في نيويورك ان اطفالا يراوح عددهم بين عشرة آلاف وعشرين ألفا ربما يصابون بفيروس الايدز في الولايات المتحدة حتى سنة ١٩٩١.

وأضاف الدكتور اولسكي الاستاذ بجامعة الطب في نيويورك (نيوجرسي) ان سريراً من عشرة في مستشفيات الاطفال الامريكية سيشغلها طفل يحمل فيروس الايدز في خلال ثلاث سنوات. وقال ان هؤلاء الاطفال لن تظهر عليهم اعراض المرض بالضرورة.

وفي الوقت نفسه اعرب الدكتور اولسكي عن اقتناعه بأن الايدز لن ينجو منه الاطفال في اية مدينة امريكية حيث يستشري الفقر وتعاطي المخدرات بالحقن في الاوردة.

وتشمل تقديرات الاخصائي الشهير تعداد حالات العدوى على اساس تجربته في نيوجرسي وهي تفوق بكثير تقديرات مركز الكشف عن الامراض في أتلنتا الذي يتوقع ثلاثة الاف حالة ايدز.. على اكثر تقدير.. لدى الاطفال في مدى ثلاث سنوات.

الشمس لمواجهة نفايات الفضاء

● واشنطن ـ و. ص. ف ـ اعلن اختصاصي امريكي في شؤون النفايات الفضائية ان زيادة واضحة في النشاط الشمسي في بداية التسعينات ستسمح بـ «تنظيف» الفضاء حول الارض من جزء من سبعة آلاف جسم تركها الانسان.

وأوضح نيكولاس جونسون امام لجنة تابعة للكونغرس ان هذه «النفايات» لا تشكل في الوقت الراهن اي خطر جدي للعمليات الفضائية ولكن يمكن ان تصبح خطرة اذا ما تطورت هذه العمليات.

وشرح قائلا ان الشمس ستبلغ كثافتها القصوى عام ١٩٩٠ وترفع بالتالي من حرارة الغلاف الجوي الذي سيتسع مما سيدفع بعدد كبير من النفايات الموجودة على اقل من ارتفاع ٦٠٠ كم بالنزول نحو الارض والاحتراق. واعلن المستشار العلمي للمؤسسة الامريكية «تيليدين براون انجينيرينغ» نيكولاس جونسون انها فرصة فريدة لتحسين «امن رواد الفضاء بشكل ملموس».

وأوضح ان حوالي سبعة آلاف جسم يبلغ قطر الواحد ما لا يقل عن عشرة سنتيمترات احصيت حول الارض. وقال «بسرعة تبلغ من ٨ الى عشرة كم في الثانية يصبح هذه الاجرام طاقة متفجرة». فتصف هذه الاجسام اجزاء من اقمار اصطناعية دمرت بالصدفة او عمدا وثلثها من بقايا الصواريخ غير الصالحة لاعادة الاستعمال والباقي اشياء تركت خلال وضع المحطات الفضائية في مدارها مثل خزانات الوقود الفارغة.

مصممو الأزياء العالمية.. والتنافس على «الكشتبان الذهبي»

● باريس ـ و. ص. ف ـ عشرون مصمما من اشهر دور الازياء يقدمون في باريس ابتداء من ١٤ الى ٢٨ تموز الجاري موديلاتهم لفصلي الخريف والشتاء للعام ٨٩/١٩٨٨ امام الصحافة والمشترين. وينتهي هذا العرض كما في كل سنة منذ ١٢ عاما بمنح «الكشتبان الذهبي» لاجمل مجموعة.

ثلاثة دور كانت لا تزال مدرجة على الجدول الرسمي لن تشترك في العرض وهي غريس وسيرج لوباج وتورانت.

وبذلك تكون المرة الاولى منذ نصف قرن لا تشترك فيها السيدة غريس الرئيسة الفخرية لاتحاد الازياء الفرنسية في هذا العرض الذي يجتذب مرتين سنويا (ازياء الربيع والصيف وازياء الخريف والشتاء) ممثلين عدة لأغنى الزبائن الدوليين وكذلك حوالي ١٥٠٠ صحافي يأتون من كل حدب وصوب لمشاهدة الفي موديل تقريبا لاكبر المصممين في العالم.

وبالحقيقة اقفلت دار الازياء غريس منذ شباط الماضي، عقب خلافات بين الشاري الأول برنار تابي والثاني استيريل. ويذكر ان الشركة اليابانية «باجي» عرضت في آخر المطاف شراء الدار ابتداء من تموز. و «باجي» هي الموزع الوحيد في طوكيو لازياء غريس (الخاصة باليابان).

ومن جهة اخرى لم تعط وزارة المالية المعنية بمنح ترخيص لكل مستثمر اجنبي في فرنسا بعد موافقتها. ولم يتم الا توقيع بروتوكول اتفاق يقضي بحصول «باجي» على الازياء وتوابع الزينة (اكسسوارات) التي تحمل طابع غريس. اما عطوراتها فتدخل ضمن حيز شركة لاموت/ توربل التي تمتلك عطورات وورث وجيانفرانكو فيريه والان ديلون وكوريز سالوميه.

اما في ما يتعلق بسيرج لوباج فتمنعه صعوبات انية من تقديم مجموعته هذا الفصل.

وبالنسبة الى دار تورانت فالامر يعود الى قبض نشاطاتها والى نوع من الدخول الناجح الى «مجتمع الكبار». ومعلوم ان السيدة تورانت ميت انضمت الى دائرة كبار المصممين المنتقاة جدا في جادة مونتيني بعد ان تركت مبناها المؤلف من ٥ طبقات في فوبور سانت اونوريه الى دار الازياء هاناي موري. وبسبب الانتقال والاشغال التي يستتبعها لن يكون بمستطاع تورانت الاشتراك في العرض المذكور. الا انها ستعوض الامر في تشرين الثاني المقبل حيث ستقدم في آن مجموعتيها الممتازة والجاهزة.

وتبدو آفاق ازياء الشتاء هذه جيدة. كل في مركزه فالمشاغل تعمل بكامل طاقاتها ومعظم كبار المصممين يفكرون في مشاريع كبيرة.

وهكذا يوسع باكو رابان دائرة ابداعه الى الالبسة الجاهزة التي ستعرض في تشرين الثاني المقبل. ويقدم هذا الاسبوع عطرا جديدا للرجال «تينيريه» بينما تحتل عطوراته تتصدر منذ سنوات عدة لائحة افضل العطور في العالم اجمع.

وكارفن التي استأثرت بنجاح كبير جدا بأثوابها في كانون الثاني الماضي بمصمم الازياء السوفييتي الاول سلافا زايتسيف، تعاود الكرة هذا الفصل موضحة في تعليق لها في المناسبة «انه افضل ايضا في البسة الشتاء».

اما كريستيان لاكروا فسيفتتح مجموعاته في باريس في ٢٤ الجاري. وبعد نجاح تجاري نسبي في الولايات المتحدة وانتصار في بروفانس (جنوب فرنسا) خلص الى القول « انه من المستحب العرض في ارل اكثر منه في نيويورك او لوس انجلوس».

وبعكس معارض الالبسة الجاهزة التي تجتمع كل فصل في باحة اللوفر المربعة فمجموعات الالبسة الممتازة تتبعثر في انحاء باريس. اما صالة متحف الفنون الزخرفية فتجتذب من جهتها اربع دور: نينا ريتشي وباكو رابان وامانويل انغارو وبير سبوك.

وتبتكر شانيل بعرضها للمرة الاولى مجموعتها على مسرح الشانزيليزيه. وتصل الى ذروة التفنن في عدم توانيها عن تقديم مناظير الى ضيوفها لتمكينهم من مشاهدة العرض الذي يقدم على المسرح وكأنه مسرحية.

الكاتب ـ الشبح «سالنجر»: سيرة عنيدة

● هل انتهت المعركة القضائية ـ الادبية التي شهدت فصولها، في العام الفائت، صفحات «نيوزويك» و «التايم» الامريكيتين، والتي دارت حول سيرة الكاتب الامريكي المختفي ج. د. سالنجر! هل انتهت بصدور السيرة مؤخرا عن منشورات «راندوم هاوس»؟

مؤقتا فقط كما يبدو. وذلك لأن الاوساط المقربة من الكاتب تقول انه رغم خسارته الدعوى القضائية، سيواصل معركته ضد كاتب سيرته، من غير اذنه (!)، الانكليزي ايان هاملتون. والمعروف عن سالنجر انه يعيش منعزلا في الخفاء منذ ربع قرن، ويمنع ـ منذ صدور آخر نص له في «النيويوركر» في العام ١٩٦٥ ـ ايا كان من تصويره او زيارته تحت طائلة اللجوء الى القضاء. وهو ما قام به فعلا قبل عامين، حين طالب القضاء بالتحفظ على السيرة التي كتبها هاملتون، ولا سيما لأنها حملت اكثر من مائة رسالة كتبها سالنجر بين ١٩٣٩ و ١٩٦١ ، منها واحدة تخيل فيها الكاتب حياة شارلي شابلين وزوجته الشابة اونا اونيل، بصورة مضحكة!

على أي حال، أصدر هاملتون كتابه رغم كل شيء.. وضمنه، كملحق خاص تفاصيل المعركة بينه وبين سالنجر ـ الشبح. فهل يستدعي القضاء كرة اخرى للبحث في ما تضمنه ملحق الكتاب هذه المرة؟

على الشاشة الصغيرة ـ الثلاثاء ٨٨/٧/٢٦

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ مسلسل وثائقي عن افريقيا
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ برنامج مسابقات محلي
٢٠،٣٠ ـ «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٤٠ ـ «صباط شني»
٢٢،٢٠ ـ المسلسل البريطاني «احلام يوم الأمس»
٢٣،١٠ ـ برنامج لقاءات
٢٣،٤٥ ـ الأخبار الليلية

بطل العالم في أكل البزاق

● شوفاير ـ و. ص. ف ـ حسن بطل العالم في أكل البزاق رقمه القياسي وابتلع في منطقة الالب العليا ما لا يقل عن ٢٦٧ بزاقة «ضخمة جدا» في ١٥ دقيقة اي ٣٥ بزاقة اكثر من تلك التي اكلها في العام الماضي. ولم يتمكن المشاركون الآخرون في هذه المسابقة الجدية جدا من التغلب على فنسان زيبولكو (٤٨ عاما) من مدينة شوفاير في الألب العليا.

عراك احتراما للفن

● جنوب افريقيا ـ و. ص. ف ـ نزل ممثل شاب من جنوب افريقيا عن خشبة المسرح وتوجه الى الصالة في اعقاب مسرحيته المثيرة للجدل حول مرض الايدز. وهناك لقن ثلاثة مشاهدين درسا قاسيا وطردهم الى الخارج لأنهم عكروا صفو العرض.

وصرح الممثل الذي استعاد للمناسبة كل ما تعلمه حين كان ملاكما يعمل في ملهى ليلي لطرد المزعجين، ان المشاهدين الثلاثة «كانوا يتصرفون وكأنهم في ملهى ليلي... حتى ان بعض المشاهدين الآخرين ظنوا انهم جزء من المسرحية».

وبعد الدهشة الاولى ايد الجمهور خطوة الممثل وصفق له في الصالة اكثر مما صفق له حين كان على الخشبة.

سائح ايطالي يلقى مصرعه تحت قوائم فيل متوحش في سريلانكا

● كولومبو ـ و. ص. ف ـ اعلن ناطق باسم السفارة الايطالية في كولومبو ان سائحا ايطاليا لقي مصرعه يوم الجمعة الماضي سحقا تحت قوائم فيل متوحش كان يلتقط صورا له في الغابة جنوب سريلانكا.

وكان برفقة السائح الايطالي كينزيو بتروشي الذي يبلغ قرابة الخمسين من العمر زوجته التي عادت الى ايطاليا بعد مصرع زوجها.

وذكر الناطق باسم السفارة ان الفيل ارتد فجأة وهاجم بتروشي الذي كان يلتقط صورا له.

وأشار الى ان الحادث وقع في هبانتوتا على بعد ٢٣٨ كم من العاصمة جنوبا.

باعة نيويورك المتجولون.. في محنة!

● نيويورك ـ و. ص. ف ـ لأنه وجد الارصفة مكتظة جداً، منع رئيس بلدية نيويورك اد كوتش كليا وقوف الباعة المتجولين، حارما بذلك الاف الاشخاص من الايس كريم والهوت دوغز.

وهكذا قررت وحدة خاصة من الشرطة تنفيذ قانون يعود الى العام ١٩٨٣ يحدد وقت ومكان توقف العربات الصغيرة التي تعرض سلعا في وقت الغداء في وسط مانهاتن.

وسرعان ما نفذ التجار المتجولون اضرابا ومن حينه والنيويوركيون الذين يعملون في حي روكفلر سنتر سكوير والمعتادون على تناول الهوت دوغز او (الشيش كباب) مقابل دولار واحد يتوجهون مستائين الى شراء ساندويتشات بثمن اعلى.

وكتعقيد للموقف قررت جماعة (الفارديان انجلز) و (الملائكة الحارسين)، وهي مجموعة غير مسلحة اخذت على عاتقها حماية المواطنين مساندة ما يقارب ٣٣٠٠ بائع دائم والف بائع موسمي آخر بمنع الشرطة من مصادرة عرباتهم الصغيرة.

وقال كورتيس سليوا زعيم (الفارديان انجلز) شارحا موقفه «تأخذ الشرطة عرباتهم وتقيد ايديهم بينما ينشط تجار المخدرات بأمان في المكان عينه».

ابن المعتز   اعالي الجليل

اولئك قومي

ما أشبه الليلةَ بالبارحة!

كتب المرحوم خليل السكاكيني في يومياته ما يلي:

القدس في ٣٩/١/٩

كلّفتني جمعيةُ السيدات العربيةُ في القدس أن أضع لهنّ احتجاجاً الى المندوب السامي على تعذيب السجناء والمعتقلين، فقلت:

يا صاحبَ الفخامة،

اسمح لنا أن نقول: انّ السجناء والمعتقلين من العرب الذين غصّتْ بهم السجون والمعتقلاتُ على سعتها وكثرتها، لا يزالون يقاسون أنواع العذاب لغير ذنبٍ جنَوْهُ.

نفهم انكم لا يهمكم ان تخسروا صداقة العالم الإسلامي عامةً، والعربي خاصةً بعد ان كنتم حين جدّ الجدُّ وأعياكم النصر في إبان الحرب الكبرى تتوسّلون بكل الوسائل وتبذلون الوعود، وتستعطفون الخواطر لتكسبوا هذه الصداقة وتلك. فلو طلبنا القمر لوعدتمونا به.. فلما كسبتم النصر انقلبتم علينا، وتنكّرتم لنا.

نفهم انكم لا تبالون الآن بخسارة صداقة العالَمين: العربي والإسلاميّ ولكننا لا نفهم تفريطكم بسُمعتكم وأنكم لا تبالون أن يقال إنّ الأمة التي تدّعي أنها بلغت من الرقيّ الذروة العليا، وأنّ الله اختارها لإقامة العدل ونصرة الحقّ، وحل مشاكل العالم، قد ضاع رُشدُها وساء خُلقها فعذّبت السجناء والمعتقلين الأبرياء تعذيباً فظيعاً تقشعرّ منه الأبدان.

لعلكم تريدون ـ يا صاحبَ الفخامة ـ انْ تستنفدوا صبرنا. واذا كان هذا ما تريدون، فإن الأمّةَ التي يُقتَلُ فيها الألوفُ من الأطفال والنساء والشيوخ، وتنسف بيوتها، وتُدَكُّ قراها، وتتلف مؤونتها، ويُنْهَبُ أثاثُها وكل ما تملك، ويُساق الألوف من أبنائها الأبرياء الى غياهب السجون والمعتقلاتِ، فلا تجْزَعُ ولا تتزعزعُ، لجديرةٌ أن تكون مثلاً أعلى في الصبر، وسعة الصدر، وثبات الجنان، وصدق الايمان.

ثمّ لم يكفِكُم أنكم نكثتُم عهودكم، وأستبَحْتُم بيوتنا، وأنزلتم بنا من العذاب ما يدكُّ الجبال، حتى استَبَحتم المسجد الأقصى المبارك، وجعلتموه ثكنةً لجنودكم، كأنكم تريدون ان تحملونا على الاضراب عن الصلاةِ كما حملتمونا على الاضراب عن العمل..

يا فخامة المندوب السامي..

اذا كان عندكم بقيّةٌ من العسف والبطش فهاتوها، والله مع الصابرين...

حكمة

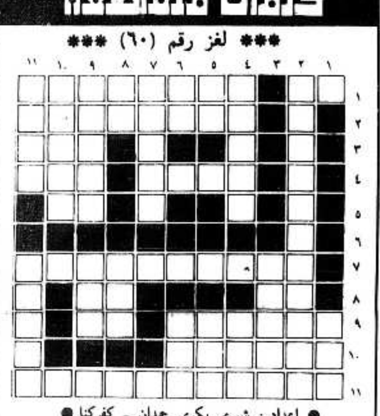
تفضيل

أنا أفضل الانسان الذي يقول بصراحة انه لا يفهم على الذي يرائي ويزعم انه يعرف ما لا يعرف فلا يأتي منه إلا الغث والفاسد.

● غوغول ●

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٦٠) ***



● اعداد : شيري بكري حمدان ـ كفركنا ●

افقي :
١) متماثلان ـ كوكب الشرق + حرف
٢) الاسم الثاني للاعب كرة قدم هولندي + انتفاخ
٣) لمسا
٤) من مصر + لباسه
٥) انقص
٦) ....
٧) حرف + كاتبة فلسطينية من مؤلفاتها «الساعة والانسان» (معكوسة)
٨) بين اثنين ـ متماثلان
٩) شاع + خاصتنا ـ حاجز
١٠) دولة عربية (معرفة)
١١) شاعر فلسطيني + ن

عمودي :
١ ـ في الجسم
٢) جريدة يومية + الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٣) سهل + حرف نصب
٤) شقيق + عالم مؤنث ـ يستعمل للكتابة
٥) ثلثا مول ـ للسؤال (معكوسة)
٦) جميع ـ اتبع (مجزومة)
٧) ـ دولة عربية
٨) ثلثا بثث ـ من الشعوب
٩) متماثلان + قطع ـ يحب
١٠) الاسم الاول لمطرب لبناني تقدمي
١١) مدينة سورية ـ مدينة فلسطينية (معكوسة)

* حل لغز رقم (٥٩) *

أفقي :
١) القسام ـ مر
٢) محمد جمجوم
٣) انا ـ مرح
٤) شو + مالي
٥) ظل ـ سب
٦) حيفا ـ رب
٧) منار ـ عرين
٨) يسجد ـ دشن
٩) بن ـ عفت ـ من

عمودي :
١) أم الفحم
٢) لحن ـ لينين
٣) قماش ـ فأس
٤) سد ـ أرجع
٥) أجرم ـ دف
٦) م م ـ أزرع
٧) جمل ـ بريد
٨) موريس ـ بشم
٩) رمح ـ ن ن ن

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قلنسوة

• تدعو اصدقاء ومؤيدي الجبهة لاجتماع الكادر الجماهيري وذلك يوم الاربعاء ٨٨/٧/٢٧ الساعة السادسة مساء في نادي الجبهة.

برنامج الاجتماع:

• بيان سياسي يقدمه الدكتور احمد سعد.
• بيان عن الفترة السابقة يقدمه سكرتير الجبهة عبد الرحيم خطيب.
• انتخاب مجلس جبهة موسع جديد.

حضوركم هام وضروري.

في تلخيص ابحاث لجنة العمل والرفاه في الكنيست حول وضع البطالة في الناصرة:

الناصرة اكثر مدينة في اسرائيل تعاني من البطالة

الوضع الاقتصادي المتدهور ناجم عن سياسة الاهمال التي اتبعتها حكومات اسرائيل ضد المدينة

* اللجنة البرلمانية تتبنى عمليا المطالب الاساسية لرئيس البلدية توفيق زياد وتطالب الحكومة باقامة لجنة وزارية خاصة تكون مهمتها وضع خطة سريعة لتطوير المدينة صناعيا وسياحيا وتتعامل معها مثلما التعامل مع مدينة تطوير أ * تطالب بالاسراع في اقرار الخارطة الهيكلية ومشروع تطوير السياحة * «وضع البطالة الخطير يؤدي الى تدهور شامل في المدينة خصوصا في وسط الشبيبة» * «الوضع خطير بشكل خاص بين المتعلمين وذوي المهن» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تلقى رئيس بلدية الناصرة، عضو الكنيست توفيق زياد، رسالة من سكرتيرة لجنة العمل والرفاه في الكنيست تطلعه فيها على نتائج الابحاث التي اجرتها اللجنة حول وضع البطالة في الناصرة وقراها وتوصيات اللجنة بهذا الخصوص. ويتضح منه ان اللجنة تبنت عمليا موقف البلدية ورئيسها وحملت المسؤولية كاملة عن الموضوع لحكومات اسرائيل المتعاقبة وسياستها العنصرية تجاه كبرى المدن العربية في البلاد. ودعتها الى احداث طفرة في هذه السياسة واطلاعها على برنامجها بهذا الشأن في غضون فترة لا تزيد عن ثلاثة اشهر.

وتعتبر هذه التوصيات مكسبا هاما للمعركة التي خاضتها الناصرة بقيادة بلديتها الدمقراطية منذ ان تفاقمت مشكلة البطالة فيها.

وكان رئيس البلدية النائب توفيق زياد قد طرح الموضوع على الكنيست منذ مطلع العام ١٩٨٦. وحين بحث في جلسة الكنيست يوم ٢٦ شباط ١٩٨٦ تقرر تحويل الموضوع الى لجنة العمل والرفاه. وعاد زياد وطرح الموضوع في الكنيست يوم ٨٦/٧/١٦ ويوم ٨٧/٢/١٨. وانضم اليه في الاقتراح عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري، فأحالت الكنيست الموضوع مجددا على اللجنة وعلى اثر ذلك قررت اللجنة اقامة لجنة فرعية عقدت ست جلسات لها استمعت خلالها الى تقارير من رئيس البلدية زياد ونائبه اديب ابو رحمون ومن نائب الوزير روني ميلو ومستشاره للشؤون العربية ومن ممثلي وزارات الداخلية والمالية والسياحة والتجارة والصناعة والعمل والرفاه والتأمين القومي ومكتب دائرة التشغيل وممثلي الهستدروت وسكرتير مجلس العمال.

وسجلت اللجنة امامها، كما جاء في رسالة الى توفيق زياد، ان نسبة البطالة في الناصرة عام ١٩٨٧ بلغت ١٢٪ ولكن الناصرة اصبحت في نهاية تلك السنة اكثر مدينة تعاني من البطالة في اسرائيل. وبلغ مستوى الاجور فيها حدا ادنى. فكانت من اكثر المدن التي تعاني من انخفاض الاجور. وحوالي ثلثي طالبي العمل فيها اضطروا الى اللجوء الى التأمين القومي للحصول على تأمين للدخل.

واكدت اللجنة ان «الوضع الاخطر هو وضع المتعلمين وكذلك العمال المهنيين. فهؤلاء لا توجد اماكن عمل تناسبهم. والبطالة الخطيرة تؤدي الى تدهور شامل في المدينة وخصوصا بين اوساط الشبيبة وتخلق شعورا من قلة الحيلة والظلم بين المواطنين».

وتشير اللجنة الى مسألة ايداع الخارطة الهيكلية للناصرة في شباط ١٩٨٨ في مكاتب اللجنة اللوائية وبضمنها اقرار منطقة صناعية. وهي تنتظر اقرار اللجنة اللوائية. كما تشير الى اقامة جسم يخطط للتطور الاقتصادي للناصرة، ويضمن ذلك موضوع السياحة. وان ابحاثا تدور في الوزارات المختلفة حول موضوع تطوير الصناعة والتعليم الصناعي (كل هذه الاطر والنشاطات تتم بمبادرة من بلدية الناصرة وبفضل ملاحقتها للوزارات المختلفة).

وتضع اللجنة في ختام تقريرها التوصيات الهامة التالية:

١ - تقرر لجنة العمل والرفاه ان الاهمال المتواصل عبر سنوات من حكومات اسرائيل ازاء تطور الناصرة الاقتصادي والاجتماعي وفي مجال التشغيل خلق هوة متراكمة تحتاج الى علاج فوري. وتتوجه اللجنة الى رئيس الحكومة بان يعمل على اقامة لجنة وزارية خاصة لتطوير الناصرة بشكل سريع ومنسق.

٢ - اللجنة تتوجه الى وزير الداخلية ان يعمل على الاسراع في المصادقة على الخارطة الهيكلية للناصرة.

٣ - اللجنة تتوجه الى وزير التجارة والصناعة ان يعمل على الاسراع في الاجراءات للمصادقة على اقامة منطقة صناعية في الناصرة.

٤ - اللجنة تتوجه لوزير التجارة والصناعة ان يعمل على تشجيع الاستثمار لاقامة مصانع في الناصرة بما في ذلك العمل على منح هذه المصانع مكانة «منطقة تطوير أ».

٥ - اللجنة تتوجه الى وزير السياحة للعمل بالتعاون مع بلدية الناصرة للاسراع في الاجراءات للمصادقة على الخارطة الهيكلية للسياحة في المدينة وذلك في اطار لجنة التخطيط للتطور الصناعي للناصرة مع الاخذ بالاعتبار كون الناصرة مدينة سياحية.

٦ - اللجنة تتوجه الى وزير العمل والرفاه ان يعمل على تطوير شبكة تعليم بدورات تأهيل مهني في الناصرة بالتنسيق مع وزارة التجارة والصناعة ومع الاخذ بالاعتبار حاجات التطور الصناعي في المدينة.

٧ - اللجنة تتوجه الى وزير العمل والرفاه للعمل على تحسين المباني وشروط العمل والخدمة في مكاتب التشغيل والتأمين الوطني في الناصرة وقضاها.

٨ - اللجنة تتوجه الى وزير العمل والرفاه ان يفحص، بالتعاون مع البلدية والعناصر الاخرى، امكانيات ايجاد اعمال بديلة للعمال العاطلين عن العمل غير العمل في الاحراش الذي يعرض اليوم على هؤلاء العمال.

٩ - الوزراء الثلاثة - التجارة والصناعة والسياحة والعمل والرفاه - يقدمون تقريرا عن الوضع الى اللجنة بعد ثلاثة اشهر.

● توفيق زياد ●

● مكسب هام ●

هذا واستقبل التقرير بارتياح بالغ في بلدية الناصرة خصوصا وانه يعترف بوضوح بمسؤولية الحكومة ويوجه المطالب الى وزاراتها. فهي التي اهملت. وهي التي يقع عليها واجب العمل على تغيير الوضع فورا.

واعتبر التقرير، بحق، مكسبا هاما في معركة البلدية من اجل تحسين الوضع الاقتصادي للمدينة وانقاذ اهلها من ازمات البطالة والركود الاقتصادي اذ يجري الحديث عن تطورها الصناعي والسياحي والتعليمي.

والتقرير هو خطوة هامة على طريق النضال من اجل تطبيق توصياته.

كتلة الجبهة في الكنيست:

ليطلق سراح نيلسون مانديلا وجميع المناضلين ضد «الابرتهايد»

● ماير فلنر: اقطعوا علاقاتكم بهذا النظام فالغد لتحرر الشعوب ●

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - «نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا هو اكثر نظام عنصري مقيت في العالم في ايامنا هذه. لذلك فان القوى والحكومات الدمقراطية لا تكتفي بارسال التهاني الى مانديلا، بل تتظاهر مطالبة باطلاق سراحه وبالقضاء على النظام العنصري. وكم نحن بحاجة للوقوف في الصفوف الامامية في المعركة ضد العنصرية. ولا يمكن التكلم باسم الشعب اليهودي، وما عاناه من النازية وفي الوقت نفسه اقامة علاقات مع نظام هو اشبه بالنازية من اي نظام آخر بعد الحرب العالمية الثانية».

بهذه الكلمات افتتح النائب ماير فلنر كلمته عندما طرح اقتراح كتلة الجبهة الى جدول اعمال الكنيست، في جلسة الاربعاء الماضي، بمناسبة الميلاد السبعين للمناضل نيلسون مانديلا، والذي يقبع في سجون الابرتهايد منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما. وقد تقدمت باقتراحين مماثلين كتلتا «راتس» و «مبام» ورد على الاقتراحات وزير الخارجية شمعون بيرس.

● نلسون مانديلا ●

واضاف فلنر في كلمته: «ان اقرار الكنيست لاقتراح المطالبة باطلاق سراح مانديلا وجميع السجناء السياسيين المناضلين ضد نظام الابرتهايد، من شأنه ان يربي العديدين في اسرائيل ممن فقدوا انسانيتهم في معاملتهم مع البشر. واذا كان وزير الخارجية قد هنأ مانديلا بعيد ميلاده آملا باطلاق سراحه، فان سياسة الحكومة وعلاقاتها بنظام جنوب افريقيا، تتناقض وهذه التحية». واضاف: «على حكومة اسرائيل ان تتعلم العبر من تجربة مانديلا، فالاعتقالات والتعذيب وهدم البيوت والابعاد وتكسير العظام والقتل اليومي والتنكيل بالابرياء، من الاطفال والرضع والنساء والشيوخ، لن تخضع مناضلي الحرية لا في جنوب افريقيا ولا في اي مكان آخر في العالم، بما فيها المناطق المحتلة... فالمستقبل ليس للنظام العنصري ولا للاحتلال بل للشعوب المتحررة ولمناضلي الحرية».

وفي رده على الاقتراحات، رفض وزير الخارجية شمعون بيرس، الاتهامات الموجهة الى حكومته بسبب علاقاتها مع نظام جنوب افريقيا، متنكرا للعلاقات الاقتصادية والرسمية ولصفقات الاسلحة مع نظام الابرتهايد. واعلن عن «رفضه لموقف عدد من قادة السود بخصوص م.ت.ف وتبرير الارهاب ضد اسرائيل» - على حد زعمه. مضيفا بما يثير السخرية «ومع ذلك فانني ادعم النضال ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا».

هذا، وأرسل نواب الجبهة برقية تهنئة الى مانديلا في سجنه اعربوا فيها عن دعمهم لنضاله البطولي بالكلمات التالية: نشد على يديك ايها القائد الكبير والمناضل البطل من اجل حرية ومساواة شعبك. وندعو حكومة بريتوريا الى الاصغاء لنداءات العالم باطلاق سراح نيلسون مانديلا وجميع المناضلين ضد نظام الابرتهايد. ونطالب بالحرية والمساواة لكل الشعوب الافريقية.

رياضة

مركزية حيفا تلغي قرار لجنة الطاعة في قضية اتحاد شفاعمرو - خلة الشريف طمرة

● طالب قاضي المحكمة المركزية في حيفا الياهو كوهن اتحاد كرة القدم في اسرائيل بالغاء قرارات لجنة الطاعة التابعة له في قضية فريق بيتار اتحاد شفاعمرو والبحث مجددا في الشكوى التي قدمها. كما طالب القاضي بأن ينظر اتحاد الكرة في امكانية اجراء مباراة اختبار للفريق الشفاعمري للصعود الى الدرجة الثانية أو دفع الفريق الشفاعمري مباشرة الى الدرجة الثانية.

ويذكر ان فريق اتحاد شفاعمرو طالب في حينه بالغاء نتيجة مباراته مع فريق خلة الشريف طمرة والتي خسر فيها بنتيجة ٢:١ بعد ان ثبت اشراك لاعب طمراوي في المباراة بصورة غير قانونية. كما طالب الفريق الشفاعمري باعتبار النتيجة لصالحه وهذا معناه احتلاله المرتبة الاولى في منطقة «همفراتس» لفرق الدرجة الثالثة.

ورفضت لجنة الطاعة طلب شفاعمرو فاعتبر القاضي كوهن هذا الرفض مناقضا لصلاحية اللجنة فطالبها باصلاح الغبن اللاحق.

وعقب الاداري الشفاعمري اجود زين على القرار قائلا: «قرار حكيم وهذا ما توقعناه فعلا. لقد هضمت لجنة الطاعة حقنا فتوجهنا الى المحكمة المركزية وحصلنا على القرار السليم. أمل ان ينفذ اتحاد الكرة قرار مركزية حيفا وان يصعد فريقنا الى الدرجة الثانية».

حامد وكرام الى بيتار حيفا

● ذكرت صحيفة «كول بو» الحيفاوية في عددها الاخير، يوم الجمعة الماضي، ان ادارة فريق بيتار حيفا، من فرق الدرجة الاولى، ضمت اللاعبين العربيين عماد حامد وريتشارد كرام الى صفوف الفريق الذي سيدربه الياس فراج.

وعماد حامد هو من خريجي فريق شبيبة مكابي حيفا ولعب في الموسم الماضي في صفوف فريق كشافة حيفا. اما كرام فلعب في فريق «نفيه يوسف» للشبيبة.

كما انضم الى الهيئة الادارية مدير الفريق من الموسم الماضي يوسف حداد.

استئصال كلية مزراحي

● استأصل الاطباء في مستشفى «كرمل» في حيفا كلية اللاعب مومو مزراحي، لاعب مكابي طمرة في الموسم الماضي، بعد ان عانى فترة طويلة من الام في بطنه.

وقال الاطباء ان باستطاعة مزراحي (٣١ عاما) مواصلة اللعب بعد فترة استراحة.

ويذكر ان مزراحي لعب في السابق في فريق بيتار حيفا وبيتار تل ابيب وهبوعيل الخضيرة، وكان من المفروض ان يعود في الموسم الوشيك الى فريق بيتار حيفا.

رأفت حيدر باق في حيفا

● يظهر ان ادارة فريق مكابي حيفا بكرة السلة لن تسرح لاعبها رأفت حيدر الى فريق جمعية الشبان المسيحية النصراوي لموسم اخر وذلك بعد ان طالب مدرب الفريق، بنحاس غرشون، ابقاء حيدر في الفريق الحيفاوي خاصة وانه درب اللاعب في صفوف الشبيبة ويأمل ان ينخرط في صفوف فريق الكبار، من فرق الدرجة الممتازة، في الموسم القادم.

العراق تفوز بكأس العرب الخامسة ومصر تفوز بالمركز الثالث

● اضاف منتخب العراق، الخميس الماضي، لقبا جديدا الى القابه عندما احرز كأس العرب الخامسة بكرة القدم اثر فوزه على منتخب سوريا ٤ - ٣ بركلات الترجيح. وكان الوقت الاصلي انتهى بالتعادل ١ - ١ في المباراة التي استمرت ١٢٠ دقيقة وحضرها ٢٥ الف متفرج. سجل باسيل كوركيس هدف العراق في الدقيقة ٣٣ وسجل وليد الناصر هدف سوريا في الدقيقة ٣٢. وفي ضربات الترجيح اهدر نجم البطولة احمد راضي ضربة. وهذه هي المرة الرابعة التي يفوز بها العراق بكأس العرب.

جاءت المباراة قمة في الاثارة وارتفع مستواها الفني الى درجة عالية في شوطيها الاصليين الا ان الايقاع انخفض لدى اللاعبين في الشوطين الاضافيين فقل العطاء بشكل واضح. وتلخص الفارق الاكبر بين المنتخبين بأن لجأ العراقيون الى فتح اللعب على الجناحين لعلمهم بان نجمهم احمد راضي سيتعرض لرقابة قوية في حين اعتمد السوريون في معظم الفترات على شق طريقهم قبالة قلبي الدفاع العراقيين او على لعب الكرات العالية الى وليد ناصر ليحضرها بدوره الى خط الوسط الذي يعتبر نقطة الثقل لديهم.

وفاز منتخب مصر بالمركز الثالث بعد فوزه على منتخب الاردن بهدفين للاشيء. سجل علاء ميهوب هدفا مبكرا في الدقيقة الرابعة وسجل حسام حسن بمساعدة الاردني عصام الثلي الهدف الثاني في الدقيقة التسعين.

(تلخيص البطولة ومقابلة مع نجمها احمد راضي في عدد «الاسبوع الرياضي» القادم).

حظر التجول. فقد واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها (عسكر القديم وعسكر الجديد وبلاطة وعين بيت الماء) منذ الخميس الماضي وقطعت عن المدينة خطوط الهاتف، تماما، مما حال دون الكشف عما تقترفه قوات الاحتلال. كما واصلت فرضه على مدينة بيت ساحور وقرضته، خلال يومي امس وامس الاول، أيضا، على قباطيا (التي استشهد فيها شاب) ومخيمي البريج وجباليا وبلدة بيت حانون (قطاع غزة).

ابرز ما شهدته المناطق المحتلة خلال الايام الاربعة الفائتة على ص٢.

وجاءنا في ساعة متأخرة من يوم امس ان اشتباكات عنيفة تدور (حتى ورود النبأ) في مخيم الشاطىء، في غزة منذ عصر امس وخاصة في مدخله الشرقي (المغلق بالبراميل الاسمنتية) ومدخلي عيد بـ مصلحة وان نحو (٢٠) مترا فقط تفصل بين الجنود والاهالي.

ونتيجة مئات قنابل الغاز التي اطلقت داخل وحول المنازل اصيب مئات من المواطنين بحالات اختناق ونقل ما لا يقل عن (٢٠٠) مواطن الى العيادة السويدية. اضافة للعديد من المصابين بالرصاص.

وجاءنا ايضا ان اهالي حي النصر - الشيخ رضوان وبهدف التخفيف من الضغط على اهالي مخيم الشاطىء المجاور نصبوا المتاريس واشعلوا الاطارات واشتبكوا مع جنود الاحتلال الذين استدعوا المزيد من التعزيزات فيما منعت قوات الاحتلال سيارة الاسعاف التابعة للعيادة السويدية من الدخول الى الحي.

على صعيد اخر يرقد في المستشفى الشاب هاني عادل الترك (٣٧ عاما) وهو في حالة خطرة بعد اصابته بحوالي عشر رصاصات في بطنه (٦) وفي فخذه الايمن وساعده الايسر وذلك بعيارات اطلقها مستوطنون يرتدون الزي المدني في حي التفاح في غزة الليلة قبل الماضية.

عشرات النساء

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

بان الطفلة كانت ولدت قبل ميعادها بسبب اصابة الوالدة بحالة اختناق في شباط الماضي.

وعلى الفور حمل الشاب علي حسين عبده ابنة عمه الطفلة (وقد ظنها فارقت الحياة) بين ذراعيه وتوجه الى ضابط الدورية قائلا له: «هذه هي بطولاتكم، على هذه الطفلة. خذوها». ورد عليه الضابط بان فتح قنبلة غاز وقذف بها في وجه الشاب فسقط على الارض. واطلق عليه الجنود وابلا من العيارات المطاطية.

وشرع افراد الدورية، بدون اي داع، في اطلاق قنابل الغاز على المنازل المجاورة، ومن بينها منزل المواطن حسين محمد عبده الذي كان فيه ٤ اطفال (شهرين - ٦ سنوات). وانفجرت قنابل الغاز داخل منازل العديد من عائلة عبده.

وهرع الاهالي واشتبكوا، بكل ما اوتوا، مع قوات الاحتلال التي تركت سيارتي الشرطة وولت الادبار.

وعلى الفور حضرت الى الحي عشرات الدوريات، تعد اكثر من مئة من افراد حرس الحدود. فاستنجد احد الشبان، بواسطة مكبرات الصوت في الجامع، بالاهالي، فهرعوا الى المكان ووقعت اشتباكات استمرت حتى الثانية بعد الظهر واصيب خلالها العشرات، غالبيتهم من الاطفال الذين اصيبوا بالاختناق وجروح جراء اصابتهم مباشرة بقنابل الغاز. واصيبت عشرات النساء بحروق مختلفة بسبب قنابل الغاز. كما اصيب العشرات بالعيارات المطاطية.

ومنعت قوات الاحتلال سيارات الاسعاف القادمة من بيت لحم من دخول البلدة. وتمكنت سيارة اسعاف من مستشفى «المطلع» في القدس من دخول البلدة وتقديم الاسعاف للعشرات.

ومن بين المصابين: حمزة يوسف شقيرات (٣ سنوات) - اصيب باختناق وبانتفاخ كبير في الوجه جراء اصابته بقنبلة غاز واعتدى الجنود، بالضرب المبرح، على الكهل احمد محمود عبده (٨٠ عاما) لرفضه تحضير الشاي للجنود. ورشوا عريشة العنب امام منزله بمواد سامة. وكسروا اثاث منزله كما رشوا، بمادة سامة، عريشة العنب التابعة للمواطن سليمان محمد عبده (٥٨ عاما)، علما بانه مصاب بالربو وبامراض خطيرة جدا في الرئتين. ويذكر انه لم يكن احد في المنزل ساعتئذ، مما دفع الجيران الى تحذير اصحاب البيت من تناول العنب.

ويشار الى ان هذا العدوان على جبل المكبر جاء ليستكمل اعتداءات احتلالية سابقة. فيوم امس الاول وضعت قوات الاحتلال دورية ثابتة في حي «بير الشمشمة» وسط البلدة وكان الجنود يعتدون، بوحشية، على كل شاب دون الثلاثين يمر في المكان في طريقه لزيارة اقاربه بمناسبة عيد الاضحى. وفي السابعة مساء، هاجم ملثمون الدورية بالحجارة والمقاليع واضطروا افرادها الى الفرار. وفي منتصف الليل حضرت الى منطقة «الصلعة» قوات الاحتلال وامطرت المنازل بعشرات قنابل الغاز واعتدوا عليها بالتكسير.

وكانت قوات الشرطة وحرس الحدود هاجمت البلدة، الخميس الماضي عقب وقوع مظاهرة، واعتدت على العديد من المنازل وحطمت اثاثها والقت قنابل داخلها. فقد اقتحمت قوات الاحتلال منزل المواطن عزيز القنبر وفتحوا الحمام على والدته العاجزة (٨٠ عاما) ورشوها بالغاز من بالون في ايديهم واغلقوا باب الحمام عليها. ولم ينقذها سوى تدخل الجيران.

وحطم افراد الشرطة وحرس الحدود اثاث وزجاج العديد من المنازل، من بينها منازل علي محمد حسن القنبر واحمد محمد حسن القنبر وخليل حسين القنبر والشيخ حسين ابو العمل (امام المسجد) ومحمد حمدان صبيح وارملة المرحوم حسن الحاج حسين شقيرات وعارف داود شقير. والقوا قنبلة غاز الى داخل منزل علي محمد علي عويسات وحطموا زجاجه. كما حطموا زجاج منزل موسى عطا عبده ووضعت جرافة عسكرية محتويات حاويتي قمامة على مدخل المنزل، علما بان صاحبه مصاب بمرض في القلب.

احتجاجا على تصعيد

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

اشخاص بينهم امرأة وطفل واصيب (١٠) آخرون بجراح. كما دمرت بضع بنايات ومسجد في قندهار.

هذا وقصف المتطرفون العاصمة كابول بعشر قذائف صاروخية مما ادى الى مصرع عشرة اشخاص بينهم (٤) اطفال وامرأة واصيب (١٨) شخصا بجراح بينهم (٨) اطفال.

وجرى هذا القصف الوحشي بينما كان مئات الالاف من سكان المدينة يؤدون صلاة العيد.

ولمناسبة عيد الاضحى المبارك اعلن الرئيس محمد نجيب الله العفو العام في افغانستان حيث سيطلق سراح الاف المعتقلين الذين بقي من فترة محكوميتهم سنة او اقل وكذلك سيمنح جميع السجناء المصابين بامراض عضال.

هذا وطلبت حكومة افغانستان من الامم المتحدة اتخاذ اجراءات تؤدي الى وقف الاعتداءات المتكررة على العاصمة كابول من جانب العصابات المعادية للثورة في افغانستان.

واشارت اذاعة كابول الى ان وزير الخارجية الافغاني، عبد الوكيل، وجه رسالة الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، اعرب فيها عن قلقه جراء اطلاق صواريخ اربع مرات على العاصمة الافغانية منذ يوم الجمعة الماضي.

وقال عبد الوكيل ان العصابات المعادية للثورة، التي تسلحها باكستان، تستخدم قاذفات الصواريخ البعيدة المدى وكذلك صواريخ تستطيع الوصول الى مسافة ٣٦ كيلومترا في حين ينص اتفاق جنيف بين كابول واسلام اباد على عدم تدخل كل طرف في الشؤون الداخلية للطرف الاخر.

واكد ان امدادات الاسلحة المتواصلة من باكستان هي السبب الرئيسي لزيادة نشاطات العصابات المعادية للثورة.

وترد الاسلحة الى تشكيلات المعارضة في افغانستان فان قافلة مكونة من (٣٠٠) من الجياد يرافقها (١٧٠) شخصا تتجه من قاعدة جوار، منطقة هوست، الى قضاء زورمات، محافظة باكتيا، وتنقل اسلحة ثقيلة ونارية خفيفة و(٨٠٠) كغم من المتفجرات و(١٢) من الصواريخ المضادة للطائرات من نوع «ستينغر» و(٥٠٠) من القذائف والبنادق الاوتوماتيكية. ووصلت من الباكستان الى قرية كيتشمونتشار، محافظة سامانغان، مجموعة مكونة من (١٢٠) من اعضاء (جمعيتي اسلامي افغانستان)، وهي مسلحة بقذائف صاروخية.

ووضعت تحت تصرف المعارضة صواريخ امريكية ذات مدى اكبر من مدى الصواريخ التي كانت بحوزة المعارضة سابقا. الا ان هذه الصواريخ لم تنقل بعد الى افغانستان.

بمبادرة السكرتير العام

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

هذا وذكرت اذاعة بغداد نقلا عن بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية ان الجيش العراقي سينسحب اليوم الثلاثاء، من جميع المواقع التي احتلها اخيرا في ايران شرق القطاع الاوسط للجبهة.

واوضح البيان ان الانسحاب سيشمل خمس مدن وثلاث قرى ايرانية. والمدن هي قصر شيرين وجيلان غرب وسومر وسربول الذهب وصالح اباد وتعترف طهران بان العراق يحتلها.

وذكرت وكالة «ارنا» الايرانية ان مجموعة من خبراء الامم المتحدة وصلت الى طهران حيث ستدرس في غضون اسبوع مسالة وضع اسرى الحرب العراقيين في ايران، وستتوجه بعد ذلك الى بغداد للتعرف على حالة اسرى الحرب الايرانيين في العراق.

ومن جهة اخرى، علم مراسل «تاس» في وزارة الخارجية السوفييتية بان يولي فورونتسوف، النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي، زار طهران في الفترة من (٢٠) الى (٢٢) تموز الجاري بدعوة من الجانب الايراني. وقد استقبل من قبل علي خمنئي، رئيس جمهورية ايران، وعلي اكبر ولاياتي، وزير الخارجية، واجرى محادثات عملية مع محمد جواد لاريجاني، نائب وزير الخارجية.

واعير خلال المباحثات اهتمام كبير للتطور الجديد للاحداث بالنسبة للنزاع المسلح بين ايران والعراق. واكد الجانب الايراني انه يعترف رسميا، كما اعلن في وقت سابق، بالقرار رقم (٥٩٨) لمجلس الامن الدولي بدون اية شروط ومستعد لوقف اطلاق النار بشكل عاجل على اساسه.

واكد فورونتسوف ان بلاده استقبلت بارتياح خطوة ايران هذه التي اتخذتها العراق في وقت سابق. واعرب عن الامل في ان المشاركين في هذا النزاع الذي طال امده سيجدان الان السبل لاستعادة السلام العاجل الامر الذي سيمارس تاثيرا ايجابيا على الوضع العام في هذه المنطقة وسيعد بعد توقيع اتفاقيات جنيف حول افغانستان مثالا آخر على انه يمكن فك عقدة النزاعات الاقليمية.

واكد الطرفان اهمية مهمة السكرتير العام للامم المتحدة بالنسبة للتنفيذ العاجل للقرار رقم (٥٩٨). واشار الممثلون الايرانيون الى نيتهم في تقديم المساعدة الكاملة الى السكرتير العام للامم المتحدة في تنفيذ المهمات الشاخصة امامه.

ولدى مناقشة المسائل التي تخص الوضع في الخليج اعرب عن رأي مفاده ان التواجد العسكري الامريكي الكبير يظل العامل الرئيسي المخل بالاستقرار في هذه المنطقة.

واكد فورونتسوف انه لا يمكن التوصل الى تطبيع الوضع المتفجر بالانفجار الذي نشأ في الخليج الا على اساس انسحاب الاساطيل الحربية الاجنبية من هذه المنطقة وتشكيل قوات بحرية للامم المتحدة.

واعرب الجانب الايراني عن الامتنان للموقف الذي وقفه الاتحاد السوفييتي بصدد اسقاط طائرة الركاب الايرانية، مؤخرا، في الخليج بصواريخ اطلقت من سفينة حربية امريكية.

واعير اهتمام كبير خلال اللقاءات والمحادثات في طهران الى تطورات الاحداث حول افغانستان في ظروف الانسحاب المستمر للقوات السوفييتية. واشير من الجانب السوفييتي ضمنا الى ان ايران يمكن ان تسهم بقسطها في قضية تطبيع الوضع في افغانستان.

وتم الاتفاق على ان الجانبين سيواصلان مناقشة هذه المسالة بشكل بناء كما اعرب الجانب السوفييتي عن الامل في ان ايران ستساعد على عودة العسكريين السوفييت المحتجزين عند المعارضة المسلحة الافغانية الى الوطن. ووعد الجانب الايراني بابداء المساعدة.

واعرب الجانبان عن الاهتمام المشترك بتطوير علاقات حسن الجوار بين الاتحاد السوفييتي وايران وبمواصلة الاتصالات السياسية المنظمة وتنشيطها اللاحق وبتوسيع التعاون الاقتصادي - التجاري المتبادل المنفعة على اساس طويل الامد. وهناك ظروف موضوعية ضرورية لمثل هذا التعاون.

وابدى الجانب الايراني اهتماما كبيرا بقرارات الكونفرنس الحزبي العام التاسع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي واطلع فورونتسوف الجانب الايراني على العمل الخاص بتطبيق قرارات الكونفرنس الحزبي التي ستحسن النهج نحو دمقرطة جميع جوانب حياة المجتمع السوفييتي واصلاح النظام السياسي والتحقيق الدائب للتحولات الجذرية في الاقتصاد السوفييتي.

المحكمة العسكرية تقر

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عسكرية للجنود».

فقد اقرت المحكمة العليا، يوم الاحد (٧/٢٤) سلب المواطن محمد ابراهيم محمد ابو ريحان من حلحول بيته لتستخدمه سلطات الحكم العسكري مركزا عسكريا. وسيتم تنفيذ القرار يوم الخميس القادم (٧/٢٨)، فيما منعت استخدام منزل عزمي ظاهر عبد الهادي جهشان من المدينة ذاتها.

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قدمت باسم المواطنين المذكورين استئنافا الى المحكمة العليا جاء فيه ان طردهما من منزليهما يأتي في اطار سياسة العقوبات الجماعية وأنه لا يوجد اي رابط بين المنزلين وبين الاحتياجات العسكرية. وانما الحديث يدور حول تلبية رغبات المستوطنين، الامر الذي يعتبر غير قانوني بموجب القوانين الدولية. واضافت ان هذه السياسة تأتي في اطار تخويف وارهاب السكان.

وارفقت لانغر بطلب الاستئناف تقرير مهندس يؤكد انه في حال اقامة مركز عسكري تستطيع السلطات العسكرية ان تكتفي بأية بناية من الجهة الاخرى ودون المس باملاك وحقوق المواطنين المذكورين. كما ارفقت تقريرا اخر من رئيس بلدية حلحول هو بمثابة شهادات من ضباط كبار يعملون في جهاز الحكم العسكري في المدينة والتي جاء فيها على لسان هؤلاء الضباط ان بيت القصيد ليس المنزلين وانما ترمي السلطات العسكرية من وراء هذه الخطوة لتلقين سكان مدينة حلحول درسا.

ورفضت المحكمة العليا في حيثيات القرار الذي اتخذته ان تأخذ بعين الاعتبار التقارير والتصريحات التي ارفقتها المحامية بطلب الاستئناف. وأكدت المحكمة في حيثيات القرار «انه لا يوجد اي احتمال لتصديق ما جاء على لسان هؤلاء الضباط» وعليه الغت المحكمة الامر المشروط والامر المؤقت واتخذت قرارها المذكور.

ثلاثة شهداء

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

رصاصة في الصدر) وثائر عدنان بدر (شهر واحد من مخيم جباليا - جراء الغاز). واصيب عشرات الفلسطينيين خلال اضخم مسيرات شعبية في مختلف المدن والقرى والمخيمات، كانت تظللها الاعلام الفلسطينية وتوجهت الى قبور الشهداء لوضع اكاليل الزهور.

ومن جهة ثانية قضى اكثر من مئتي الف فلسطيني اليوم الاول من العيد تحت

وفاة فاضل في عرعرة

● عرعرة - لمراسلنا - شيع أهالي عرعرة وعارة والمنطقة، ظهر يوم السبت ٨٨/٧/٢٣، جثمان المرحوم عبد اللطيف قاسم صيداوي إلى مثواه الأخير عن عمر يناهز ال - ٧٤ عاما.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في عارة وعرعرة يتقدمون بأحر التعازي لآل الفقيد متمنين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضلة في عكا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من مدينة عكا والقرى المجاورة، يوم الاحد ٨٨/٧/٢٤، الى مثواه الاخير جثمان المرحومة زينة حماد عباس (أم جمعة)، التي توفيت عن عمر يناهز ٥٢ عاما.

أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في عكا يتقدمون بأحر التعازي الى آل عباس وحماد في عكا راجين لهم الصبر والسلوان.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية - الرملة

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الرملة، تم ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية المسماة :

• «خارطة رقم ل هـ/١٠٠٠/١٧/٤».

المساحات المشمولة في الخارطة :

- المكان : الرملة، بلوك رقم ٤٣٥٧ قسائم ٧،٤ - ١٠ وبلوك ٤٣٥٨ اجزاء قسائم ٦ - ١٤، ١٦، ١٧، ١٩.

اهم تعليمات الخارطة : تغيير هدف منطقة زراعية ومنطقة لابنية عامة الى منطقة «بنيه بيتخاه» تعيين مناطق للسكن لاحتياجات الجمهور وللتجارة وتعيين طرق جديدة.

كل معني يمكنه ان يطلع على الخارطة في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة، كل معني بالارض بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وأيضاً كل محق حسب البند (١٠٠) من القانون، يمكنه ان يقدم اعتراضاً في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان.

لا يقبل ولا يبحث اي اعتراض على الخارطة الا اذا ارسل خطيا وبتفصيل الادعاءات وارفاق تصريح يثبت الحقائق التي يعتمد عليها الاعتراض.

د. شايش

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

*** تهنئة ***

الى اليزا محمود بلعوم وعريسها وليد مدني : الف مبروك بمناسبة الزواج.

اعضاء الحزب الشيوعي - الطيبة والخلية الفوقاء

للبيع في عكا الجديدة

دار عربية، ٤ غرف + مطبخ + خزائن مطبخ + كراميكا، شارع «لوحمي هجيتؤوت ٥٧»، طابق ثان، ت : (٩١٥٠٦٣) - كل ايام الاسبوع ما عدا الجمعة والسبت.

المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا

تثبيت وتصديق وصية

قدم لهذه المحكمة طلب موقع من راشدة خليل حنا عرقجي من ارثوذكس الرامة، تطلب تثبيت وتصديق وصية المرحوم سليمان نعمان عرقجي من ارثوذكس الرامة المتوفى بتاريخ ١٩٨٢/٣/٢٩ وتاريخ الوصية ١٩٧٠/١١/١.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رئيس المحكمة - الارشمندريت كيرياكوس

صدر يوم الجمعة العدد السابع/تموز ١٩٨٨ من

الجديد

● وقد ضم العدد بين دفتيه مواد غنية متنوعة من دراسات وقصص وقصائد ومقالات وابواب ثابتة. وجاءت بأقلام الكتاب والشعراء والباحثين: د. احمد سعد، نادر خطيب، اسامة عراني، حنا ابراهيم، المتوكل طه، هيثم نوارة، د. فاروق مواسي، فتحي القاسم، فيصل قرقطي، فازو عليبقا، محمد نفاع، رياض مصاروة، سهيل كيوان وزهير دعيم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ يافة الناصرة (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٧/٢٦ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب - يدعو اعضاء اللجنة المحلية ونشيطي الفرع الى حضور المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية حول «الشيوعية والتنظيم الحزبي». المحاضر: عمر مصلح.

■ يافة الناصرة (الشبيبة والحزب) - يوم الاربعاء ١٩٨٨/٧/٢٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي». المحاضر: سهيل دياب.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٦ تموز ١٩٨٨ الصفحة ٨

وزير العمل والرفاه : ارتفاع البطالة بنسبة ٢٠ بالمئة في النصف الاول من هذه السنة

الوزير اسحق موداعي زميل وزير المالية نيسيم: «سياسة الوزير نيسيم سوف تقود الى تضخم مالي عالٍ وتدهور خطير»...

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي - اعترف وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، في جلسة الحكومة امس الاول (الاحد) بأن البطالة قد اتسعت بنسبة ٢٠٪ في النصف الاول من هذه السنة، بالمقارنة مع السنة السابقة.

وقدم الوزير قصاب احصائيات ومعطيات تدل دلالة صارخة على استمرار تفشي البطالة، نتيجة اغلاق مصانع وورش اغلاقا كاملا او نتيجة تقليصات في الدورة الانتاجية للمصانع.

وقال أنه كانت تبليغات بالفصل من العمل في الشهر الماضي لـ ٩٥٠ وهي زيادة بنسبة ٣٠٠٪ عن التبليغات بالفصل في الشهر الذي سبقه.

وقال ان مؤسسة التأمين القومي تقدم التقارير حول زيادة الذين يحصلون على منحة البطالة.

● موداعي ●

● موشي نيسيم ●

● ليفى ●

●بيسان تغلي غضباً●

ومن جهة ثانية اثار نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان دافيد ليفي (المواطن في بيسان) قضية البطالة المتفشية في بيسان، وذلك في جلسة الحكومة. وكما هو معروف فان مصنع «كيتان» في بيسان فصل مئات العمال واعلن عن نيته في فصل عمال آخرين. وقد قررت الحكومة اقامة لجنة المدراء العامين لفحص ايجاد حلول لمشكلة البطالة في بيسان.

وصرح العديد من نشطاء لجان العمال في بيسان ان اقامة لجنة المدراء ليس اكثر من تخدير اذ بامكان لجنة المدراء ان تبحث وتبحث وتطحن الماء بينما العائلات ذات المعيلين العاطلين عن العمل تعيش في ضائقة لا تطاق.

وقال سكرتير مجلس العمال بيني كابلو ان الاضراب سوف يستمر في المدينة حتى تبدأ المفاوضات والاتصالات الحقيقية لحل الازمة المتفاقمة «لقد شبعنا وعودا ولجانا. نحن بحاجة ماسة ومستعجلة الى حلول حقيقية، الى اماكن عمل للعمال الذين يريدون عملا لا صدقة من احد» قال.

●حتى الليكودي موداعي ينتقد سياسة الحكومة الاقتصادية●

وقد انتقد الوزير موداعي (الليكود) اقتصار البحث في الحكومة على ضائقة البطالة في بيسان. وقال: المشكلة ليست «كيتان» فقط او بيسان فقط، بل السياسة الاقتصادية كلها. واتهم الحكومة ووزير المالية خصوصا، بانتهاج سياسة «اطفاء الحرائق» و «تسكيت الأوجاع». وقال ان المشكلة هي عدم التوظيف في الانتاج، ومن السخف معالجة تزايد الدخان بدون البحث عن النار التي هي اساس الدخان. وقال الوزير موداعي ان السياسة الاقتصادية الحالية من شأنها ان تؤدي الى تضخم مالي عال جدا والى تدهور خطير ينسف كل «الاستقرار» الذي ساد في الاعوام الثلاثة الماضية.

جنازة مهيبة للشهيد مهند أحمد طاهر في مسقط رأسه - عرعرة



● الشهيد مهند أحمد طاهر سيف (١٧ عاما) ابن قرية عرعرة ●

● عرعرة - لمراسلنا - مع وصول جثمان الشهيد مهند أحمد طاهر سيف، من سكان قرية عرعرة في المثلث، الذي استشهد في المناطق المحتلة في قرية ذنابة (قضاء طولكرم) في ساعة متأخرة من ليل يوم الخميس ٨٨/٧/٢١ الى مسقط رأسه قرية عرعرة هرع سكان المنطقة والقريتين الى بيت عائلة الشهيد. وفي حوالي الساعة الحادية عشرة ليلاً سارت جنازة مهيبة من بيت عائلته الى مقبرة قرية عرعرة.

وفي صباح يوم الاحد، اول ايام العيد وبعد صلاة العيد مباشرة، انطلقت مسيرة من مسجد قرية عرعرة الى قبر الشهيد حيث وضعت اكاليل الزهور. وكان اهالي المنطقة وممثلون عن المناطق المحتلة قد زاروا بيت والدي الشهيد في عرعرة معزين ومعبرين عن استنكارهم لاعمال الاحتلال في المناطق المحتلة.

ويروي اهالي الفقيد انه خرج من بيته مع زميله وعلى بعد عشرين مترا خارج البيت في ذنابة اطلق عليه ضابط من قوات الاحتلال الرصاص فأرداه قتيلا. فهرع اهله الى مكان الحادث ونقلوه الى مستشفى طولكرم وهناك فارق الحياة. ويروي الاهل ان الرصاصة اخترقت القلب وكانت بذلك سببا لوفاته.

عشرة جنود يعتدون بوحشية على ثلاثة شبان عرب من فسوطة

●فسوطة - لمراسلنا غالب سيف - تعرض الشبان طارق دكور ورمزي دكور ورائد دكور من فسوطة، يوم (١٩٨٨/٧/٢١)، لاعتداء عنصري من قبل ١٠ جنود وذلك في طريق عودتهم الى القرية من مدينة حيفا حيث احتفلوا بعيد مار الياس.

فلدى توقف سيارة الشبان العرب عند الاشارة الضوئية في منطقة «نيشر» توقفت بجانبهم سيارة «فورد ترانزيت» بيضاء تابعة لشركة استئجار كانت مليئة بالجنود.

وعندما لاحظ الجنود ان ركاب السيارة التي بجانبهم هم عرب بدأوا بتوجيه الشتائم العنصرية والكلمات البذيئة مثل «عربي قذر»!!. كما هددهم احد الجنود بالقاء قنبلة عليهم (!!).

ولاحق الجنود الشبان بعد ان تابعوا سيرهم الى القرية. وقاموا باستفزازهم. وعندما وصلوا بالقرب من معسكر «كرداني» التابع للجيش نجحت سيارة الجنود بايقاف سيارة الشبان العرب. وبعدها أنقض الجنود على الشبان مستعملين السكاكين (!!). كما قاموا بكسر زجاج السيارة وتنفيس الهواء من اطارات السيارة.

واصيب الشاب طارق جراء اصابته بسكين بجرح بالغ في فخذه من الخلف واغمي عليه من شدة الضرب. كما تعرض الشابان الآخران لضرب مبرح.

هذا واستطاع بعض المواطنين من المستوطنة القريبة من الحادث الاتصال بالشرطة التي وصلت الى المكان بعد ان استطاع الجنود الفرار.

كما حضرت الى المكان سيارة اسعاف نقلت الشاب طارق الى مستشفى «رمبام» حيث لا يزال هناك يتلقى العلاج.

وقدم الشابان رمزي ورائد شكوى رسمية حول الاعتداء لشرطة «زبولون» في كريات حاييم. والغريب ان الشرطة لم تنجح، حتى يوم امس، في الكشف عن هوية الجنود المعتدين على الرغم من ان سيارتهم كانت بالاجرة وبالامكان التعرف على المستأجر بشكل سريع.

هذا ويثير هذا التصرف العنصري السادي غضب وسخط الاهالي في فسوطة ويطالبون بالكشف عن هوية الجنود وتقديمهم للقضاء.

زعران «كاخ» يهددون سكان القدس المحتلة بالقتل والشرطة تتفرج!

● تل ابيب - قام اكثر من ٥٠ شخصا من زعران حركة «كاخ» الفاشية مزودين بالاسلحة النارية وبقنابل الغاز المسيلة للدموع والآلات الحادة، امس الاول (الاحد)، بـ «التجول» في القدس المحتلة مهددين الاهالي بالقتل والطرد من الوطن!

وحمل زعران كهانا شعارات كتب عليها: «يجب طرد العرب، ارض اسرائيل تابعة لليهود» (!!!). وتجول زعران «كاخ» بسياراتهم في شوارع وازقة المدينة العربية دون تعرض الشرطة لهم ومحاولة منعهم من الاستمرار في استفزازاتهم العنصرية للاهالي على الرغم من تهديدهم للسكان بالاسلحة النارية، اذ ساروا في الشوارع وفوهات البنادق خارج السيارات التي كانوا يستقلونها. وتحججت الشرطة بعدم القاء القبض على زعران «كاخ» بأن «لديهم رخصة بحمل السلاح وامتلاكه ولذلك لا تستطيع الشرطة ايقافهم». وفعلا عندما اوقفت الشرطة احدى السيارات للتحقيق سمحت لها بالاستمرار بالحجة نفسها «امتلاك رخصة بحمل السلاح»!!

وكانت الشرطة قد القت القبض على ٦ اشخاص من زعران كهانا بعد ان انفلتوا في المدينة الا انها سرعان ما افرجت عن ثلاثة منهم.

وتجدر الاشارة إلى ان زعران «كاخ» اقتحموا المدينة بحجة أن الشرطة تمنع اليهود من الدخول إلى القدس الشرقية (العربية) في يوم ذكرى خراب الهيكل، الذي صادف امس الاول، ولذلك فهم حاولوا تغيير هذه الاوامر ودخلوا المدينة دون تعرض اي من الشرطة او قوات «الامن» لهم ومنعهم من الاستمرار في استفزاز وتهديد الاهالي بالاسلحة النارية والآلات الحادة!! (اقرأ الافتتاحية)

امتحان الفحص المفروض على خريجي كليات الطب في الدول الاجنبية - على جدول اعمال الكنيست

●القدس - لمراسلتنا البرلمانية - اقرت الكنيست، يوم الاربعاء (٨٨/٧/٢٠)، تحويل اقتراح النائب زيدان عطشة حول امتحانات الطب، التي يفشل فيها الطلاب الدارسون في الدول الاجنبية، الى لجنة «العمل والرفاه الاجتماعي» البرلمانية. وذلك بناء على طلب النائب الجبهوي توفيق طوبي بعد ان طلبت وزيرة الصحة شوشانا اربيلي الموزلينو، اسقاطه عن جدول الاعمال في معرض ردها على الاقتراح.

هذا وعرض عطشة مشكلة (٢٤) خريجا من معاهد الطب في الدول الاجنبية تقدموا الى الامتحانات التي وضعتها لهم وزارة الصحة قبل الموافقة على بدئهم في التطبيق (ستاج) وفشلوا في هذه الامتحانات، التي لم تأخذ بعين الاعتبار ان هؤلاء الطلاب أنهوا تحصيلهم العلمي في دول اجنبية وليس في اسرائيل. وطالب بوضع الامكانيات امام الطلاب دارسي الطب في الدول الاجنبية حتى يتمكنوا من الاندماج في المجتمع واجتياز التطبيق المهني وفق المعطيات الاسرائيلية، وذلك باقامة دورة تحضيرية لامتحانات التطبيق كما هو الحال بالنسبة لطلاب الطب القادمين الجدد الذين هم، ايضا، انهوا دراستهم في بلدان اجنبية.

وردت وزيرة الصحة على الاقتراح حيث حاولت ان تنفي وجود اجحاف في هذا المجال وقالت أن «الطلاب الذين يدرسون الطب في ايطاليا واوروبا الشرقية (الدول الاشتراكية) هم بمستوى منخفض من ناحية التأهيل الاكاديمي»!!

وعندها رد النائب توفيق طوبي محذرا اياها من التعميم الذي ينطوي على تمييز ضد هؤلاء الطلاب. واضاف «اننا نفهم شرطكم لرفع مستوى الطب في البلاد، لكن عندما أقرت الكنيست القانون الذي يلزم طلاب الطب الدارسين في البلدان الاجنبية باجتياز امتحان فحص قبل قبولهم للتطبيق المهني عندها حذرنا من النوايا التي ينطوي عليها الحديث عن رفع مستوى الطب، هذه النوايا التي يكمن فيها تمييز ضد خريجين معينين. اننا نعترض على التعميم الذي من خلاله تحاولون القول ان مستوى الطب في الدول الاشتراكية منخفض وكذلك لا يمكن عدم رؤية التمييز اذا ما نظرنا الى التسهيلات الموضوعة امام طلاب الطب من القادمين الجدد، فلهم يجدون كل السبل من اجل تأهيلهم ومنحهم شهادة الطب الاسرائيلية. ان معظم خريجي الدول الاشتراكية هم من المواطنين العرب ومن هذا المنطلق حذرنا آنذاك».

ثم طالب طوبي وزيرة الصحة بمعالجة المشكلة بصورة موضوعية من اجل مساعدة هؤلاء الخريجين ليصبحوا اطباء في البلاد. وذكرها بأن عددا لا بأس به من دارسي الطب في الدول الاشتراكية قد اندمجوا في ممارسة مهنتهم في البلاد وهم اطباء ممتازون يؤدون مهمتهم الشعبية باخلاص وتفان واتقان.

القائد العام للشرطة: عدة حرائق هائلة اندلعت نتيجة «اهمال»!

●تل ابيب - اعترف القائد العام للشرطة، دافيد كراوس، يوم الاربعاء، بان محققي الشرطة تمكنوا من فك رموز عدد من حوادث احراق الغابات والاحراش. واوضح ان بعض هذه الحوادث، التي أذيع انها جرت على خلفية قومية، تبين من غير لبس انها كانت ناجمة عن اهمال شبان متنزهين.

وجاءت اقوال كراوس هذه في سياق اجتماع قطري عقد، يوم الاربعاء، في تل ابيب لبحث «سبل لجم موجة الحرائق في الغابات والحقول».

الجبهة تتابع قضية استبدال العمال العرب ببرتغاليين في «نتسيرت عيليت»

* سهيل دياب يطالب سكرتيرة نقابة عمال النسيج بالتدخل لاعادة العمال العرب المفصولين *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وجه النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، رسالة احتجاج الى سكرتيرة نقابة عمال النسيج، اندريانوف، اطلعها فيها على الخطوة الاستغلالية الرأسمالية - العنصرية البشعة التي اقدمت عليها ادارة مصنع «كيتان» نتسيرت عيليت بموافقة من قيادة مجلس العمال المعراخية.

وشرح دياب في الرسالة تفاصيل القضية منذ ان قامت ادارة المصنع بفصل ١١ عاملا عربيا بعد ان اتهمتهم بقيادة الاضراب العمالي وكيف جلبت بدلا منهم تسعة عمال برتغاليين. وقال: «الانكى من ذلك هو معرفة قيادة مجلس عمال نتسيرت عيليت بالموضوع وموافقتها عليه». واضاف: «انني ارى بخطورة بالغة هذا الاجراء الذي يستهدف شق صفوف العاملين وارهابهم وتصليت سيف الفصل فوق رؤوسهم ومنعهم بالتالي من شن النضالات في سبيل تحصيل حقوقهم».

وطالب النقابي الجبهوي سكرتيرة نقابة عمال تكستيل بالتدخل فورا في الموضوع والعمل على اعادة العمال العرب المفصولين الى العمل (ما زالوا عاطلين عن العمل حتى اليوم) واصدار التعليمات المناسبة الى قيادة مجلس عمال نتسيرت عيليت كي تمتنع في المستقبل عن التصرف بهذا الشكل المعادي لمصلحة العاملين. والذي يشجع اصحاب العمل على الامعان في استغلالهم العاملين.

● سهيل دياب ●

الجبهة تطرح قضية اراضي مزارعي شفاعمرو

* طوبي يطالب بابقاء الاراضي ضمن منطقة نفوذ البلدية لصالح اصحابها انفسهم *

●القدس - لمراسلتنا البرلمانية - عرض النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم الاربعاء الماضي، اقتراح كتلة الجبهة بخصوص اراضي مزارعي مدينة شفاعمرو، التي قامت وزارة الداخلية بضمها الى سلطة نفوذ المجالس الاقليمية المجاورة دون علم اصحابها او علم بلدية شفاعمرو.

ولدى عرض الاقتراح اعطى النائب توفيق طوبي صورة مفصلة عن وضع هذه الاراضي وتاريخها وطالب باعادتها الى منطقة نفوذ البلدية.

وفي بداية كلمته ذكر طوبي تاريخ سلسلة مصادرة الاراضي التي عانت منها بلدية شفاعمرو منذ قيام الدولة، ثم شرح ظروف وملابسات العملية الاخيرة فقال: «قبل بضع سنوات فوجيء اهالي شفاعمرو، حين بدات تصلهم بلاغات وفواتير بدفع الضرائب لمجالس اقليمية يهودية مجاورة وذلك عن اراضيهم الزراعية التي بقيت في ملكيتهم بعد سلسلة المصادرات السابقة. ويتضح انه بدون علم اصحابها وعلم البلدية تم اخراج حوالي ٣٥ قطعة ارض من منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو وضمها الى المجالس الاقليمية المجاورة».

ثم اوضح النائب طوبي اهمية ان تبقى هذه الاراضي ضمن منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو وذلك لصالح اصحاب الاراضي انفسهم ولصالح البلدية، التي لم تكف عن تقديم الخدمات الى هذه الاراضي.

وعرض النائب توفيق طوبي سبع نقاط توضح عدالة مطالب اهالي شفاعمرو بخصوص هذه الاراضي وهي: ١ - هذه الاراضي هي اراض زراعية لمالكين خصوصيين من مزارعي المدينة كانت في منطقة نفوذ البلدية وتشكل وحدة واحدة مع بقية اراضي شفاعمرو، ٢ - هناك طابع جغرافي بين هذه القطع وبين باقي اراضي المدينة، ٣ - هناك رابط مباشر من المواصلات بين مدينة شفاعمرو وهذه الاراضي، حيث انها تقع بجوار المدينة بمسافة ٢ - ٣ كم بينما تبعد ١٠ - ٢٠ كم عن المجالس التي ضمت اليها، ٤ - تحصل هذه الاراضي على خدمات بلدية شفاعمرو، ٥ - هذه الاراضي معروفة على مر كل الاجيال بانها اراض لشفاعمرو وهكذا هي مسجلة في «الطابو»، ٦ - ان اعادة هذه الاراضي الى منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو لن يضر بالمجالس الاقليمية الاخرى ولن ينتقص ابدا من مصالحها، ٧ - ان العدل والمنطق يقولان بان يدفع المزارعون الضرائب الى السلطة التي تقدم لهم الخدمات.

واضاف طوبي: «لكن الاهم من كل ذلك ان فصل الاراضي المذكورة عن بلدية شفاعمرو قد يضر في المستقبل باصحاب هذه الاراضي، حيث انه من الممكن ان تخطط هذه المجالس للاراضي في المستقبل بشكل يتعارض مع مصالح اصحاب هذه الاراضي ومصالح بلدية شفاعمرو».

وفي نهاية كلمته دعا النائب طوبي الكنيست الى بحث الموضوع واجبار وزارة الداخلية على اعادة النظر في قرارها.

وقد رد على الاقتراح حاييم كورفو، وزير المواصلات (وزير الردود باسم الحكومة) على هذا الاقتراح، فاعلن ان هذه الاراضي لم تكن ابدا في منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو، وذلك حسب قرارات لجنة التحقيق «التي عينت للبحث في الموضوع» وقدمت توصياتها الى وزير الداخلية.

ثم اقترح الوزير كورفو تحويل الموضوع الى لجنة الداخلية في الكنيست لمواصلة بحث الموضوع.

ويذكر ان النائب زيدان عطشة قدم ايضا اقتراحا مماثلا حول الموضوع.

«شيكون عوفديم» تقتني «سوليل بونيه»

● تل ابيب - أعلنت اللجنة الادارية لشركة العاملين الهستدروتية (حفرات هعوفديم)، أمس الاثنين، أن شركة «شيكون عوفديم» ستقتني شركة «سوليل بونيه». وخولت اللجنة سكرتير شركة العاملين، داني روزوليو، صلاحية اتخاذ الخطوات اللازمة لاخراج الصفقة إلى حيز التنفيذ.

وأعلن روزوليو، في تصريح أدلى به لراديو «صوت اسرائيل»، أن من شأن هذه الصفقة أن تسفر عن معافاة الوضع في «سوليل بونيه»، الذي آل إلى التدهور.

ارتفاع أسعار السجائر بـ ٥٪ والشعيرية والمعكرونة بـ ٦٫٤٪

● القدس - ترتفع أسعار السجائر من انتاج محلي، ابتداء من اليوم (الثلاثاء)، بنسبة ٥٪. كما ترتفع أسعار الشعيرية والمعكرونة بنسبة ٦٫٤٪ وذلك تلبية لتوصية لجنة الأسعار التابعة لوزارة التجارة والصناعة.

وفيما يلي الاسعار الجديدة للسجائر: ● «دوبك فلتر» و «اسكوت» - ٦٥ أغورة ● «رويال» و «بولاريس» - ٨٠ أغورة ● «نوبلس فلتر» - ٩٥ أغورة ● «تايم» و «أوروبا» و «شيراتون» و «نيلسون فلتر» - ١٫٠٥ شيكل ● «برودواي ٨٠» و «مونتانا» - ١٫١٥ شيكل.

٣٨٥ شيكل - ديون مجمع «ميلؤوت»

● تل ابيب - كشف تقرير سري أعده طاقم اقتصادي برئاسة البروفيسور حاييم بن شاحر (من جامعة تل ابيب) أن ديون مجمع «ميلؤوت» بلغت حتى نهاية العام المنصرم (١٩٨٧) - (٣٨٥) مليون شيكل - ٣٣٣ مليون شيكل منها للبنوك.

والمجمع، الذي يقوم على مساحة واسعة في الطريق بين عكا وحيفا، يتبع لـ (٢٦) كيبوتسا ومستوطنة في الجليل الغربي.

وأشارت الصحف الصادرة أمس إلى أن مديونية المجمع تعد من أكبر الأزمات التي تصيب الحركة الكيبوتسية في البلاد.

فلنساعد المرضات يساعدْننا!

● الانغلاق ازاء اضراب الممرضات المستمر عن الطعام هو وصمة عار في جبين حكومة الليكود - المعراخ.

ان هذه الحكومة، التي تقلص باستمرار في ميزانيات الصحة وتقوم بتبذير مليارات الشواقل على استمرار الاحتلال والتي لا تجري مفاوضات جدية مع الممرضات وسائر مستخدمي الجهاز الصحي والتي تنقض الاتفاقيات المكتوبة، هي هي المسؤولة عن معاناة المرضى.

لا تظل لا مباليا ازاء حكومة تغتال لنا الصحة!

افعل شيئا ما كي تساعد الممرضات من اجل ان يساعدننا: اتصل هاتفيا بوزير المالية على هاتف رقم (٥٥٨١١١ - ٠٢) وبوزيرة الصحة على هاتف رقم (٦٣٨٢١٢ - ٠٢). ابعث بالرسائل وبرقيات الاحتجاج.

تظاهر امام المستشفيات.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ص.ب. (٢٦٢٠٥) - تل ابيب (٦١٢٦١)

اختفاء مظاهر البهجة في عيد الاضحى تضامنا مع الانتفاضة في المناطق المحتلة

* الوزراء، المعراخيون والليكوديون المسؤولون عن القمع الوحشي في المناطق المحتلة وهدم البيوت هنا، يقومون بزيارات «معايدة» للوسط العربي!! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أفادنا مراسلو «الاتحاد» ان المظاهر الاحتفالية بعيد الاضحى المبارك، الذي بدأ يوم الاحد (٧/٢٤)، قد انتفت في معظم المدن والبلدات والقرى والتجمعات السكنية العربية وذلك تضامنا مع انتفاضة الاهل في الاراضي المحتلة وغضبا على ممارسات الاحتلال.

وزاد في هذا الغضب وصول الانباء عن قيام قوات الاحتلال باغراق أول ايام العيد بدم ثلاثة شهداء، وعشرات الجرحى بعد اسبوع تصاعد خلاله القمع الاحتلالي الدموي واسفر عن سقوط كوكبة جديدة من الشهداء.

ومن جهة اخرى شهدت القرى العربية حملة مكثفة من الزيارات الانتخابية بحجة العيد قام بها وزراء من المعراخ ومن الليكود.

فقد اذاع راديو «صوت اسرائيل» أن قرية جولس، مثلا، كانت مسرحا لزيارة ثلاثة وزراء (معراخيان وليكودي). بينما زار الوزير المسؤول عن «شؤون المواطنين العرب»، موشيه ارنس، مدينة حيفا. وفي اثناء تبادل الكلمات طالب فضيلة قاضي حيفا الشرعي، الشيخ فريد وجدي الطبري، باحقاق حقوق المواطنين العرب في المساواة والسكن والحياة الحرة الكريمة، ولا يكفي كلام المجاملة.

مخيم العمل التطوعي في ام الفحم في ٢١ - ٢٤ أيلول القادم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تجري الاستعدادات في مدينة ام الفحم لانجاح مخيم العمل التطوعي الذي تم اقرار موعده في جلسة ادارة بلدية ام الفحم المنعقدة يوم الثلاثاء ٨٨/٧/١٩ في قاعة البلدية.

وقد بحثت البلدية في جلستها تنظيم مخيم العمل التطوعي وتم اتخاذ قرار بتنظيم ايام عمل المخيم ما بين تاريخ ٢١ - ١٩٨٨/٩/٢٤.

وقد باشرت اللجنة الشعبية للمخيم بالاتصالات من اجل تنظيم ووضع خطة عمل شاملة ووضع المشاريع التي سيجري تنفيذها.

وقررت سكرتارية الجبهة الدمقراطية، في اجتماعها الذي عقد مساء الخميس، التجند لانجاح المخيم واهمية جعل ام الفحم في اثناء المخيم ورشة عمل كبرى وتجنيد كل الطاقات لانجاح المخيم.

مخيم العمل التطوعي في كفرياسيف من (١٠) الى (١٣) ايلول القادم

● المجلس العام لفرع الجبهة يقرر التنسيق مع جماهير ابو سنان ومؤسساتها لافشال مخطط دمج المجلسين ●

● كفر ياسيف - لمراسلنا - عقد المجلس العام للجبهة الدمقراطية في كفر ياسيف اجتماعه العادي مساء يوم الاربعاء الماضي، حيث استمع الى بيان من السكرتارية حول عمل الفرع وعمل كتلة الجبهة في المجلس المحلي خلال الفترة بين اجتماعين (فترة شهرين) والى تقرير عن المؤامرة الجديدة التي يتعرض لها المجلس المحلي تحت غطاء الدمج بين مجلسي كفر ياسيف وابو سنان.

وبعد المناقشة والتداول في مواضيع البحث المذكورة جرى اقرار البيانات وبرنامج العمل وفي مركزه التصدي للمؤامرة على المجلس المحلي وافشالها. وقرر مجلس الجبهة سلسلة من الاجراءات يجري البدء بتنفيذها فورا وتعتمد على استنفار جماهير القرية ومؤسساتها في وجه هذه المؤامرة ووضع قوى الجبهة في حالة طوارىء فورا وحتى افشال هذه المؤامرة الخطيرة على ارادة ومصالح القرية.

وتبنى الاجتماع الشعار الذي اطلقه في النقاش عدد من اعضاء المجلس: «المؤامرة لن تمر» بكل ما يتطلبه هذا الشعار من وحدة صف تامة ومن استعداد للتضحية. كما قرر التنسيق مع جماهير ابو سنان ومؤسساتها للقيام بعمل مشترك لافشال العدوان على ارادة جماهير القريتين.

كذلك اقر الاجتماع سلسلة من الاجراءات العينية استعدادا لتحقيق النصر للجبهة في الانتخابات القادمة. كما اقر موعدا نهائيا لمخيم العمل التطوعي في القرية من ١٠ - ٨٨/٩/١٣ القادم وقرر ايضا مشاركة الشيوعيين في القرية في برنامج الاحتفال بمرور ٤٠ عاما على تأسيس التنظيم الشيوعي في كفرياسيف وابو سنان وذلك في النصف الثاني من ايلول المقبل.

وقاد الاجتماع سكرتير فرع الجبهة، السيد صادق دلة وقدم البيان والتقارير ولخص النقاش نمر مرقس، رئيس المجلس المحلي.